نيـــوز أفريكا
إعلامكم مهمتنا
يومية اخبارية شاملة

البريـــــــد الإلكتروني: infoafricanewsdz@gmail.com | الموقـــــــع الإلكتروني: https://africanews.dz

السنة الخـــامسة | ■ الإثنيـــن 20 أكتوبـــر 2025 الموافـق لـ28 ربيـــع الثاني 1447 هـ | العدد: 1306 | ■ الثمـــن: 10 دج

الخبير الاقتصادي نور الدين جوادي لـ "أفريكا نيوز":

"الاقتصاد الجزائري سائر نحو الدخول لنادي الاقتصادات النّاشئة"

ص 4

الساحـــل الإفريقي

نيجيريا

قيـــــادة الدفاع تنفي تقريـرًا عن محاولـــة انقلاب

ص 11

شـــؤون إفريـــقية

هيئات حقوقية كشفت عن قرابة 1000 موقوف

المخزن يخفي العدد الحقيـقي للمعتقلين خلال الاحتجـاجات الشبـــــابية

ص 9

الموافقة على مشروع القانون العضوي المتضمّن القانون الأساسي للقضاء

رئيس الجمهورية يشدد على إنجاح الطبعة الرابعة للمؤتمر الإفريقي للمؤسسات الناشئة

ص 5

ملـــــف

الشّرق الأوسط على مفترق الطّرق

وقـــف النّار في غزة.. سلام مؤقّـــــــت أم استراحة محـــارب؟

ص 2-3

الجزائـر ستبقى مترفّعة عن الرّد على الطّعنة الانقلابيـــة في مالي

علوش: "إشادة حركة عدم الانحياز اعتراف بمصداقية التصوّر الجزائـــــري إزاء القضايا العادلـــــة"

ص 5

تجدّد النزاعات في الدول الإفريقية بين الإرث الاستعـماري وبناء الدولة الوطنية

انعكـــــاسات الاستعمار الفرنسي على النّسيج الاجتماعي والاستقرار السيـــــاسي لمدغشقر

ص 12

آراء وأقلام

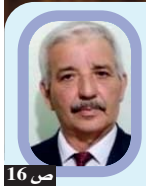

الدور التاريخي والحضاري للجالية الجزائرية

صالح خليـــل

ص 16

المعارضة فازت رسميا، في فيسبوك

رضوان بوهيدل

ص 15

فن تأطير المخاطر!

نور الصباح عكنوش

ص 6

الدولـــــــــة والمجتمع.. معادلة الثّقة في زمن التحـوّلات

الدكتورة سعيدة سلامة

ص 5

إعداد: سارة دالي

الشّرق الأوسط على مفترق الطّرق

وقف النّار في غزة.. سلام مؤقّت أم استراحة محارب؟

كثيرة هي التحديات التي ينتظرها الشعب الفلسطيني مع توقف حرب استمرت لعامين وأتت على أكثر من 67 ألف شهيد، فضلاً عن الآلاف من الجرحى والمصابين والمفقودين، ولعل التحدي الأبرز يتمثل في شكل الإدارة السياسيّة المقبلة وطبيعتها ودورها، وفي إعادة الإعمار بعد أن أصبح القطاع مهدماً بشكل كامل، ولم يبقَ فيه إلا القليل المتضرر، وهذه عملية ضخمة.

وإذا كانت العين مركزة على قطاع غزة في مرحلة ما بعد الحرب، خصوصا على ضوء الغموض الذي يكتنف بعض بنود اتفاق وقف إطلاق النار والإشكاليات السياسيّة والتنفيذية التي سوف تعترض الطريق المتعرجة لتطبيقه؛ فإن لبنان أيضاً يترقب مسارات هذا الاتفاق ومآلاته المستقبلية وانعكاساته المحتملة عليه. وثمة فرضيّات تُستهلك بكثرة في وسائل الإعلام اللبنانية وغير اللبنانية حول آفاق المرحلة المقبلة، وبعضها يحتاج إلى تفنيد وتحليل لأنها تأخذ الرأي العام في اتجاهات خطيرة.

لعل من أبرز تلك المقولات أن الكيان الصهيوني سوف «يتفرغ» للبنان بعد وقف إطلاق النار في غزة، وأنها سوف تنقض عليه حرباً وقتلاً ودماراً. لا شك أنه ليس هناك من رادع سياسي أو أخلاقي يقف في وجه الكيان الصهيوني عن القيام بذلك، وليس هناك عملياً من قد يمنعه عن القيام بذلك؛ ولكن السؤال يتصل بمدى حاجتها إلى سلوك هذا الخيار.

ما يجري اليوم هو أن الكيان الصهيونيبنتهك بصورة يوميّة اتفاق وقف الأعمال العدائية الذي تم التوصل إليه في نوفمبر2024، ومسيّراتهتغير على القرى اللبنانية و«تصطاد» أي شخص تعدّه معادياً لها، وتفجّر مباني أو أماكن تقول إن فيها مستودعات من الأسلحة، حتى إنها أغارت على موقع للجرافات والآليات البناء في قرية يملك فيها رئيس مجلس النواب اللبناني مقراً صيفياً. وما دامت تقوم بذلك دون حسيب أو رقيب، وفي ظل التخلي التام للراعِيَين الدوليَّين - أي الولايات المتحدة وفرنسا - عن ممارسة الضغط اللازم لوقف ذلك، فإنها ستواصل انتهاكاتها للسيادة اللبنانية براً وبحراً وجواً.

من غير المتوقع «تقليم أظافر» الكيان الصهيوني في الوقت الراهن، لا سيما على ضوء الاختلال الكبير في موازين القوى الذي حصل في المنطقة خلال العام الماضي، بحيث صارت هي اللاعب الأقوى وربما الأوحد القادر على ضرب ستة أو سبعة بلدان دون أي محاسبة. ولكن من غير الممكن أيضاً أن تتناغم الولايات المتحدة بشكل كامل مع المطالب الصهيونيّة، ومن ثم تقدّم نفسها على أنها وسيط نزيه ومستقل.

لا شك أن إيقاف حرب الإبادة في غزة كان خطوة مهمة ومنتظرة، إذ شهد العالم حرباً غير مسبوقة من حيث ضراوتها واستهدافها للمدنيين، للأطفال والنساء والشيوخ، للأطباء والمرضين والمسعفين، للإعلاميين والصحافيين. كما أن سياسة التجويع المتعمدة التي طبقها الاحتلال الصهيوني خلال الأشهر الماضية أيضاً كان يجب أن تتوقف.

لن يكون الترويج المتواصل لـ«السلام» الذي تتحدث عنه الإدارة الأميركيّة، بقيادة الرئيس دونالد ترمب، (وهو كان يطمح لنيل جائزة «نوبل» للسلام) ممكناً إذا تواصلت سياسة الفوقية الصهيونيّة، والسياسة الأميركيّة المبنية على دعم التفوق الإقليمي الصهيوني. السلام لا يكون سلاماً بين منتصر ومنهزم، ولا يكون سلاماً دون مراعاة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي طليعة تلك الحقوق قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وحق العودة.

لقد تأخر الاعتراف الدولي بدولة فلسطين ثمانية عقود، وهو ما شكل انتقاصاً من الحقوق الفلسطينية وانتصاراً للكيان الصهيوني، فصار المحتل يملك دولة، بينما صار صاحب الأرض الأصلي محروماً، لا، بل ممنوعاً من إقامة دولته المستقلة. وسياسة المعايير المزدوجة ظهرت بوضوح وجلاء مع اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية في فيفري 2022.

الشرق الأوسط على أعتاب مرحلة جديدة، هذا أمر أكيد، ولكن شكل هذه المرحلة وطبيعتها لا يزالان غير واضحين تماماً، وهي تنذر بتداعيات وخيمة ما لم تؤخذ في الاعتبار العناصر أعلاه، فماذا بعد وقف إطلاق النار في غزة؟، ما هي التحديات التي ستواجهها؟، وهل سيلتزم الطرف الصهيوني ببنود الاتفاق؟، وهل يمكن أن تعود الحرب بعد تبادل الأسرى لوتيرتها السابقة؟.

النّاشط المتخصّص في شؤون اللاّجئين الفلسطينيين، ماجد الزير:

"هذه هي تحدّيات الشعب الفلسطيني ما بعد وقف العدوان على غزة"

أفضت السنتان الماضيتان وما تخلّلهما من أحداث جسام على صعيد القضية الفلسطينية ببعدها الوطني وكذلك امتداداته الإقليمية والدولية، إلى جملة تحديات صعبة، بعضها مفصلي، وهي في ذات الوقت متداخلة، ولعلنا نشير إلى أن العديد منها ليس وليد المرحلة الماضية تحديدا، ولكنها تعاظمت وفرضت نفسها على المشهد، وبعضها له أثر إيجابي بالبعد التحرري، واستعادة الحقوق الثابتة، والأخرى سلبية ومناحيها في العديد من جوانبها خطيرة، وتصنف بأنها وجودية.

ولعل جملة المشاهد (في هذه المرحلة من عمرالقضية الممتد) التي تصدرت أخبار العالم خلال أيام معدود»، وخُتمت في يوم الاثنين الماضي 13 أكتوبر 2025، بين غزة، والقدس المحتلة، وشرم الشيخ- ترسم معالم واضحة إلى حد متقدم للصورة الكاملة لعظم ما يواجهه الشعب الفلسطيني، وللمسؤوليات الملقاة على عاتقه على المديات الزمنية: القريبة، والمتوسطة، والبعيدة، وسواء بالبعد الرسمي (منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية في الداخل)، أو الفصائلي، أو منظمات المجتمع الأهلي، والشخصيات النافذة، ولا نستثني أحدا من أبناء الشعب الفلسطيني بالمستوى الفردي سواء في داخل فلسطين، أو حيث كانوا في جغرافيا العالم على اتساعه. ولعلنا تاليا نستعرض عناوين التحديات، ثم أفق التعاطي معها فلسطينيا.

"خطّة الضمّ والتّهجير والتّهويد في الضفّة الغربية والقدس"

لم يعد المخطط الصهيوني- بكل تفاصيله فيما يتعلق بضم الضفة والعمل على ترسيخ المستوطنات وشرعنتها، وكذلك مخطط التهجير- خافيا، وكذلك الأطماع في الاستيلاء على المسجد الأقصى، وتهويد المدينة المقدسة، وهذا يمتد إلى السياسة الأميركية ودعمها المطلق لدولة الاحتلال في هذه الأبعاد، فإسقاطُ البند 21 من خطة ترامب التي اتفق مع الزعماء العرب والمسلمين عليها، وتراجعُه أمام الرغبة الصهيونية لاحقا، وأداؤه أثناء زيارته فلسطين المحتلة وتأكيده على وضع القدس، لا تحتاج لشرح أكثر في طبيعة الأخطار، ونستدعي أيضا وقوفه المعارض في وجه التوجه العالمي للاعتراف بالدولة الفلسطينية.

لقد وفّرت هذه الاعترافات أرضية صلبة للحراك الفلسطيني المأمول في مواجهة المخططات الصهيونية، وبالأخصّ على الصعيد القانوني، وعدم شرعية الاستيطان والمستوطنين، وكذلك الإجراءات في القدس وضد المقدسيين، ومصادرة الأراضي وهدم البيوت والممارسات اليومية التعسّفية بحق أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقدس.

"الأسرى في سجون الاحتلال"

إن أسرى الحرية والذين ما زالوا رهن الاعتقال في سجون الاحتلال وتقديرات عددهم بما يزيد على 9 آلاف، كانوا وسيبقون قضية إجماع وطني، والتحدي أمام الشعب الفلسطيني أن يبقوا حاضرين في الضمير الجمعي الوطني، والعمل على ألا تنتهك حقوقهم من قبل الاحتلال، في طور العمل الحثيث على تحريرهم، والعمل على ذلك ضمن ما تنص عليه القوانين الدولية. قضيتهم العادلة تحتاج أن تنبري قطاعات الشعب إلى مأسستها والعمل مع المجاميع العربية والدولية للضغط على حكومة الاحتلال لإطلاق سراحهم.

"التصدي القانوني لتغول المشروع الصهيوني في العالم"

لم يكن أشد المتشائمين من الداعمين للمشروع الصهيوني على أرض فلسطين، يتخيل حجم التراجع في المكانة العالمية لدولة الاحتلال في كافة مجالات الحياة الحيوية، بل وعزلها ونبذها، وهذا يأتي بعد ثمانية عقود من قيام دولة الكيان وبشرعية دولية.

وقد عزا الرئيس الأميركي نفسه تدخله المباشر ورعايته لوقف الحرب والعدوان على غزة وفرضه ما يشبه الوصاية على القرار الصهيوني، إلى أنه في بعض أسبابه يعود لتراجع المكانة التي وصلت إليها دولة الاحتلال، وهو الذي قطع على نفسه وعدا في القدس المحتلة وأمام سياسيي الكيان أن يعمل على إعادة تلك المكانة.

وباشر فعلا بخطوات متسارعة وعديدة، ومنها دعوته لرئيس اتحاد كرة القدم العالمي إلى المشاركة في اجتماع القادة في شرم الشيخ، في محاولة للتصدي لحملات المقاطعة العالمية بحرمان فريق دولة الاحتلال من المشاركة في المنافسة أسوة بما حصل مع روسيا.

ويأتي في ذات السياق، ما أعلن عنه نتنياهو نفسه في التعاقد مع منصات التواصل، ودفع أموال لتحسين صورة دولة الاحتلال.

ولا نحتاج لتعمق في الاستكشاف لنصل إلى أن الخطة الصهيونية المضادة، تعني الهجوم بكافة الوسائل المتاحة لديهم على كل ما هو فلسطيني، وما يقوي القضية من مصطلحات وأفراد مؤثرين سواء كانوا فلسطينيين أو من الداعمين من غيرهم، وكذلك المؤسسات والعمل على تشويهها عالميا، كما هو حاصل مع وكالة الأونروا.

كل ذلك يتطلب تصديا حقيقيا بما تسمح به القوانين المحلية والقارية والدولية حول العالم، ويتطلب استنهاض طاقات الشعب الفلسطيني ومعه أبناء الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم حيث كانوا.

الباحث في الشأن التركي والقضية الفلسطينية والشؤون الإقليمية، سعيد الحاج:

"وقف إطلاق النار في غزة حيز التنفيذ يعدّ حدثا مفصليا في المنطقة والعالم"

يعدّ دخول وقف إطلاق النار في غزة حيز التنفيذ حدثا مفصليا في المنطقة والعالم، ويمكن قراءته من عدة زوايا، أهمها واقع قطاع غزة وسكانه في المشهد الحالي ومستقبلا، وفق التصريحات والتطورات المتسارعة منذ إعلان الخطة ثم وقف إطلاق النار.

لم تأت "خطة السلام" التي أعلنها ترامب من فراغ، وإنما نتاج تقييم للأوضاع الميدانية والسياسية، وقد أتى الإعلان عنها بعد تعديلات أجريت عليها بناء على حوارات متتالية مع رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو.

في المقام الأول أتت الخطة لتمنح نتنياهو سُلما للنزول عن الشجرة وتخفيف الضغوط عليه، وفي مقدمتها مقاطعة خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وازدياد أعداد أعضائها المعترفين بالدولة الفلسطينية، والعقوبات التي أوقعتها بعض الدول على الكيان الصهيوني بخصوص التجارة والتسليح، والمظاهرات الحاشدة في العواصم العالمية، وخصوصا الأوروبية، وأسطول الصمود، فضلا عن القضايا المرفوعة على الكيان الصهيوني وقياداته أمام محكمة العدل الدولية، والمحكمة الجنائية الدولية.

بيد أن المُعلم الرئيس في خطة الرئيس ترامب أنه حاول منح نتنياهو -من خلالها- النصر الذي لم يستطع تحقيقه بالقوة المفرطة خلال سنتين من الإبادة والحصار والتجويع ومحاولات التهجير، حيث تضمنت بنودها إلى حد بعيد الشروط الخمسة التي كان نتنياهو يحاول فرضها على الفلسطينيين.

وبالتالي، كان صمود غزة، مقاومة وشعبا، مدخلا رئيسيا لتدخل ترامب بخطته لفرض وقف لإطلاق النار. فلم يحقق نتنياهو ما توعد به وسعى له من استعادة الأسرى بالقوة، وتهجير أهل غزة، وتدمير المقاومة ودفعها للاستسلام، بل بقيت الأخيرة حتى اللحظات الأخيرة توجه ضربات الاستنزاف لجيش الاحتلال، بما في ذلك محاولات أسر جنود جدد.

إضافة لذلك، يُسجل لأهل غزة أنهم لم يشكلوا حالة ضغط سلبية على المقاومة خلال السنتين- باستثناءات بسيطة وحالات هامشية- رغم كل ما عانوا وما يزالون من قتل وتدمير ونزوح وفقد وجوع وحصار.

فكان صمودهم رغم الإبادة مؤشرا واضحا على حالة الوعي من جهة، وعلى دورهم في الوصول لوقف إطلاق النار من موقع قوة لا ضعف واستسلام من جهة ثانية.

بعد الاعلان عن التوصل لاتفاق وقبل إعلانه رسميا، ومع بدء تراجع قوات الاحتلال من بعض محاور القطاع، كانت عودة مئات الآلاف من الغزيين لبيوتهم ومناطقهم مشهدا ملحميا بارز الدلالة على التمسك بالأرض، وإفشال مشاريع التهجير، استخلاصا لدروس النكبة التي لا يريدون لها أن تتكرر.

"هناك مخاوف حقيقية في القطاع من عودة العدوان بعد حصول الكيان الصهيوني على أسراها"

ثمة منسوب تفاؤل مرتفع بتوقف الحرب تماما بالنظر لسياق الأحداث، من مسار إعلان الخطة، للتفاعل الإيجابي لحماس والفصائل الفلسطينية، لإشادة الوسطاء وترامب بجوابها، ثم الإعلان عن سريان وقف إطلاق النار، وصولا للدعوة لقمة دولية في شرم الشيخ بمصر. لكن التصريحات سالفة الذكر لمسؤولين "صهاينة"، إضافة للإجابات غير الحاسمة للرئيس ترامب ردا على أسئلة الصحفيين بخصوص ضمانات عدم عودة الحرب، تثير مخاوف حقيقية في القطاع من عودة العدوان بعد حصول الكيان الصهيوني على أسراه، ما يعني أن الحرب قد لا تكون فعلا انتهت بشكل نهائي، وإنما ستنتقل من طور لآخر.

من المتوقع أن تتزايد الضغوط على المقاومة الفلسطينية، بعد إقفال ملف تبادل الأسرى، بخصوص البنود السياسية، وتحديدا تفكيك الفصائل، وتسليم السلاح، وضمان الأمن، وإدارة القطاع.

ومن الضروري الاشارة إلى أن أسرى الاحتلال لم يكونوا السبب الوحيد ولا الرئيس للحرب، وإنما إحدى ذرائعها، ما يعني أن الاحتلال حال تسلّمهم سينتقل سريعا إلى استخدام ذرائع أخرى؛ لاستمرار الضغط، وربما الحرب، كما جاء في التصريحات أعلاه. وهنا يكون التحايل والتلاعب من قبل الاحتلال نموذجا لما يمكن أن يكون عليه الحال مستقبلا.

فهل يمكن أن تعود الحرب بعد تبادل الأسرى لوتيرتها السابقة؟ ذلك احتمال ضعيف جدا، بالنظر لكافة المعطيات السابقة. ثمة سيناريو يرجح أكثر وهو "النموذج اللبناني"؛ أي استمرار الانتهاكات "الصهيونية" للاتفاق، مثل الاغتيالات والقصف والتوغل تحت بند "حرية الحركة"، بادعاء وجود تهديدات. الاحتمال الأكبر هو مماطلة الاحتلال باستحقاقات الانسحاب الميداني، ودخول المساعدات، ورفع الأنقاض تمهيدا لإعادة الإعمار، وإطالة أمد هذه المراحل، بحيث تتعمق الأزمة الإنسانية في ظل واقع غزة غير الصالح للحياة الآدمية، تسهيلا للهجرة الفردية "الطوعية" بعد فتح المعابر.

واضحا على حالة الوعي من جهة، وعلى دورهم في الوصول لوقف إطلاق النار من موقع قوة لا ضعف واستسلام من جهة ثانية.

بعد الاعلان عن التوصل لاتفاق وقبل إعلانه رسميا، ومع بدء تراجع قوات الاحتلال من بعض محاور القطاع، كانت عودة مئات الآلاف من الغزيين لبيوتهم ومناطقهم مشهدا ملحميا بارز الدلالة على التمسك بالأرض، وإفشال مشاريع التهجير، استخلاصا لدروس النكبة التي لا يريدون لها أن تتكرر.

"هناك مخاوف حقيقية في القطاع من عودة العدوان بعد حصول الكيان الصهيوني على أسراها"

ثمة منسوب تفاؤل مرتفع بتوقف الحرب تماما بالنظر لسياق الأحداث، من مسار إعلان الخطة، للتفاعل الإيجابي لحماس والفصائل الفلسطينية، لإشادة الوسطاء وترامب بجوابها، ثم الإعلان عن سريان وقف إطلاق النار، وصولا للدعوة لقمة دولية في شرم الشيخ بمصر. لكن التصريحات سالفة الذكر لمسؤولين "صهاينة"، إضافة للإجابات غير الحاسمة للرئيس ترامب ردا على أسئلة الصحفيين بخصوص ضمانات عدم عودة الحرب، تثير مخاوف حقيقية في القطاع من عودة العدوان بعد حصول الكيان الصهيوني على أسراه، ما يعني أن الحرب قد لا تكون فعلا انتهت بشكل نهائي، وإنما ستنتقل من طور لآخر.

من المتوقع أن تتزايد الضغوط على المقاومة الفلسطينية، بعد إقفال ملف تبادل الأسرى، بخصوص البنود السياسية، وتحديدا تفكيك الفصائل، وتسليم السلاح، وضمان الأمن، وإدارة القطاع.

ومن الضروري الاشارة إلى أن أسرى الاحتلال لم يكونوا السبب الوحيد ولا الرئيس للحرب، وإنما إحدى ذرائعها، ما يعني أن الاحتلال حال تسلّمهم سينتقل سريعا إلى استخدام ذرائع أخرى؛ لاستمرار الضغط، وربما الحرب، كما جاء في التصريحات أعلاه. وهنا يكون التحايل والتلاعب من قبل الاحتلال نموذجا لما يمكن أن يكون عليه الحال مستقبلا.

فهل يمكن أن تعود الحرب بعد تبادل الأسرى لوتيرتها السابقة؟ ذلك احتمال ضعيف جدا، بالنظر لكافة المعطيات السابقة. ثمة سيناريو يرجح أكثر وهو "النموذج اللبناني"؛ أي استمرار الانتهاكات "الصهيونية" للاتفاق، مثل الاغتيالات والقصف والتوغل تحت بند "حرية الحركة"، بادعاء وجود تهديدات. الاحتمال الأكبر هو مماطلة الاحتلال باستحقاقات الانسحاب الميداني، ودخول المساعدات، ورفع الأنقاض تمهيدا لإعادة الإعمار، وإطالة أمد هذه المراحل، بحيث تتعمق الأزمة الإنسانية في ظل واقع غزة غير الصالح للحياة الآدمية، تسهيلا للهجرة الفردية "الطوعية" بعد فتح المعابر.

وهناك سيناريو رديف أو فرعي بدأت قوات الاحتلال العمل عليه منذ الساعات الأولى لانسحابها، وهو محاولة إثارة الفوضى والضغوط الداخلية واستهداف المقاومة وإشغالها داخليا، من خلال بعض المجموعات المتعاملة مع الاحتلال وعصابات السرقة وقطع الطرق، بحيث تشغل المقاومة وتضغط عليها ميدانيا من جهة، وتتعذّر بذلك لتحديد/منع دخول المساعدات من جهة ثانية، وتستخدمها ذريعة للتدخل لاحقا من جهة ثالثة، فضلا عن استغلالها ذلك في معركة الصورة والسردية ضد الفلسطينيين عموما.

كما يتوقع أن يرتفع منسوب الضغط على المقاومة الفلسطينية بخصوص تسليم السلاح، ووجود قوات عربية و/أو دولية في القطاع. بل يمكن أن يُسعى لتجاوز حركة حماس وباقي الفصائل بخصوص البنود السياسية.

ورغم صعوبة عودة الحرب بوتيرة الإبادة السابقة نظريا، فإن الخبرة الطويلة مع غدر الاحتلال ونكوصه، وتذبذب مواقف ترامب، تخبرنا أن التحديات ستبقى قائمة على المدى البعيد، ما يدفع للحذر الشديد في مختلف مراحل الاتفاق، ويحمّل العالم العربي والإسلامي مسؤولية مراقبة التطبيق، وتشكيل شبكة أمان لقطاع غزة والقضية الفلسطينية، وخصوصا الدول المنخرطة في خطة ترامب والداعمة لها.

الصحفي والباحث، هشام جعفر:

"وقف اطلاق النار يمثل نهاية كابوس مؤلم وفجرا تاريخيا لشرق أوسط جديد"

يرى الصحفي والباحث، هشام جعفر، أنه بعد عامين من هجمات السابع من أكتوبر 2023، تغير الشرق الأوسط بشكل لا رجعة فيه، بعد أن انغمس في صراع طويل الأمد حطم الاستقرار الإقليمي الهش والكرامة الإنسانية.

إن وقف إطلاق النار الأخير في غزة، والذي قادته خطة الرئيس دونالد ترامب المكونة من 20 نقطة، يمثل ما تم الترحيب به باعتباره "نهاية كابوس مؤلم" و"فجرا تاريخيا لشرق أوسط جديد".

ومع ذلك، فإن هذا الفجر الجديد يتسم بعدم اليقين السياسي العميق، وانعدام الثقة الشامل بين الجهات الفاعلة الرئيسية. ورغم أن المرحلة الأولية نجحت في وقف عمليات القتل واسعة النطاق وتأمين عودة الرهائن صهاينة، فإن مستقبل الحكم في غزة، وبقاء حماس، والحل طويل الأمد للصراع الصهيوني الفلسطيني، كلها أمور معلقة في الميزان بشكل خطير.

"غزة بين مشهد الإبادة.. وفراغ يلوح في الأفق"

تكشف العواقب المباشرة لوقف إطلاق النار عن أن غزة أصبحت منطقة مُزقة تعاني من كارثة إنسانية غير مسبوقة وفراغ أمني خطير.

حصيلة المحرقة كان مذهلا: فقد قُتل أكثر من 67 ألف فلسطيني، معظمهم من المدنيين، بمن في ذلك أكثر من 18 ألف طفل، وفقا لتقديرات وزارة الصحة في غزة.

الدمار المادي هائل، مما جعل جزءا كبيرا من القطاع غير صالح للسكن. دُمر ما يقرب من نصف المباني في غزة أو تضرر بشدة ، مما يعني أن أكثر من ثلاثة من كل أربعة مبانٍ أصبحت غير صالحة للاستخدام.

لقد نزح السكان بشكل شبه كامل، حيث أجبر حوالي 1.9 مليون نسمة (أكثر من 90٪ من السكان) على الفرار مرة واحدة على الأقل. علاوة على ذلك، يسود الجوع الكارثي، وخاصة في النصف الشمالي من القطاع، حيث يواجه حوالي ربع السكان ظروف المجاعة. لا تتوفر الخدمات الصحية بعد تدمير المستشفيات ونقص الإمدادات الطبية.

ورغم أن وقف إطلاق النار وفّر راحة فورية، فإنه أضاف مستوى جديدا من التعقيد إلى الوضع الأمني على الأرض. فقد أعقب انسحاب الجيش الصهيوني من المناطق المأهولة بالسكان محاولاتٌ من المقاومة لإعادة ترسيخ وجودهم في مدن مثل مدينة غزة وخان يونس.

تحاول حماس خلق واقع ما بعد الحرب حيث تظل قوة مهيمنة، مما يؤدي إلى اشتباكات عنيفة مع العشائر والمليشيات المحلية التي تلقت في السابق دعما صهيونيا، أو حاولت إقامة سيطرتها المحلية الخاصة.

تثير هذه الصراعات الداخلية شبح "حرب أهلية" محتملة في غزة، وهي الرواية التي يروج لها ويعمل عليها بعض الجهات الفاعلة بنشاط؛ لتبرير نزع سلاح المقاومة.

وعلى الرغم من النجاحات العسكرية الصهيونية في شل قدرات حماس العسكرية، لم تقم المنظمة بتفكيك قوتها بشكل كامل وتظل غير راغبة في تسليم أسلحتها، واختارت بدلا من ذلك الموافقة على مجرد "تجميد" أسلحتها.

تأمل حماس في الحفاظ على دورها السياسي، مستغلة الدعم المستمر الذي تحظى به بين بعض قطاعات السكان، حتى بعد أهوال الصراع.

"خطة ترامب مخطط للاستقرار المؤقت أم للتبعية الدائمة؟"

إن خطة الانتقال الخاصة بغزة- وهي محور المشهد الجديد في الشرق الأوسط – هي اقتراح الرئيس ترامب المكون من 20 نقطة، والذي يحظى بدعم واسع من الحكومات الإقليمية الكبرى والدول الإسلامية، مع الاستثناء الملحوظ لإيران.

وقد نجح هذا الاتفاق المرحلي في تأمين إطلاق سراح الرهائن الصهاينة العشرين المتبقين أحياء، إلى جانب إعادة جثث القتلى.، لكنه يترك القضايا الحاسمة المتعلقة بالحكم والدولة إما غامضة أو مشروطة إلى حد كبير.

تسعى الخطة في الأساس إلى فصل إدارة غزة عن حماس والسلطة الفلسطينية القائمة، مؤقتا على الأقل.

وتدعو إلى تشكيل لجنة فلسطينية تكنوقراطية مؤقتة لإدارة الخدمات العامة اليومية والشؤون البلدية، تعمل تحت إشراف "مجلس سلام" دولي يرأسه شخصيا الرئيس ترامب، وتدعمه شخصيات مثل توني بلير.

إن هذا الترتيب يمثل مشكلة عميقة بالنسبة للفلسطينيين؛ لأنه يفرض شكلا من أشكال الوصاية الدولية. هذا النظام يحول غزة فعليا إلى "محمية" دولية، وتحديدا محمية أميركية وصهيونية وبريطانية، دون توفير رابط شرعي مع السكان المحليين.

"الدول العربية أدركت أن التهديد الصهيوني يقترب ويهدد أمنها القومي"

تشكل الحرب ومفاوضات وقف إطلاق النار الناتجة عنها والتي أشرف عليها الرئيس ترامب، نقطة تحول في الديناميكيات الإقليمية، التي تحددها التحولات في القوة، والنشاط الدبلوماسي المتجدد، وعودة القضية الفلسطينية .

أكدت الولايات المتحدة دورها المتفرد في إدارة العملية العسكرية والسياسية في المنطقة. لقد نجحت قدرة ترامب على ممارسة الضغط على كل من حماس والكيان الصهيوني، حيث فشلت الإدارات السابقة.

والأمر الحاسم هو أن العملية تأثرت بشدة بجبهة متحدة من القوى الإقليمية، بما في ذلك مصر، وقطر، وتركيا، التي لعبت "دورا حاسما" في إقناع حماس بقبول الصفقة.

لقد أدركت الدول العربية، ولا سيما في الخليج، أن التهديد الصهيوني يقترب ويهدد أمنها القومي. وقد تبلور هذا الإدراك من خلال الضربة الصهيونية على قيادة حماس في الدوحة بقطر، والتي فشلت عسكريا، ولكنها أثارت غضبا شديدا ووحدت المشاعر العربية والإسلامية ضد الممارسات الصهيونية. وقد خلقت هذه الوحدة نفوذا كبيرا، مما أجبر ترامب على ممارسة الضغط على نتنياهو، ومعالجة القضايا السياسية الأساسية للصراع.

إن الكيان الصهيوني، بعد أن ضمن عودة رهائنه، قد يختار التراجع عن المراحل اللاحقة التي تتطلب الانسحاب الكامل أو التنازلات السياسية، خاصة في ظل المعارضة القوية من حلفاء نتنياهو من أقصى اليمين.

وحماس، التي تسعى جاهدة للبقاء سياسيا وعسكريا، سوف تعمل على إعادة بناء قدراتها، مما يجعل نزع السلاح المستدام صعبا للغاية.

وفي نهاية المطاف، فإن الاستقرار المستقبلي في الشرق الأوسط يتوقف على معالجة المظلمة الأساسية: تقرير المصير الفلسطيني، فبدون أفق سياسي واضح يزيل نهائيا خطر الضم الصهيوني في الضفة الغربية ويسمح للفلسطينيين بممارسة السيادة، فإن الشعور السائد بالمرارة وانعدام الثقة سيستمر، وستظل المنطقة على مسار حتمي نحو صراع متجدد.

لا يزال السلام والمصالحة احتمالات "بعيدة"والتحدي المباشر الآن هو ضمان ألا ينحدر "الفجر التاريخي" الذي تم الاحتفال والتبشير به بسرعة في القدس وشرم الشيخ، إلى ظلام دائم. إن نجاح هذه اللحظة، ومنع العودة إلى "أبواب الجحيم"، يعتمد على ترجمة الضرورة إلى عمل مسؤول ومستدام.

الجمعية الـ151 للاتحاد البرلماني الدولي

ناصري يشارك في الاجتماعين التنسيقيين العربي والإفريقي

شارك رئيس مجلس الأمة عزوز ناصري، بجنيف، في الاجتماع التنسيقي للمجموعة الجيوسياسية العربية، والمجموعة الإفريقية بالاتحاد البرلماني الدولي، قبيل افتتاح الجمعية الـ151 للاتحاد البرلماني الدولي، حسبما أفاد به أمس الأحد بيان للمجلس.

وأوضح نفس المصدر، أن "السيد ناصري شارك بمعية وفد غرفتي البرلمان، في الاجتماع التنسيقي للمجموعة الجيوسياسية العربية، والمجموعة الإفريقية بالاتحاد البرلماني الدولي، قبيل افتتاح الجمعية الـ151 للاتحاد البرلماني الدولي، حيث تم خلال الاجتماعين الاستماع لعرض حول أعمال المجموعتين منذ انعقاد آخر جمعية وحول تبادل الآراء بخصوص إدراج بند طارئ في جدول أعمال الجمعية ".

وفي ذات السياق -يضيف البيان- "قدم أعضاء المجموعتين مرشحيهم لملء المناصب الشاغرة في هيئات وأجهزة الاتحاد".

وقد "استمع أعضاء المجموعة الإفريقية لتقرير حول أشغال ذات اللجنة والمستجدات المتعلقة بالبرلمانات الإفريقية، قدمه رئيس المجموعة البرلمانية للتجمع الوطني الديمقراطي بمجلس الأمة، ممثل المجموعة في اللجنة التنفيذية للإتحاد، السيد عبد الرحمان قنشوبة ".

يذكر أن "البرلمان الجزائري تمكن من الظفر بمنصب في مكتب اللجنة الدائمة للتنمية المستدامة، ممثلا بنائب رئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد محمد أنور بوشويط"، استنادا لنفس المصدر.

تكثيف التبادلات وتعزيز الشراكة الجزائرية-الأردنية في مجال المحروقات

استقبل وزير الدولة، وزير المحروقات والمناجم، محمد عرقاب، أمس الأحد، بمقر الوزارة، الأمين العام للاتحاد العام لنقابات عمال الأردن، خالد الفناطسة، وذلك بحضور الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين (UGTA)، أعمر تقجوت، والأمين العام للفدرالية الوطنية لعمال البترول والغاز والكيمياء، حمو طواهرية، إلى جانب عدد من إطارات الوزارة.

وبهذه المناسبة، أشاد وزير الدولة، وزير المحروقات والمناجم، بمستوى العلاقات الأخوية والتاريخية التي تربط الجزائر والمملكة الأردنية الهاشمية، مؤكدا أن هذا اللقاء يعكس الاهتمام المتبادل بتعزيز التعاون وتطويره في المجالات الاقتصادية والمهنية، ولا سيما في قطاعي المحروقات والمناجم.

كما ذكر وزير الدولة باللقاءات السابقة التي جمعته بمسؤولين أردنيين، والتي توجت بوضع أسس تعاون عملي بين البلدين في مجالات إمداد الأردن بالنفط الخام والغاز الطبيعي المسال وغاز البترول المسال، وتخزين وتوزيع المنتجات البترولية، إلى جانب الاستثمار في الصناعات المنجمية، مثل استغلال الفوسفات وإنتاج وتسويق الأسمدة والدراسات الجيولوجية.

وشدد وزير الدولة على أهمية تفعيل التعاون في مجال تبادل الخبرات والتجارب والتقنيات الحديثة في استغلال وتحويل الموارد المنجمية، داعيا إلى تكثيف التبادلات الثنائية لتعزيز أواصر الشراكة والاستثمار بين المؤسسات الجزائرية والأردنية، ولاسيما في مجال صناعة الفوسفات والاستفادة من الخبرة الأردنية الرائدة في هذا المجال.

كما شكل اللقاء فرصة لتبادل الرؤى حول سبل تطوير التعاون النقابي بين الاتحادين الجزائري والأردني، خصوصا في مجالات تبادل المعارف في تسيير الحوار الاجتماعي، وتكوين الكوادر النقابية، وتنسيق الجهود المشتركة سواء على الصعيد النقابي أو ضمن الشراكات الاقتصادية والاستثمارية بين البلدين، بما يعكس روح التضامن العربي والتكامل بين الجزائر والأردن في مختلف الميادين، لاسيما في مجالي المحروقات والمناجم.

وفي هذا السياق، عبر الأمين العام للاتحاد العام لنقابات عمال الأردن، خالد الفناطسة، عن تقديره لمستوى العلاقات الثنائية الممتازة بين البلدين، مثمنا التجربة الجزائرية في إشراك الشركاء الاجتماعيين في رسم السياسات العمومية ذات الصلة بعالم العمل.

كما أبدى رغبته في تعزيز وتطوير علاقات التعاون النقابي مع الاتحاد العام للعمال الجزائريين (UGTA)، بما يخدم مصالح العمال في البلدين، ويسهم في تحسين مناخ العمل وترقية العلاقات الاقتصادية الثنائية.

المدير العام المساعد السابق لوكالة الأنباء الجزائرية الهادي بن يخلف في ذمة الله

انتقل إلى رحمة الله، أمس الأحد، المدير العام المساعد السابق لوكالة الأنباء الجزائرية، الهادي بن يخلف عن عمر ناهز 86عام، حسب ما علم من عائلته.

الفقيد استهل مشواره المهني بيومية الشعب (1980-1965)، كما شغل منصب رئيس التحرير يومية النصر، قبل أن يلتحق، سنة 1981، بوكالة الإنباء الجزائرية أين تقلد عدة مناصب كالمدير العام المساعد و نائب مدير الإعلام ثم مسؤول مكتب الوكالة بالقاهرة (مصر).

كما تقلد المرحوم منصب مدير الإعلام برئاسة الجمهورية سنة 1984.

وعلى اثر هذا المصاب الجلل، يتقدم المدير العام لوكالة الأنباء الجزائرية، السيد سمير قايد، بتعازيه الخالصة إلى أسرة الفقيد، راجيا المولى عز وجل أن يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته.

كما تتقدم أسرة جريدة "أفريكا نيوز" وعلى رأسها المدير العام فارس قليل وكامل الطاقم، بأخلص التعازي القلبية لعائلة الفقيد، ولكل الأسرة الإعلامية التي فقدت أحد أبرز شموعها وقاماتها، إنا لله وإنا إليه راجعون.

الخبير الاقتصادي نور الدين جوادي لـ "أفريكا نيوز":

"الاقتصاد الجزائري سائر نحو الدخول لنادي الاقتصادات النّاشئة"

• الحكومة تتّبع سياسة إنفاق مدروسة وذكيّة انعكست إيجاباً على المواطن

فارس ڤليل

أفاد الخبير الاقتصادي نور الدين جوادي، إن الاقتصاد الجزائري سائر نحو الدخول لنادي الإقتصادات الناشئة، مما يتطلب اليوم أكثر من أي وقت مضى صون المكتسبات النوعية التي تحققت على مدار الست سنوات الماضية، لبلوغ آمال وتطلعات الجزائر المنتصرة المتقدمة، وإطالة مسيرة التنمية الوطنية، ارتكازاً للمعطيات الاقتصادية الراهنة التي تؤكدها كل التقارير الدولية المحايدة.

وكشف نور الدين جوادي، في تصريح خص به "أفريكا نيوز"، أن الحكومة وبتوجيه من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قطعت اليوم ومنذ العام 2020، شوطاً كبيراً في فك الارتباط مع النفط، ورفعت من مستوى النمو الكلي للإقتصاد الوطني بدلاً من التحجج بسقوط سعر البرميل في السوق الدولي، وارتفعت صادرات الجزائر خارج المحروقات بشكل تاريخي وتجاوزت 7 مليار دولار، وعلمية رفعها إلى 10 ملايير دولار مستمرة، مع تشييد قاعدة صناعية وطنية ضخمة بأكثر من 1.6 مليون مؤسسة إنتاجية وخدمية قلصت فاتورة الاستيراد لمستويات دنيا.

وفي ضوء هذا الإنجاز التنموي الكبير، كما أضاف جوادي، صار من الطبيعي الكلام عن استبعاد كلي لتدابير تقشفية، والدعوة إلى تغيير نمط تسيير النفقات العمومية وفق مقاربات علمية، وتحت قواعد الحوكمة المالية، والتسيير الذكي مثلما أشار إليه رئيس الجمهورية في تصريح سابق.

وقبل تحليل التوجه السيادي الراهن للدولة الجزائرية باستبعاد تطبيق سياسة التقشف في تسيير الاقتصاد الوطني، واعتماد التسيير الذكي في تجسيد السياسة العامة للدولة، يجب استحضار المفهوم العلمي للتقشف باعتباره حزمة تدابير اقتصادية صارمة تعتمدها الحكومة عبر خفض الإنفاق العام خاصة فيما تعلق بالخدمات الحكومية والمشروعات العمومية، ورفع الضرائب والرسوم وتسريح جبايتها، وفي غالب الأحيان خفض الأجور ووقف عمليات التوظيف الواسعة، بحسب قوله.

أما اقتصادياً، أبرز جوادي، أن سياسة التقشف تعتبر أسهل الحلول الاقتصادية وتتبناها عادة الحكومات الهشة وقليلة الخبرة في تسيير اقتصاد دولها، تحت مسميات واهية أشهرها "ترشيد النفقات"، في حين أو الحكومات الفاعلة والتي تنتهج استراتيجيات حقيقية ناجعة للإنعاش الاقتصادي تستبعد اللجوء إليها.

وخلال الفترة ما قبل العام 2020، تبنت الحكومة الجزائرية، آنذاك، سياسة التقشف فجأة وقررت سنة 2016 خفض الإنفاق العام بحدود 9 % وحوالي 14 % العام 2017، في حين كانت كل المؤشرات الاقتصادية للبلاد تؤكد أن الوضع لا يبرر ذلك التوجه التقشفي، وفقاً له.

وتابع: "في تلك الحقبة، حاججت الحكومة أساساً بتراجع أسعار النفط من حدود 140 دولارا للبرميل إلى نحو 48 دولارا، وهي حجة ضعيفة؛ لأن أسعار النفط لم تقترب أصلاً من تكلفة الإنتاج المقدر بحوالي 28 دولار للبرميل الواحد في الجزائر، ولا من السعر المرجعي لميزانية الدولة الذي كان 37 دولار للبرميل في تلك الفترة، كما أن حجم العقود المبرمة ضخم وبآجال طويلة. ضف إلى ذلك، أنه في الحقيقة أسعار النفط لم تنهار حينها، بل رجعت لسقفها المعقول، باعتبار أن الأسعار الخيالية التي بلغها البرميل خلال السنوات ما قبل 2017 والتي فاقت 145 دولار للبرميل كانت فقاعة سعرية لا يمكن القياس عليها، وأن سعر 60 دولارا هو السعر الاقتصادي الذي يعتمده الخبراء لقياس هبوط وصعود أسعار النفط في السوق العالمية، ناهيك على أن النفط لا يساهم سوى بنسبة 50 % من إجمالي موارد الخزينة العمومية للدولة، وبالتالي من الصعب جدا تقبل حجة سقوط أسعار النفط كسبب مقنع اقتصاديا لتطبيق سياسة التقشف في تلك المرحلة".وفي نفس السياق، كان إجمالي احتياطي الصرف الأجنبي للجزائر العام 2016 حوالي 136 مليار دولار يدرُ على الدولة سنوياً فوائد ما بين 2 إلى 4 مليارات دولار، وهو رقم لا يقبل التقشف، لا سيما في دولة تضخ ما يقارب مليون برميل يومياً من النفط في السوق العالمية، فكيف باقتصاد اليوم الذي ينمو بإجمالي ناتج محلي خارج المحروقات بأكثر من 4.8 %، مدعومًا بقوة الاستثمار العام وانتعاش في الاستهلاك العائلي، ومعدل تضخم لا يتجاوز 4 %، مع قرابة 70 مليار دولار احتياطي بالخزينة العمومية، يذكر الخبير.

فضلاً عن ذلك، ينسف مؤشر المديونية الخارجية فرضية التقشف السابقة؛ لأن إجمالي القروض الخارجية منذ عقود لا يتجاوز 4 مليار دولار، أكثر من نصفها قروض متوسطة وطويلة الأجل، والباقي قروض تجارية قصيرة الأجل، وفي هذا المعطى، فإن حجم الدين الخارجي الجزائري يعتبر اقتصادياً ضمن المجال "الصفري"، وهو الوضع الذي تعييه جيداً الحكومة الراهنة ولا يبرر بأي حال اللجوء لسياسة التقشف.

وعلى عكس ما حدث سابقاً، انتهجت الحكومة الحالية بإيعاز من رئيس الجمهورية، سياسة إنفاق مدروسة وجد ذكية، انعكست إيجاباً على القدرة الشرائية للمواطن، ورفعت الكفاءة الإنتاجية للمتعاملين الاقتصاديين المحليين، وحققت استقراراً كبيراً في التوازنات الكبرى للاقتصاد الوطني، يختم البروفيسور نور الدين جوادي.

حريك: "الجامعات الجزائرية تسعى إلى تعزيز مرئيتها الدولية خاصة ضمن التصنيفات الأكاديمية"

أكد رئيس اللجنة الوطنية لترقية مرئية وتصنيف مؤسسات التعليم العالي، الأستاذ حكيم حريك على أهمية تعزيز مرئية الجامعات الجزائرية في التصنيفات الأكاديمية الدولية، مشيرا إلى تطور تصنيف الجامعات الجزائرية في السنوات الأخيرة، خاصة في تصنيف "التايمز" و "كيو إس"، حيث أحرزت الجامعات الجزائرية تقدماً ملحوظاً في هذه التصنيفات.

وقال البروفيسور حريك، في التصريحات التي خص بها الإذاعة الوطنية أمس الأحد، إنه سعيد بإدراج 46 جامعة جزائرية في تصنيف "كيو إس" لعام 2025، وهو ما جعل الجزائر تتصدر المرتبة الأولى عربياً ومغاربياً، مقارنة بالسنوات الماضية التي كانت تشمل فقط 17 مؤسسة جامعية".

وأضاف قائلا "هذا التقدم يعود بالدرجة الأولى إلى العمل المكثف في مجالات البحث العلمي والتنمية المستدامة، مما ساعد الجامعات الجزائرية على تحسين سمعتها الأكاديمية وزيادة شراكاتها الدولية.

وضمن هذا المسعى، أوضح حريك أن وزارة التعليم العالي تعمل على وضع خطة استراتيجية شاملة لكل الجامعات الجزائرية من خلال لجان محلية، تأخذ بعين الاعتبار نقاط القوة والتميز الخاصة بكل جامعة وفقاً للمعايير المعتمدة في التصنيفات الدولية.

وقال إن الهدف الرئيسي من هذه الجهود هو تحسين وضع الجامعات الجزائرية في التصنيفات العالمية، من خلال رفع ترتيبها وزيادة حضورها في التصنيفات الأكاديمية المرموقة.

وتابع قائلا "هناك أولويات رئيسية في هذه المساعي، ومنها إدراج المؤسسات الجامعية الجزائرية ضمن التصنيفات المرموقة مثل تصنيف شنغهاي، وتصنيف التايمز للتعليم العالي، وتصنيف كيو إس للتنمية المستدامة وغيرها من بقية التصنيفات الدولية ونحن نقوم بوضع خطة عمل محكمة تشمل تحسين فهرسة المجلات العلمية الوطنية و تسريع رقمنتها."

وفي إطار تعزيز الإنتاج العلمي الوطني، كشف ذات المتحدث عن جهود كبيرة لتطوير المجلات العلمية الجزائرية وجعلها مفهرسة في قواعد البيانات الدولية والعمل على نشر الأبحاث والمقالات والدراسات العلمية والبحثية باللغات الأجنبية وفي مقدمتها اللغة الإنجليزية.

وأوضح قائلا "حالياً أدرجنا 265 ألف مقالا علميا و900 مجلة ضمن منصة رقمية خاصة، تهدف إلى تسهيل نشر الأبحاث العلمية الجزائرية مع اتخاذ تقنيات متقدمة لضمان حماية الأبحاث المنشورة على المنصة الرقمية كفيلة بمكافحة السرقة العلمية."

كما أشار إلى أن عددا من المجلات الجزائرية قد تم تصنيفها حاليا ضمن فئة "ج"، وأن هناك خططاً لرفع هذه التصنيفات إلى المستويين " ب" و "أ" عبر مرافقة الجامعات وتقديم التدريب المناسب.

وأردف حريك بالقول "الطريق لا يزال طويلاً رغم التحسن المسجل، ونحتاج إلى الاستمرار في تحسين جودة التعليم والبحث العلمي، و كذا العمل على تعزيز تصنيفات الجامعات الجزائرية في الساحة الدولية من الناحية الأكاديمية "مضيفا "تحسين التصنيفات لا يعكس فقط جودة التعليم، بل أيضاً مدى ارتباط الجامعات بالاقتصاد المحلي والدولي، وقدرتها على جذب الطلاب والأساتذة والشراكات من الخارج".

وشدد على أن السمعة الأكاديمية تلعب دوراً أساسياً في هذه التصنيفات، حيث يتم تقييم الجامعات بناءً على الإنتاج البحثي وجودة المنشورات العلمية، فضلاً عن رضا أصحاب العمل ووجود الطلبة والأساتذة الأجانب.

قراءات إفريقية

الدولة والمجتمع.. معادلـــة الثّقـة في زمـــن التحوّلات

د.سعيدة سلامة

في لحظـات التحـول الكبرى، لا يقاس صمود الـدول بما تملكه من موارد أو مؤسسـات رسمية فحسـب، بل بما تختزنه في وعي مواطنيها من يقين بـأن دولتهم قادرة علـى الإصغاء لتطلعاتهم والاستجابة لمطالبهم. حينها فقط يذوب شعور الاغتراب، ويتحول الانتماء من هوية جامدة إلى فعل حي، يترجم في الدفاع عن الوطن والمساهمة في بنائه. إن هذه العلاقة العضوية بين الدولة والمجتمع هي المنبع الأصيل للاسـتقرار، وهـي الحصن الذي يقي من رياح الإحباط ومن عواصف التشـكيك والدعاية المغرضة.

إن مواجهـة التهديـدات الدوليـة المتسـارعة لا يمكـن أن تدار بالوسـائل التقليدية وحدها، بل تتطلب معادلة متينة عمادها الثقة المتبادلة بـين الدولة والمجتمـع. فالدولة القوية هي التي تشـرك مواطنيهـا في القرار، وتعمل على إشـباع حاجاتهـم، وتوفر لهم شروط العيـش الكريم في ظل مؤسسات تنفيذية وتشريعية ذات مصداقية وفعالية. والعبرة في هذا السـياق ليسـت في تغييرات شكلية أو تداول أسماء جديدة على رأس المؤسسات، بل في النتائج والفاعلية التي يلمسـها المواطن واقعا ملموسا في حياته اليومية.

وفي المقابل، لا يكتمل هذا البناء من دون وعي المواطن بمسـؤوليته التاريخية في هذه المعادلة، فالمطلوب أن يتحرر من دوائر اللامبالاة والاغـتراب، وأن يضع مصلحة الوطن فـوق كل اعتبار فردي أو فئـوي، فإدراكه لطبيعة الأخطار المحدقة ببلاده، واسـتعداده لأن يكون في طليعة الصفوف المدافعة عنها، يمثلان الركيزة الأولى في تحصين الجبهة الداخلية، والمجتمع من دون دولة عادلة يصبح هشا، والدولـة من دون مجتمع يقظ تتحول إلى جهاز بلا روح.

من هنا، ندرك أن الثقة هي السـور الأخير للأمة. فهي ليست قيمة أخلاقية مجردة، بل رأسمال استراتيجي يبنى به الاستقرار، وتدار به التحديات، وتصان به السيادة.

إن عطـاء الدولة يتحقـق بالاسـتجابة والإنصـات والفعالية، والمواطـن يقابل ذلك بالولاء والوعـي واليقظة، ومن هذا التلاقي يولـد التـوازن، وتغلق الثغرات أمـام الدعايـة المغرضة، ويبنى مستقبل ترسم ملامحه على أساس صلب يوفر الطمأنينة ويفشل كل محاولات الاختراق والتشـكيك.

الموافقة على مشروع القانون العضوي المتضمّن القانون الأساسي للقضاء

رئيس الجمهورية يشدد على إنجاح الطبعة الرابعة للمؤتمر الإفريقي للمؤسسات الناشئة

ترأس أمـس الأحد، رئيس الجمهورية السـيد عبد المجيد تبون القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني اجتماعـا لمجلـس الـوزراء، تنـاول مشـروع قانـون عضـويّ يتضمن القانون الأساسـي للقضـاء ومتابعة توطين وإنجـاز محطات تحليـة مياه البحر، تنفيذا لتوجيه مجلـس الوزراء السـابق، بالإضافة إلى عروض، منها التحضـيرات المتعلقة بالطبعة الرابعة للمؤتمر الإفريقي للمؤسسات الناشئة، ليُسدي السـيد الرئيـس عقب ذلك أوامـره وتعليماته وتوجيهاته كالآتي:

1ـ بخصوص مشروع قانون عضوي يتضمن القانون الأساسي للقضاء:

- وافق مجلـس الوزراء على مشروع القانون العضـوي، المتضمن القانون الأساسي للقضاء،تنفيذا لالتزام السيد رئيـس الجمهورية أمام القضاة خلال مراسم افتتاح السنة القضائية، 2025 ـ 2026، مـع الأخـذ بعـين الاعتبار التوجيهات التالية:

- إيـلاء أهميـة قصـوى للوضعية الاجتماعية للقضاة، لا سيّما من حيث امتيازات التقاعد والسـكن.

- ضرورة خضـوع القاضي المتخرج لفترة تربص ميداني، يحددها التنظيم في قطاع القضاء، قبل تسـلّم مهامّه.

- وجّـه السـيد رئيـس الجمهورية، الحكومـة باعتمـاد نظـام الأقطاب القضائيـة المتخصصـة، باعتبارهـا الإطار الأمثل للممارسـة القضائية، يسـتفيد مـن خلالهـا القاضي من تكوين ميداني عال للارتقاء بالعدالة.

2ـ بخصوص متابعة توطين وإنجاز محطات تحلية مياه البحر:

بعد الدراسـة والمناقشة، وافق مجلس الوزراء على توطـين ثلاث محطات لتحلية مياه البحر، في ولايات الشلف، مستغانم وتلمسـان، تُنتج كل محطة يوميـا300 ألف مـتر مكعب من الماء الشـروب، على أن يتـم الفصل في توطين المحطات الثـلاث المتبقية في اجتماعات مجلـس الوزراء المقبلة.

- حذّر السـيد رئيـس الجمهورية من آثـار الجفاف،آمـرا بوضع دراسـات علميـة دقيقـة، تأخذ بعـين الاعتبار المعدلات والأرقام الحقيقية، لاستهلاك الماء الشـروب مع مراعاة خصوصية كل منطقـة، من حيث تفاوت نسـبة تساقط الأمطار.

- أن تكـون هـذه الدراسـات ذات طابع استشـرافي دقيق، تجنب الدولة احتمـالات الكـوارث البيئية، وعلى رأسها استنزاف المياه الجوفية، التي قد تُعرض الأمـن المائي للخطر.

- ضـرورة العمل الفـوري والنهائي، علـى إصلاح كل مصادر تسـربات المياه، التـي تكبد المخزون الوطني من الماء الشروب خسائر كبيرة، تؤثر على توزيع هذه المادة الحيوية.

3ـ بخصوص تحضيرات الطبعة الرابعة للمؤتمر الإفريقي للمؤسسات الناشئة:

- شـدّد السـيد رئيـس الجمهورية على ضرورة إنجاح المؤتمـر الإفريقي للمؤسسـات الناشـئة، في طبعتـه القادمة بالجزائر، كـون هذا المؤتمر يُعد امتـدادا لتوصيات معرض التجارة البينيـة الإفريقية.

- وجه رئيـس الجمهوريـة بأن الهدف الأسـمى لهذه التظاهـرة هو وضع الشـباب الإفريقـي ككل، في صلب الاهتمام لتنفيذ ورقة الطريق، وإنشاء جسر تواصل ثابت ودائم، ما بين شباب كل الدول الإفريقية.

- حثّ السـيد الرئيـس علـى توفير أحسـن الظروف لإنجاح هذه التظاهرة الاقتصادية الشـبانية الإفريقية.

ليُختتـم اجتمـاع مجلـس الـوزراء بالمصادقـة علـى قـرارات تتضمن تعيينـات وإنهاء مهـامّ في مناصب ووظائـف عليـا في الدولة.

الجزائر ستبقى مترفّعة عن الرّد على الطّغمة الانقلابية في مالي

علوش: "إشادة حركة عدم الانحياز اعتراف بمصداقية التصوّر الجزائري إزاء القضايا العادلة"

أكد الباحث في الشؤون الإسـتراتيجية رشيد علوش، أن إشادة حركة عدم الانحياز بالدور الذي يضطلع به رئيس الجمهورية السـيد عبد المجيد تبون في الدفاع عن القضايا العادلة وتعزيـز التعاون الإفريقي المشـترك، تمثل اعترافا بمصداقية الرؤية الجزائريـة إزاء القضايا التي ترتكز على مبادئ الحركة.

وأوضح رشـيد علوش،في التصريحات التي خص بها إذاعة الجزائر الدولية، أمـس الأحد، أن إشادة الحركة بدور الجزائر في بيانها الختامي الصادر عقب اجتماعها الوزاري الـ19 المنعقد يومي الـ15 والـ16 أكتوبر الجاري بالعاصمة الأوغندية كامبالا، تأتي في سـياق الـدور الذي يضطلع به رئيـس الجمهورية السـيد عبد المجيد تبـون، بصفته منسـق الاتحاد الإفريقي لمكافحة الإرهاب، مشيرا إلى أن ذلك يعكس الثقة في الموقف الجزائري داخل مجلس الأمن الدولي ودفاعه المسـتمر عن قضايا القارة.

كما أضاف أن قيادة رئيـس الجمهوريـة للآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء تؤكد التزام الجزائر بترسيخ مبادئ الحوكمة الرشـيدة باعتبارها عاملا حاسما لتحقيق التنمية والاستقرار في إفريقيا.

وفي سـياق آخـر، أكد علوشـ أن اسـتمرار حركة عدم الانحياز في أداء دورها مرتبط بتمسكها بمبادئها الأساسية، المتمثلة في مكافحة الاستعمار، ودعم الشعوب، وممارسة العمل الدبلوماسـي في إطار التعدديـة، وإصلاح النظام الاقتصـادي العالمي، مضيفا أن هناك رؤية جزائرية لإعادة تنشـيط الحركة بما يتماشـى مع التحولات الجيوسياسية الراهنة.

وفي هذا الإطار، اعتبر علوش أن مقترح رئيس الجمهورية باستحداث يوم إفريقي لتكريم شهداء وضحايا الاستعمار في إفريقيـا، وكذا عزمـه تنظيم ندوة دوليـة حول جرائم الاستعمار بالتنسيق مع مفوضية الاتحاد الإفريقي، يمثلان خطوة هامة في سبيل إعادة تكييف مبادئ الحركة وتنشيط دورها في الدفاع عن قضايا التحرر.

وقال إن تنظيم هذه الندوة سـيكون "حدثا مهما جدا يمثل عودة قويـة للحركة"، متمنيا أن تعقد في الجزائر باعتبارها صاحبة المبادرة. وأضاف أن هذا المسـار سـيعيد للحركة زخمها في زمن التحولات الجيوسياسـية.

وفي تحليله للعلاقات الجزائرية المالية، أوضح علوشـ أن الجزائر سـتبقى مترفعة عن الرد على الاتهامات الصادرة عن الطغمة الانقلابيـة في مالي، التي وصفها بأنها تخدم أجندات خارجية للحفاظ على بقائها في السـلطة، مشيرا إلى أن الجزائر ما تـزال تؤمن بأن اتفاق المصالحة الموقع في الجزائر سـيظل منصة أساسية لأي تسوية مستقبلية.

وأوضح أن هذه القوى "لا شـرعية لهـا داخليا، ولا قدرة على السـيطرة على كامل الإقليم المـالي، ولا على تلبية متطلبات الشعب"، مشـيرا إلى أن العلاقات التي تربطها بقوى أجنبية "توظف فقط لاسـتمرارها في السلطة".

وأضاف علوشـ أن "القوى المتدخلة في المنطقة معروفة، وهي تسـعى للحفاظ على مصالحها عبر المال والسـلاح والمرتزقة".

وفيما يتعلق بملف الصحراء الغربية، شـدد رشيد علوش علـى أن القضية "تبقى قضية تصفية اسـتعمار مدرجة في اللجنـة الرابعة للأمم المتحدة"، مضيفا أن تأكيد المنظمة الأمميـة على هذا الطابـع مؤخرا يمثل "انتصـارا للقانون الدولي والشـرعية الدولية قبل أن يكون انتصارا للشعب الصحراوي نفسه".

وأكد في ختام حديثه أن "الشـعب الصحـراوي يجب أن يبقى صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في تقرير مصيره"، سـواء في إطار توافـق دولي أو داخـل الأمم المتحدة، لأن "الحق في تقريـر المصير هو مبـدأ لا يمكن تجاوزه ".

تيغرسي: "لا يمكن تحقيق تنمية اقتصادية دون رقمنة شاملة بالجزائر"

قال الخبير الاقتصادي هواري تيغرسـي، أنه "بإمكان الرقمنة تقديم حلول للاقتصاد الوطني والقضاء على عدة ظواهر سـلبية كالسوق الموازية ففي حالة استخدمت المنظومة الرقمية خلال سنة واحدة فقط 50 بالمائة من السوق الموازية تختفي"، مؤكدا انه لايمكن تحقيق تنمية اقتصادية دون رقمنة شاملة بالجزائر.

هذا وأشـاد تيغرسـي في تصريحاته للإذاعة الوطنية، أمس الأحد، بقرار رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون القاضي بمنح الهيئات المعنية مهلة لغاية نهاية السـنة الجارية لتعميم الرقمنة وإلا سـتتخذ الإجراءات الضرورية في حق المقصرين.

وأضاف بأن الجزائر مطالبة بتعميـم منظومة رقمية حقيقية في كافة القطاعات إذاأرادت تحقيق تنمية مستدامة، معتبرا بأن مسار الرقمنة في بلادنا لم يرق إلى لمسـتوى المطلوب رغـم الإمكانيات الضخمة التي سخرتها السلطات العليا في البلاد.

من 20 إلى 23 أكتوبر

رزيق يشارك في الدورة الـ16 لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية بسويسرا

يشـارك وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، كمال رزيق، ابتداءً من اليوم الاثنين في الدورة السادس عشر لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنميـة (الأونكتاد). الذي سـيعقد في الفترة الممتدة من 20 إلى 23 أكتوبر 2025، بـ قصر الأمم بجنيف سويسرا.

وسـيكون المؤتمر تحت موضوع "قـرار المسـتقبل: العمل على التحـول الاقتصادي المسـاهم في التنميـة العادلة والشـاملة والمستدامة". حيث يعد هذا المؤتمر من أبـرز الفعاليات الاقتصادية العالمية التي تنظمها الأمم المتحدة كل أربع (04) سنوات. ويجتمع خلاله قادة الـدول والحكومات ووزراء الخارجيـة والماليـة والتجـارة والاقتصاد من 195 دولة عضـو في الأونكتاد. إلى جانب رؤساء المنظمات الدولية، وخـبراء الاقتصـاد، والحائزين علـى جائـزة نوبـل، وممثلـي المجتمع المدني، وبنـوك التنمية والمنظمـات الماليـة والتجارية العالمية.

وسيُناقش المشـاركون خلال هـذه الـدورة أهـم التحديات الاقتصادية الراهنة والاتجاهات العالميـة في مجـالات التجارة، والتمويـل، والاسـتثمار، والتكنولوجيـا.

لمواجهة التحديات الاقتصادية

محافظ بنك الجزائر يدعو من واشنطن إلى تعزيز التعددية والتعاون الدولي

دعـا محافظ بنـك الجزائر صالـح الدين طالـب، بواشـنطن (الولايـات المتحـدة الأمريكيـة)، إلى تعزيز التعددية والتعاون الدولي كخيار أساسي لمواجهة التحديات الاقتصاديـة العالمية الراهنة.

وجاء هذا خلال كلمة ألقاها السـيد طالب، باسـم مجموعة من الدول، خلال الاجتماع الـ52 للجنـة الدولية للشـؤون النقدية والماليـة، المنعقد يومي 16 و17 أكتوبر في واشـنطن، في إطار الاجتماعات السنوية لصندوق النقـد الدولي ومجموعة البنك الدولي.

وأوضح المسـؤول أن الاقتصـاد العالمي "يدخـل مرحلـة جديـدة تتسـم بدرجة عاليـة من عدم اليقين"، تميزها شـيخوخة التركيبة السكانية والتحول الرقمي وتغير المنـاخ، إلى جانـب صدمـات التعريفات الجمركية،والتي تنعكـس على السياسات الاقتصادية

وتعقد جهود الدول.

وأشـار محافـظ بنـك الجزائـر إلى أن مسـتويات الدين المرتفعة، التحولات في النظام الاقتصـادي الـدولي والتوترات الجيوسياسـية تزيد من ضبابيـة الآفاق الاقتصادية على المدى المتوسط، مؤكدا أن النمو العالمي، الذي لا يزال دون مستوياته ما قبـل الجائحة، مرشـح للتراجـع أكثر خلال السـنوات المقبلة، وهو ما "سيعقد جهـود الـدول الراميـة إلى تعزيز فرص العمل وخفض الفقر وإعادة بناء هوامش الأمـان في المالية العامـة"، في وقت تبقى فيه معـدلات التضخم فوق المسـتويات المستهدفة.

وفيما يتعلق بالمنطقة التي تضم الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيا وأفغانسـتان وباكسـتان (MENAP)،أكـد السـيد طالـب أن الاقتصادات الناشـئة والنامية تواجه تحديات متعددة، مـن بينها ارتفاع الرسوم الجمركية وتراجع الطلب الخارجي واسـتمرار النزاعات، مشيرا إلى أن تكلفة هذه الأزمات البشرية والاقتصادية باهظة، وتسـتدعي دعما دوليا فعالا.

وأضاف أن البلدان المصدرة للنفط والغاز في المنطقـة تبـذل جهودا كبـيرة لتنويع اقتصاداتها بعيدا عـن المحروقات، غير أن "التقلبات في الأسـواق الطاقوية وارتفاع الرسـوم الجمركيـة يشـكلان تحديات إضافيـة"، داعيا إلى "مواصلـة التحول الاقتصادي لتعزيز الإنتاجية والاسـتثمار ونمو يقـوده القطاع الخاص".

أمـا بالنسـبة للبلدان المسـتوردة للنفط في الدائرة التـي يمثلها، اعتـبر أن ارتفاع الرسـوم الجمركية قد يـؤدي إلى "تفاقم الضغوط الخارجية عبر تراجع الصادرات وزيادة التضخم نتيجة لانخفاض أسـعار الصرف"، مشددا على أهمية "تعزيز تعبئة الإيرادات المحلية وترشـيد الإنفاق العام".

وفي سـياق آخر، شدد محافظ بنك الجزائر على أن "السياسـات الاقتصادية الأكثر كفـاءة اليوم هـي تلك التي تقـوم على التعاون والتنسيق الدولي"، مشيرا إلى أن الاعتماد الحصري على الأدوات التقليدية في ظل القيود الحالية "غير فعال ومكلف".

كمـا أكد على ضـرورة إصـلاح آليات تسـوية المنازعات الاقتصاديـة الدولية لتقليص كلفة الأزمات وتشـجيع الحلول السـلمية،داعيا إلى "إعادة بناء هوامش الأمان المـالي وتعزيز صلابة الاقتصادات في مواجهة الصدمات المسـتقبلية".

وفي ختـام مداخلته، أعرب السـيد طالب عن دعم جدول أعمال السياسـات العالمية الـذي طرحته المديـرة العامـة لصندوق النقد الدولي، مشـيدا بالدور الحيوي الذي يضـطلع به الصندوق في الاستقرار المالي الدولي، وداعيا إلى "صنـدوق نقد دولي قوي قائم علـى نظـام الحصص ومجهز بموارد كافية".

كمـا أشـار إلى مصادقة جميـع الدول الأعضاء في المجموعة على المراجعة العامة السادسـة عشـرة للحصص، مؤكدا أن "النهج القائم علـى الواقعية والبراغماتية والتدرج هو السـبيل الأمثل لضمان نجاح المراجعات المقبلة".

كلام حلال

بقلم/ البروفيسور نور الصباح عكنوش

فن تأطير المخاطر !

كيف يشارك نظام انقلب على معايير البناء المشترك للحرية و الشرعية ، في حركة عدم الانحياز ، و هي اطار تشاركي نبيل لقوى الخير التي تتماهى مؤسساتيا و عضويا مع شعوبها ؟.
ان نظام غويتا ، يهدد قيم السلم و الامن في المنطقة و في العالم و هو بإيعاز يضرب في الصميم ، روح حركة عدم الانحياز !.
هو الايعاز ، من قوى خارج المنطقة تريد تغيير قواعد اللعبة في منطقة الساحل من اجل اعادة هندسة الاقليم في اطار توزيع جديد للنفوذ و المصالح على حساب الحقيقة الجيوسياسية الاصيلة للجغرافيا و التاريخ و هي الحقيقة المادية و المعنوية التي كانت دوما صمام أمان شعوب المنطقة قبل أن تظهر سرديات من قارات اخرى بعيدة جدا عن افريقيا ، تريد ضرب الاستقرار النسقي لمنظومة القيم المشتركة التي الفت بين قلوب قوى الخير في جنوب الصحراء الكبرى .
في هذا المنظور ، علينا تأطير الخطر و مصادره ، عبر استباق سيناريوهات تفكيكية تخطط ضد وحدتنا و امننا و وجودنا ، و المبادرة الى تفعيل ميكانيزمات إستراتيجية لحوكمة ذكية للمشهد الاستراتيجي الراهن و الذي يراد لنا ان نكون خارجه ، و نحن الركن الشديد فيه حب من حب و كره من كره.

الحدث

Food Africa.

تحتضن العاصمة المصرية ، القاهرة ما بين 9 و 12 ديسمبر القادم ، معرضا افريقيا خاصا بالغذاء في فضاء مفتوح على الامن الغذائي في القارة السمراء من حيث السياسات و الأسواق و الإبتكارات في هذا المجال الحيوي و ذلك بمشاركة واسعة تعكس اهمية الموضوع من منظور تنموي محدد لمستقبل الاجيال القادمة في افريقيا .

في العمق

الانتخابات المحلية في ليبيا ، بحثا عن دولة !!؟

نور الصباح عكنوش

انطلاق انتخابات المجالس البلدية في 16 بلدية ليبية بمشاركة 96 ألف ناخب ، ضمن المجموعة الثالثة من انتخابات المجالس البلدية لعام 2025، تنفيذًا لقرار المفوضية الوطنية العليا للانتخابات.

الإطار العام:

توقعت المفوضية أن يتوجه نحو 96،000 ناخب وناخبة إلى 142 مركز اقتراع لاختيار ممثليهم من بين 743 مترشحًا، وذلك وفق النظام المزدوج .
وتستمر عملية التصويت حتى الساعة السادسة مساءً، وتخضع لرقابة حوالي 3،000 وكيل ومراقب لضمان الشفافية، بينما دعت المفوضية وكلاء المترشحين ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام إلى تكثيف جهود المراقبة وحث الناخبين على المشاركة.

القراءة .

نحن بصدد الخطوة الاولى على مسافة الف ميل نحو اعادة بناء الدولة rebuilding state في ليبيا وفق معايير الديموقراطية التمثيلية .
خطورة ثقيلة جدا لكنها تبقى ضرورية نحو حوكمة النسق السياسي كبديل عن الاحتراب و الفوضى و غيرها من سيناريوهات اللادولة.
و السؤال المركزي ، هنا ،؛ هل تكفي الانتخابات كميكانيزم لادارة الازمة في ليبيا أين تسيطر العصبية على الديموقراطية بحكم تراث إجتماعي و ثقافي متراكم في سلوك الأفراد و الجماعات هناك !؟
سنرمي الموضوع على المستقبل ، و نقول ان الامر اكبر من ورقة و صندوق اقتراع و منه فإن الغد لن يكون ورديا بمجرد إنتخابات رغم اهميتها التاسيسية .
الهندسة الدولتية في ليبيا و التي تمر بمرحلة انتقالية مزمنة يجب ان تمر عبر عقد إجتماعي جديد من خلال ارضية دستورية واضحة ، تكون فيها العملية الانتخابية وسيلة و ليست غاية .

الحقيقة

رحب رئيس الوزراء الليبي عبد الحميد الدبيبة بتمكين المواطنين في 16 بلدية من ممارسة حقهم الانتخابي بعد توقف دام منذ أوت الماضي، مؤكداً أنّ ما جرى اليوم يُثبت قدرة الليبيين على ممارسة حقهم الديمقراطي بكفاءة وانتظام.
وشدّد على أنّ الظروف التي سمحت بإجراء الانتخابات البلدية هي نفسها الكفيلة بإجراء "الانتخابات الوطنية" دون أي مراحل انتقالية جديدة، قائلاً: « الصندوق هو نفسه، والمواطن هو نفسه، والمفوضية هي نفسها، فما الذي سيتغيّر إن أضفنا صندوقاً لاختيار البرلمان والرئيس؟ ».
وهنا الاشكالية ، بمعنى كيف ننتقل من البلدية اي قاعدة الدولة الى أعلى هرم السلطة ، و هي الرىاسة !؟.
التحدي الحقيقي ، هو الإنتخابات الرىاسية في بلد منقسم بنيويا و جغرافيا على مستوى الجيش و قيادة البلاد من خلال اجندة وطنية تعبر عن ارادة سياسية حقيقية ، تكون سيدة و مستقلة و جامعة .

البناء .

حسب آخر التحديثات قبل انهاء الملف ، فقد أعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا ، أن الإحصائية الأولية لعدد المقترعين بعد قفل مراكز الاقتراع بلغت 63،169 ناخبًا بنسبة مشاركة وصلت إلى 68% وذلك ضمن المرحلة الثالثة من الانتخابات البلدية التي أجريت اليوم في عدد من البلديات.
هذه الارقام تعبر عن نسبة هامة من الكتلة الناخبة مندمجة بنجاح في المسار الانتخابي ، لكن كيف نبني على الحدث مشهدية سياسية مستدامة ؟.
موقف حزب ليبيا الكرامة من استئناف الانتخابات البلدية بشكل ايجابي، يبعث عن التفاؤل في مسار استعادة شرعية مؤسسات الحكم المحلي ، و هو مؤشر جيد عن امكانية احداث اختراق قوي في الوضع الليبي مستقبلا ، رغم ان الامر يبدو توافقا لفواعل خارجية اكثر منه توافق للجبهة الداخلية.
يذكر ان الجزائر و من خلال الممثل الدائم للجزائر عمار بن جامع في كلمة أمام مجلس الأمن قبل سنة ، كانت قد دعت إلى إنهاء الانقسام السياسي والمؤسساتي في ليبيا برعاية أممية لتمكين إقامة الانتخابات الوطنية في البلاد .
و بالحديث عن الامم المتحدة،، رحبت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بإجراء انتخابات المجالس البلدية في 16 بلدية من بلديات المنطقة الشرقية، الوسطى و الجنوبية بعد التوقف في 16 اوت الماضي، في خارطة طريق من المفروض ان تكتمل نسقيا بانتخابات وطنية .
الانتخابات الوطنية ، ستكون إنتخابات إستراتيجية بالنسبة لوحدة البلاد ، و هو ما يستوجب بلوغه بروح وطنية عالية و مسؤولية اخلاقية كبرى في زمن سياسي مقبول حتى تخرج ليبيا قوية و متماسكة و موحدة ، من المرحلة الانتقالية التي طال امدها و تراكمت سلبياتها .

الخلاصة .

هي ساعة الحقيقة في حياة بلد ، يبحث عن دولته وسط صناديق إنتخابات يضع فيها المواطن ورقة أمل من اجل مستقبل واحد و واعد لكل الليبين بعيدا عن قوى الشر التي تلعب بمصيرهم في لعبة ام معقدة و مفتوحة على كل السيناربوهات .

الرادار

ــ جماعة مسلحة تسيطر على نحو 50 شاحنة بنزين و حرقها ، كانت قادمة من كوت ديفوار تحت حراسة الجيش المالي و متجهة للعاصمة باماكو ، التي تشهد أزمة طاقة.

ــ ابلغ البرهان قادة الجيش السوداني ، بالشروط التي وضعها امام الرئيس السيسي ليبلغ بها ترامب و الرباعية وهي :
- تسلم المليشيا سلاحها، ويتم تسليمها معسكرات تابعة للجيش وتحت إشراف الجيش إلى حين أجراء اتفاق سلام شامل بالبلاد وتحت أشراف دولي .
- أبعاد ال دقلو من المشهد السياسي بالبلاد وابعادهم عن تمثيل قوات الدعم السريع وضم القوات في الجيش في فترة قريبة .
-ابعاد الإمارات عن الرباعية وإثبات التهم عليها بدعمها للمليشيا بالمال والسلاح واعادة اعمار السودان.

ــ إثيوبيا تدشن مشروع تطوير الري على نهر ويلمل في إقليم أوروميا، لتوفير المياه لـ 9،687 هكتارًا من الأراضي الزراعية ودعم نحو 20 ألف أسرة، في إطار جهود البلاد لتحقيق السيادة الغذائية وتعزيز الإنتاج الزراعي.

ــ مديرية أمن مرزق الليبية ، تؤكد أن الانتخابات البلدية في منطقة القطرون تجري في أجواء يسودها الأمن وسط انتشار أمني منظم لحماية هذا الاستحقاق المحلي.

الكشك الأفريقي

Expresso das ilhas.

اسبوعية شاملة تصدر في الراس الاخضر باللغة البرتغالية حيث تغطي يوميات الحياة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية في صورة اعلامية متميزة.

الشاعر الذي شكّل الماء قصيدة

قراءة حسين عبروس في تجربة الشاعر عبد الحميد شكيل

في قراءة موجزة للشاعر حسين عبروس حول تجربة الشـاعر عبد الحميد شكيل الشـعرية ، يذكر أنه في الشعر الجزائري الحديـث، ثمـة أصوات عـبرت النّص لتصـير رؤيا، وشـعراء لم يكتفـوا بأنْ يكتبوا القصيدة بـل جعلوا منها كينونة تتنفـس، ولغة تتأمل وجودها.
من بين هؤلاء يتفرّد عبد الحميد شـكيل، الشـاعر الذي بنـى عالمه علـى ماء لا يجري في الأنهار فقط، بل في الكلمات، وعلى رمزيـةٍ صافيةٍ تمزج بين الغموض والإشراق.
هو شـاعر يكتب بوعـي روحيٍّ عميق وغموض يتجـاوز حـدّود الفهم عند القارئ العادي، يمزج في قصيدته النثرية بين التّجربة الإنسانية والفلسفة اليومية، وبين العزف الداخلي والاحتجاج الصامت على العالم في زمن تداخلت فيه الأشياء والأشكال والمواقف .

عبدالحميد شكيل ، شاعر وكاتب جزائري

ولد سـنة 1950م، بـأولاد عطية بدائرة القل ولاية سـكيكدة . بـدأ تعليمه بعد الاستقلال في الكتاب ثم انتقل إلى مدينة قسـنطينة فتعلم أولاً في المدارس الليلية قبـل أن يدخل مدرسـة الكتانية وذلك في العـام الدراسـي (1966-1965م)، وبعد أن تحصل على الشـهادة الابتدائية التحق بالمعهد الإسلامي وبقي فيه خمس سنوات إلى أن تخرج منه متحصلاً على الشهادة الأهلية وذلك عام 1970م، انتقل في 1970م إلى مدينة عنابة حيث انتسب إلى المعهـد التكنولوجي للتربية، والتحق بعد ذلك ومنذ سـبتمبر 1971م بسلك التربية والتعليم بمدرسـة هيبون للبنات. انتـدب في بدايـة التسـعينات للعمل في مديريـة التربية لولايـة عنابة مكلفا بالصحافـة والإعلام.أحيل على التقاعد سـنة 2006 مـازال يواصـل الكتابة والإبداع - أنجزت حول مدونته الشعرية العديد مـن الكتب النّقدية و الرّسـائل الجامعية.. لـه عدّة أعمال منشـورة في الجرائـد الوطنيـة والعربية. ومـن أبرز مجموعاته الشعرية:
- تحـولات فاجعـة الماء- تجليـات مطر المـاء- مرايا المـاء- مرائي المـاء- مراتب العشـق - تحولات الهدهـد- عرّج على منازل الأشـجار.
يقـول شـكيل في قصيدته "شـعاب الـكلام": الـذي يجعل المـاء كظيما، والسـماء شـحيحة بالمطر..؟!
ما الذي غيّر لـون البحيرة، وأضفى ظل الغبار على منعرجات الطريق؟!
هذه الأسـئلة ليسـت مجـرّد صور بل هـي احتجاجٌ رمزيٌّ علـى عطب العَالم، على مدن فقدت ملامحها، وإنسانٍ نسي صوته الأول.
هكذا تتحـول القصيدة لديـه إلى كائن حيٍّ يطرح الأسـئلة بدل الإجابات، كأنهّا حوار بـين الأرض والـروح، بين الجرح والأمل.
لغته مشـحونة بالتوتر الجمالي، مشـعة بالصور التي تُضيء ولا تُفسّر، وتجعل القارئ يشـارك في اكتشاف المعنى كما يشارك الحالم في حلمه.

الماء . . . جوهر الوجود الشّعري .

مـن يقرأ دواوين للشـاعر عبـد الحميد شكيل : "تحولات فاجعة الماء" ، "تجليات مطر المـاء"، "مرايا المـاء"،" مراثي الماء، "مراتب العشق"، يدرك أن الماء هو مفردة الوجـود الكبرى في تجربته.
فالماء في شـعره ليس عنصراً طبيعياً، بل كائنٌ لغويٌّ يحمل رمزية الخلق والانبعاث والصفاء والانكسار في آنٍ واحد.

يقول في أحد نصوصه :

ما الـذي أخرج البحر مـن البحر وصبّه في عيون هذي الصبيّة؟!
ما الذي قتـل الطير المحلق في فضاءات المدينة؟!
في هـذا الامتزاج بـين الماء والإنسـان والمدينة تتجلى فلسـفة شكيل الجمالية: أن الشـعر هو ماء الحياة الذي يطهّر اللغة من جفافها، ويعيد للوجود نداوته الأولى.

تحوّلات الهدهد . . الشعر كرحلةٍ في المعنى

في قصيـدة "تحولات الهدهـد»"، يبلغ عبد الحميد شـكيل ذروة نضجه الفني، فيسـتدعي الهدهد وبلقيس وسليمان لا بوصفهم رمـوزًا تراثية، بل كعناصر في رحلة معرفية كونية:
غـيَّرتُ طريقَ الموج ليصـير قبعة على زبد القصب،
ويكـون آخر ورد وسـيد المتاريـس في شارع "روما"...
لوّحـتُ لبلقيـس بأسـباب الخطـاب، وانتمـت لسـورة في "وادي النمـل"...
هنا تتماهى الأسطورة بالواقع، ويتحوّل الشعر إلى تأمل في الوجود والمصير.
إنه نصٌّ يتجـاوز الجغرافيـا والتاريخ ليؤسـس لقصيـدة تجمع بـين الرؤيا والتصـوف والمعرفـة، وتعيـد ترتيب العلاقة بين الإنسـان واللغة والسـماء.
الرمزية بين الغموض والشّفافية:
- عبد الحميد شـكيل شـاعر يكتب من داخـل النَّص لا من سّـطحه، ومن حالة التّأمـل لا من وصف .
سـرد الحكاية قصيدته ليسـت سهلة، لكنّها مضيئة لمن يملـك مفاتيحها؛ فهي تشـبه البحر حين تراه سـاكنًا من بعيد، لكنّ في أعماقه تيـاراتُ وأمواج رهيبة مـن المعنى ،تغلب على لغته الإشـارات والصّور المركّبة، لكنّها شفافة كالضوء حين يُـرى من خلال الماء.
هـو لا يصـف الأشـياء بل يسـتبطن أرواحهـا، يجرّدها من شـكلها المألوف ليعيدهـا إلى معناهـا الأول.

رؤية نقدية في التّجربة:

يُجمع بعض النّقـاد على أنّ عبد الحميد شكيل أحد أبرز شعراء جيل السبعينيات الجزائري الذيـن صمدوا أمام التّحوّلات، محتفظين بوهج القصيـدة وانتمائها إلى الوعـي الجمالي.
لقد مزج بين الرّمزيـة والرّؤيا الوجودية، وجعل من الشّـعر مختبرًا للفكر والرّوح معًا.
ويكفي أن نقرأه لنشـعر أنّنا أمام شاعر لا يكتب عن الأشـياء بل يكتب الأشياءً من جديد، يصوغها كما يشـكّل الصائغ جوهرةً نادرة، يصهرها في نار اللّغة حتى تضيء فتبهر العيون والقلوب.

خاتمة: الشّعر كخلاص إنساني .

في زمـن تراجعـت فيـه الأصـوات الحقيقية، يُطلّ عبد الحميد شـكيل شاعر النّقاء الأخير، يكتب بصدق كأن القصيدة صلاة بـكلّ ما تحمله منً معنـى، وبألم كأنّها جرح مفتوح في جسـد الوطن والإنسـان. قصيدته ماءٌ ودمـعٌ ونور، تقف عند تخوم الوجع لتعلن ولادة الجمال في كل مرّة.
إنّه الشـاعر الذي فهـم أن اللّغة يمكن أن تكون وطنًا، وأنّ الشعر حين يُكتب بالحب والمعانـاة يصبـح خلاصًا مـن الغياب، وعـودةً إلى المعنى الأول للإنسـان وفق معطيات روحيّة وجمالية لا يدرك كنهها إلا من أبحـر عميقا في فهم جماليات هذا الكون الذي يشـكّله الماء بقدر كبير من أجل أن تستمر رحلة الحياة و رحلة الكتابة معا.

بوزيد مخبي

بن دودة تشرف على افتتاح الطبعة العاشرة للمهرجان الثقافي الوطني لإبداعات المرأة

أشـرفت وزيـرة الثقافة والفنـون، مليكة بـن دودة، بالجزائر العاصمة، على افتتاح الطبعة الـ10 للمهرجان الثقافي الوطني لإبداعات المرأة المنظم تحت شعار "امرأة الجنـوب .. أصالة تروى وإبداع يضيء ".
وأكدت السـيدة بن دودة، في كلمة لها بحضور وزيرة التكوين والتعليم المهنيين، نسـيمة أرحاب، أن المهرجان الوطني لإبداعات المرأة الذي تحتضنه هذه السنة "فيلا بولكين" بحسـين داي إلى غايـة 24 أكتوبر الجاري، أصبح "تقليدا راسـخا" لإبداعات المرأة، مشيرة إلى أن تكريـس هذه الطبعة المخصصة لإبداعـات المرأة من جنوب الجزائر، الذي يعد -كما قالت- "ذاكرة حضارية وفضاء روحيـا ينطوي على أبهى ما أبدعته الجزائر في تاريخها العريق". وفي سياق حديثها عن تراث الجنوب الجزائري، ذكرت السـيدة بن دودة بأهمية دور النساء "العظيمات" اللواتي "تجسـد فيهن الميراث الحضاري في تجلياتـه المختلفـة والمتعـددة، خاصة في الشـعر والغناء والحـرف التقليدية والعادات والتقاليد"، مؤكدة أن الابداع النسـوي في الجزائر هو "أحد أعمدة الهوية الثقافية الوطنية". كما شـددت على أن الاستراتيجية الثقافية الجديـدة تركز على "ترقية الإبداع النسـوي وتثمينه في مختلف ولايـات الوطن، مع إيلاء الجنوب الجزائـري أولوية خاصة تليق بثرائه المادي واللامادي"، مبرزة في هذا السـياق سـعيها لـ"تثمين هـذا الإبداع وتصنيفه وطنيا ودوليا". وفي إطار افتتاحها الرسـمي لهذا المهرجان، طافت السـيدة بن دودة بمعية السـيدة أرحاب بمختلـف الفضاءات والورشـات المخصصة للحرف التقليدية على غرار الصباغة الطبيعية وصناعة الزرابـي والجلود والخـزف التقليدي والنسـيج وكذا تصميم الأزياء. من جهته، أشاد محافظ المهرجان، سيد علي بن مرابط، بـ"شجاعة وصمود النساء الجزائريات ونسـاء الجنوب الجزائري بشكل خاص"، واصفا اياهن بـ"رمز الوفاء للجذور والهوية الوطنية". وتشارك على مدار سـبعة ايام جمعيات ناشـطة في حرف تقليدية على غـرار الصباغة الطبيعية، الزرابي، الجلود والخزف التقليدي، النسـيج والطرز من غرداية، أدرار، إليزي، الأغواط، تمنراسـت، تيممون وكذا تقرت في ورشات ومعارض ضمن هذا المهرجان. وموازاة مع هذا الموعد، تمت برمجة ورشـات حية وأخرى تكوينية "ماسـتر كلاس" حول الحرف والصناعات التقليدية، إلى جانب تكوين مخصص لريادة الاعمـال الابداعية والمبتكرة.
كما يشـمل البرنامج لقاء يضـم مبدعات ومقاولات ومكونـات يتميزن ب "مسـارات ملهمة"، إلى جانب معرض لفنانات تشكيليات من مختلف ولايات الوطن، وكذا معرض لإبداعات مصممي الأزياء.
وتتضمـن هذه الطبعـة أيضا عرضا مسـرحيا وآخر للحكواتي، إضافة الى نـدوات فكرية وتكريمات لكل من الشاعرة صليحة رقاد وأيقونتي موسيقى القناوي والتيندي الراحلتين، حسـنة البشارية وبادي لالة.
ويهدف المهرجان الوطني للإبداعات المرأة -الذي ينظم منذ 2010 تحـت رعاية وزارة الثقافـة والفنون- إلى ترقية ابداعات وابتكارات النساء الجزائريات في ميادين الفن والصناعات التقليدية.

الشاعر سليمان جوادي ضيف ندى الأقلام في الجمعية الوطنية "كاكي الذهبي "

في أجـواء أدبية راقية تنبض بالشـعر والكلمـة الجميلة، اسـتضافت الجمعية الوطنية "كاكي الذهبي" الشـاعر الكبير سليمان جوادي ضمن فعاليات الدورة الخامسة عشرة من "ندى الأقلام" الذي دأبت الجمعية على تنظيمه شهرياً لتكريم رموز الأدب والثقافة في الجزائر.
نشّـط اللقاء الإعلامي مولود بعلي الذي قدّم الشـاعر بأسـلوب احتفائي يليق بمسـيرته الثرية في مجال الشـعر والإعلام، بحضور كوكبة من الشـخصيات الثقافية والفنية، إلى جانب أساتذة جامعيين وشعراء شباب جاءوا لملاقاة أحد أبرز الأصوات الشعرية الجزائرية المعاصرة.
تطرق الشـاعر سـليمان جوادي خلال اللقاء إلى محطاته الشـعرية والإبداعية، متحدثاً عن البدايات، وعـن علاقته بالكلمة التي رافقته منذ مقاعد الدراسـة، وكيف تحولـت القصيدة لديه إلى وسـيلة للتعبير عن الوجع الإنسـاني والهمّ الوطني. كما اسـتعاد بعضاً من تجاربه في الإعلام والثقافة، مقدماً شهادات عن المشـهد الأدبي الجزائري وتحدياته.
وتحدث جوادي عن تجاربه الجميلة مع الفن و الفنانين الذين تغنوا بكلماته مؤكدا انه يفضل ان يشـتهر مطرب بكلمات جوادي ولا يحب ان تشهر قصائده بفضل صوت الفنانين. و كانت اجمل احلامه التي حققها هو الكتابة لوردة الجزائرية. وقد غنى له مصطفى زميرلي و زكية محمد و حتى الشاب خالد بطلب منه.
قدم جوادي قصائد راسخة في الاذهان لا يسع الفضاء لحصرها.
وعرف اللقاء الذي احتضنه مسـرح مسـتغانم تفاعلاً كبـيراً من الحضور الذين أثنوا على تجربة جوادي وما قدّمه من إسهامات في إثراء الشعر الجزائري، لتُختتم الأمسـية بتكريمه من قبل قطاع الثقافة وسط تحية من عشاق الأدب الذين ردّدوا مـا قاله مولود بعلي: «قال سـليمان قصيدة.. فليقل سـليمان في ندى الأقلام، فالكلمة إذا نطقـت بصدق لا تموت».

مولود مختار

مصر لجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية في قطاع الطيران المدني

تسعى مصر لجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية في قطاع الطيران المدني. ووجّه الرئيس عبد الفتاح السيسي بـ«تعزيز الشراكات الاستراتيجية لجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاع الطيران المدني، من خلال إنشاء مناطق استثمارية متكاملة حول المطارات المصرية، مع التأكيد على الالتزام الصارم بالمعايير البيئية في جميع أنشطة ومشروعات القطاع، اتساقاً مع رؤية الدولة للتحول نحو الاقتصاد الأخضر ومنظومة طيران أكثر استدامة».

وشدد السيسي على «ضرورة رصد أي شكاوى تتعلق بجودة الخدمات في المطارات المختلفة، والتعامل معها بجدية وسرعة، بما يسهم في تحسين تجربة السفر وتعزيز ثقة المسافرين». جاء ذلك خلال اجتماع، السبت، مع رئيس مجلس الوزراء، مصطفى مدبولي، ووزير الطيران المدني، سامح الحفني، وعدد من المسؤولين لمتابعة المشروعات.

ووفق إفادة للمتحدث باسم الرئاسة المصرية، محمد الشناوي، فقد اطلع الرئيس السيسي على الموقف التنفيذي لمشروع «مبنى 4» بمطار القاهرة الدولي، بعدّه أحد المشروعات الاستراتيجية الرامية إلى الارتقاء بجودة الخدمات وتعزيز البنية التحتية للمطار. وشدد على أهمية أن «يستند المشروع إلى منظومة تشغيل متطورة، تشمل أحدث النظم في مجالات الملاحة الجوية، والعمليات الأرضية، وإدارة المباني، مع ضرورة دمج الابتكارات التقنية المستندة إلى نتائج الأبحاث والتطوير، بما يضمن بناء بيئة ذكية ومستدامة تُواكب المعايير العالمية».

فيما أشار وزير الطيران المدني إلى أن الطاقة الاستيعابية للمبنى الجديد لن تقل عن 30 مليون راكب، وبما يرفع الطاقة الإجمالية للمطار إلى أكثر من 60 مليون راكب سنوياً، مضيفاً أن «المشروع سيعتمد على أحدث التقنيات الذكية، بما يجعله من بين أكثر مباني الركاب تطوراً على مستوى العالم، ويتيح تقديم تجربة سفر استثنائية ومتكاملة».

وبحسب متحدث الرئاسة المصرية، تابع الرئيس السيسي خلال الاجتماع أيضاً مستجدات جهود الدولة لتعزيز كفاءة قطاع الطيران المدني، بما في ذلك خطط تطوير المطارات وزيادة طاقتها الاستيعابية، في إطار مستهدفات وزارة الطيران المدني للوصول إلى 72.2 مليون راكب سنوياً بحلول نهاية عام 2025، وذلك بالتوازي مع تحسين جودة الخدمات المقدمة للمسافرين، دعماً لمستهدفات الدولة في رفع أعداد السائحين إلى 30 مليون سائح سنوياً. وتُعوّل الحكومة المصرية على «القطاع الخاص» لإدارة وتشغيل المطارات المصرية، سعياً لـ«تحسين جودة الخدمات» الجوية في حركة النقل الجوي... وتمتلك مصر 23 مطاراً، بالإضافة إلى مطار القاهرة الدولي، الأكبر والرئيسي في البلاد.

وفي اجتماع آخر، أكد السيسي عمق الشراكة الاستراتيجية بين الدولة المصرية، ممثلة في هيئة قناة السويس، ومجموعة «ميرسك» العالمية، مشيداً بمشروعات الشركة في مصر لإنتاج وتزويد السفن بالوقود الأخضر، بما يعزز من مكانة مصر بوصفها مركزاً إقليمياً لعمليات المجموعة، سواء في مجال تجارة الحاويات أو إنتاج الطاقة النظيفة، معرباً عن «تقدير مصر للجهود التي تبذلها المجموعة في التوسعات الجارية بمحطة حاويات شركة قناة السويس للحاويات بميناء شرق بورسعيد». والتقى الرئيس المصري، السبت، رئيس مجلس إدارة مجموعة «إيه بي موللر ميرسك»، روبرت ميرسك أوجلا، بحضور رئيس مجلس الوزراء المصري، ورئيس هيئة قناة السويس، أسامة ربيع، وممثل «المجموعة» في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هاني النادي. وأكد رئيس مجموعة «ميرسك» على «الالتزام بمواصلة التعاون مع هيئة قناة السويس، بعدّها الشريان الملاحي الأهم عالمياً لسلاسل الإمداد، ولكونها توفر مساراً أكثر كفاءة وأقل تكلفة مقارنة بالطرق البديلة، مشيداً بالخدمات المتطورة التي تقدمها القناة للسفن العابرة». وتشكّل قناة السويس مصدراً رئيساً للدخل القومي لمصر، لكنها تعرّضت لضغوط كبيرة بعد هجمات جماعة «الحوثي» في اليمن على طرق الشحن بالبحر الأحمر وخليج عدن، رداً على الحرب الصهيونية في غزة. ووفق تقارير رسمية «انخفضت إيرادات مصر من القناة بنسبة 60 في المائة خلال العام الماضي، ما يعادل خسارة قدرها 7 مليارات دولار». (الدولار يساوي 47.5 جنيه في البنوك المصرية).

ستاندرد آند بورز تضع مدغشقر تحت المراقبة السلبية بسبب الإضطراب السياسي

سارة دالي

وضعت ستاندرد آند بورز جلوبال تصنيف مدغشقر الائتماني عند "B-/B" تحت المراقبة مع تداعيات سلبية، مشيرةً إلى حالة عدم اليقين السياسي التي قد تقوض النمو، وتؤخر جهود ضبط المالية العامة، وتحد من الوصول إلى التمويل الخارجي.

وقالت وكالة التصنيف الائتماني: "نعتقد أن عدم اليقين السياسي سيعيق صنع السياسات وتنفيذ الإصلاحات على المدى القريب، مما يؤثر سلبًا على الاستثمار والنمو وضبط المالية العامة، وربما على خدمة الدين". وأدى زعيم الانقلاب، الكولونيل مايكل راندريانيرينا، اليمين الدستورية رئيسًا للبلاد، بعد أيام من توليه السلطة في مدغشقر في أعقاب احتجاجات قادها الشباب وأجبرت سلفه أندري راجولينا على التنحي، والذي عزله المشرعون بعد فراره إلى الخارج في نهاية الأسبوع.

وصرحت وكالة ستاندرد آند بورز بأنها قد ترفع تصنيف مدغشقر من قائمة "مراقبة الائتمان" إذا سارت عملية الانتقال بسلاسة، وضمنت استمرارية الإدارة، وظلت إمكانية الحصول على التمويل الرسمي قائمة، مع استمرارها في خدمة التزامات الديون التجارية.

وخفّضت ستاندرد آند بورز توقعاتها لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لمدغشقر إلى 3.0% في المتوسط خلال الفترة 2025-2026، من 4.1% سابقًا، وتتوقع أن يبلغ متوسط عجز الموازنة 5.3% من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 2025-2026، ارتفاعًا من 4.3% في السيناريو السابق.

وأضافت ستاندرد آند بورز: "نرى أن دعم المانحين أساسي لتنفيذ الإصلاحات وتوفير التمويل بأسعار معقولة".

وبين استقلالها عام 1960 وعام 2020، انخفض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في مدغشقر بنحو النصف، وفقا للبنك الدولي، مما يجعلها واحدة من الدول القليلة التي تدهور وضعها الاقتصادي خلال تلك الفترة.

في إطار "منتدى الأعمال والاقتصاد التركي الإفريقي" في إسطنبول

تركيا وغامبيا توقعان اتفاقية تعاون في مجال الطاقة

أعلنت وزارة الطاقة والموارد الطبيعية التركية، عن توقيع مذكرة تفاهم مع غامبيا بشأن التعاون في مجال الطاقة.

ووفقا لبيان صادر عن الوزارة، تم توقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الطاقة بين حكومتي تركيا وغامبيا في إطار "منتدى الأعمال والاقتصاد التركي الإفريقي" الذي انطلق، الخميس، في مدينة إسطنبول.

وبموجب الاتفاقية الإطارية التي وقّعها وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي ألب أرسلان بيرقدار، ووزير البترول والطاقة والمناجم الغامبي ناني جوارا، سيعمل البلدان على تطوير مشاريع مشتركة لبناء وتشغيل محطات الطاقة الكهرومائية والشمسية وطاقة الرياح. كما سيتم تشجيع الشركات العامة والخاصة على الاستثمار في قطاعات الطاقة المتجددة. ومن المتوقع أن تشارك تركيا معارفها وخبراتها مع غامبيا في مجالات مثل توليد الكهرباء ونقلها وتوزيعها، وترشيد استهلاك الطاقة، وكفاءة استخدامها.

جدير بالذكر أن "منتدى الأعمال والاقتصاد التركي الإفريقي" انطلق برعاية وزارة التجارة التركية وبالتنسيق مع الاتحاد الإفريقي وتنظيم مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركية، ويستمر ليومين.

وتشارك وكالة الأناضول بصفة شريك اتصال عالمي في المنتدى الذي ينعقد هذا العام تحت شعار "تعزيز العلاقات التركية الإفريقية ومشاركة المكاسب المشتركة"، ويحضره وزراء ومسؤولون ونحو 3 آلاف رجل أعمال من 54 دولة إفريقية وتركيا.

الحزب الحاكم في زيمبابوي يتحرك لتمديد للرئيس منانغاغوا

قال حزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي/الجبهة الوطنية الحاكم إنه سيبدأ إجراءات لتمديد ولاية الرئيس إيمرسون منانغاغوا لعامين إضافيين، مما قد يبقيه في السلطة حتى عام 2030.

وقد أقرّ هذا المقترح يوم السبت خلال المؤتمر السنوي للحزب في مدينة موتاري شرقي البلاد، حيث وجّه المندوبون الحكومة للشروع في صياغة تشريع لتعديل الدستور، وفقا لما أعلنه وزير العدل وأمين الشؤون القانونية في الحزب، زيبامبي زيبامبي.

ويُلزم الدستور منانغاغوا، البالغ من العمر (83 عاما)، بمغادرة المنصب في 2028 بعد إتمام ولايتين منتخبتين، وأي تعديل يتطلب تغييرا دستوريا وربما استفتاء شعبيا، بحسب خبراء قانونيين.

وقد قوبل تمرير المقترح بتصفيق حار من المندوبين، في مشهد يعكس نمط الحكم الذي يتبعه الحزب منذ استقلال البلاد عام 1980.

ويهيمن حزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي/الجبهة الوطنية على البرلمان، مما يمنحه نفوذا كبيرا، رغم تحذيرات بعض الأوساط من احتمال الطعن القانوني في الخطوة.

وكان منانغاغوا قد أكد سابقا تمسكه بالدستور وعدم رغبته في البقاء بالسلطة، لكن أنصاره دفعوا بهدوء نحو تمديد ولايته منذ الانتخابات المثيرة للجدل العام الماضي، في حين يعارض هذا التوجه جناح داخل الحزب محسوب على كونستانتينو تشيوينغا نائب الرئيس.

ويُعد بليسد غيزا، أحد مقاتلي حرب التحرير وحليف تشيوينغا، من أبرز الأصوات المعارضة، إذ يستخدم البث المباشر عبر يوتيوب لانتقاد التمديد، مستقطبا آلاف المشاهدين.

ومع ذلك، لم تلقَ الدعوات للاحتجاجات الجماهيرية استجابة واسعة، في ظل انتشار أمني كثيف في هراري ومدن أخرى.

ولم يتطرق الرئيس إلى مسألة التمديد في كلمته الختامية بالمؤتمر، كما لم يعلّق تشيوينغا على المقترح أو الاحتجاجات.

التعليم الليبيرية تعرقل خططًا لإدخال فحص المخدرات الإلزامي في المدارس

عرقلت وزارة التعليم الليبيرية خططًا مثيرة للجدل لإدخال فحص المخدرات الإلزامي في جميع مدارس البلاد. وفي حديثه لوسائل الإعلام المحلية، صرّح فيتزجيرالد بياغو، الرئيس المؤقت لوكالة مكافحة المخدرات الليبيرية (LDEA)، بأن الفحص في المدارس سيساعد في معالجة مشكلة تعاطي المخدرات المتنامية.

وأثار هذا الإعلان ردود فعل متباينة. فبينما رأى البعض أنه سيساعد في معالجة آفة المخدرات، اعتبره آخرون انتهاكًا للخصوصية، أو خشوا من أن يكلف مبالغ باهظة.

وفي العام الماضي، أعلن الرئيس جوزيف بواكاي تعاطي المخدرات والمواد المخدرة حالة طوارئ وطنية، وقدّر تقرير حديث مدعم من الاتحاد الأوروبي أن واحدًا من كل خمسة شباب ليبيريين يتعاطون المخدرات. ومع ذلك، نفت وزارة التعليم علمها بأي خطط لفحص الطلاب، وأضافت أن مثل هذا القرار يجب أن يستند إلى أدلة ملموسة وأن يُدرس بعناية. وقالت سونا توري سيساي، مساعدة الوزير المسؤولة عن الطلاب، إن هذا النوع من الخطط يتطلب بحثًا دقيقًا. وأضافت قائلة: "لنفترض أننا اطلعنا على المبادرات المقترحة من قبل وكالة مكافحة المخدرات في مقاطعة لومباردي، فسيتطلب ذلك منا إجراء بحوث ومراجعة دراسات حالة من دول أخرى نجحت في تطبيقها". وأشارت توري-سيساي أيضًا إلى أن الاختبارات قد تؤثر على الطلاب.

وتساءلت: "ماذا يحدث للطلاب الذين تظهر نتائج اختباراتهم إيجابية؟ ما هي الخدمات الاجتماعية المتاحة لهم؟ قد يتعرض بعضهم للتنمر حتى بعد عودتهم، وقد يؤثر ذلك على أدائهم التعليمي العام". وأضافت أنه تم تشكيل لجنة متعددة القطاعات معنية بتعاطي المخدرات والمواد المخدرة، برئاسة وزارة الصحة. إلى جانب تعزيز النوادي الصحية في المدارس، قالت إن هذا من شأنه أن يساعد في الحد من انتشار المخدرات بين الطلاب.

وأقال الرئيس بواكاي قيادة وكالة مكافحة المخدرات في مقاطعة لومباردي في أغسطس من هذا العام، وعيّن مؤخرًا بياغو، وهو ضابط شرطة كبير سابق، رئيسًا مؤقتًا للوكالة.

بعد توقف دام أزيد من أسبوع

تحسين الأوضاع الاجتماعية ومحاربة الفساد.. مطالب تتجدد مع عودة الاحتجاجات في المغرب

استؤنفت الاحتجاجات بعدد من المدن المغربية بعد توقف دام أزيد من أسبوع، في موجة جديدة من التظاهر للمطالبة بتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ومحاربة الفساد.

وعرفت مدينة الدار البيضاء إحدى أبرز هذه الاحتجاجات بخروج حاشد لمتظاهرين رفعوا شعارات تطالب بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، مؤكدين على سلمية التظاهرات وضرورة توحيد صفوف الحركة حول مطالبها الأساسية.

وقال أحد المتظاهرين أنهم يطالبون بإطلاق سراح كافة المعتقلين وبتحسين جودة خدمات الصحة والتعليم ومحاربة الفساد وتفعيل مبدأ المحاسبة، مشددا على أن الحركة "تتمسك بالاحتجاج السلمي كخيار ثابت لتحقيق الإصلاح".

وفي الرباط، خرج متظاهرون أمام البرلمان، رافعين شعارات مماثلة لتلك التي تم رفعها في الدار البيضاء.

وكانت الحركة الشبابية التي تقود احتجاجات سلمية منذ نهاية سبتمبر الماضي، قد دعت إلى الخروج مجددا اليوم السبت في احتجاجات تشمل كافة المدن الكبرى بالمغرب للمطالبة بالعدالة الاجتماعية وإطلاق سراح معتقلي الاحتجاجات والريف.

وأعلنت الحركة الشبابية عن حصرها للاحتجاجات في المدن الكبرى لتشمل الرباط والدار البيضاء ومراكش وطنجة وفاس وأغادير وتطوان ووجدة، داعية شباب المدن المجاورة إلى الالتحاق بهذه التظاهرات.

هيئات حقوقية كشفت عن قرابة 1000 موقوف

المخزن يخفي العدد الحقيقي للمعتقلين خلال الاحتجاجات الشبابية

لا يزال الغموض يسود بخصوص العدد الحقيقي للموقوفين والمعتقلين في صفوف الحركة الاحتجاجية الشبابية وسط تكتم مطبق للسلطات المغربية، فيما كشفت هيئات حقوقية عن قرابة 1000 موقوف.

وتتكتم سلطات المخزن عن عدد المعتقلين، باستثناء بيان أصدرته وزارة الداخلية في 9 أكتوبر الجاري يتحدث عن وضع 409 شخص قيد التوقيف على خلفية الاحتجاجات التي خرجت للمطالبة بالعدالة الاجتماعية والكرامة الانسانية ومحاربة الفساد، ليكتفي بعد أيام بإصدار بيان مماثل حول حصيلة الإصابات في صفوف قوات الأمن.

غير أن منظمة "هيومن رايتس ووتش" قالت إنه تم "توقيف ما يقارب 1000 شخص وتقديم قضايا جنائية ضد 270 متظاهرا على الأقل، منهم 39 قاصرا وما يزال بعضهم رهن الاعتقال".

وبالمقابل، أكدت مصادر من الجمعية المغربية لحقوق الإنسان وهي أكبر منظمة حقوقية في البلاد، أن فروعها "رصدت ما يفوق 4 آلاف حالة توقيف في مختلف المدن أغلبهم أفرج عنهم بعد ساعات أو أيام من التحقيق دون أن تتمكن الجمعية بعد من تقديم رقم دقيق لعدد المتابعين في حالة اعتقال". أما هيئة الدفاع عن المعتقلين، فقد قدرت عدد المتابعين الذين مازالوا رهن الاعتقال بنحو 600 شخص.

وفي خضم هذا الجدل، ذكرت مصادر إعلامية متطابقة أن أحكاما قضائية قاسية صدرت في عدد من المحاكم من بينها سلا وأكادير والدار البيضاء، تراوحت ما بين 3 سنوات و15 سنة في حق 17 شابا على خلفية هذه الاحتجاجات.

وحسب نفس المصادر، فقد شملت الاعتقالات أيضا مدونين وناشطين في شبكات التواصل الاجتماعي بتهم تتعلق ب «التحريض على التظاهر" أو "المساس بالنظام العام"، وفقا لمنظمات حقوقية.

ووصف مراقبون هذه الاعتقالات بأنها "أكبر موجة" شهدها المغرب، متوقعين أن تشهد الأرقام ارتفاعا جديدا مع تجديد الحركة الاحتجاجية الشبابية دعوتها إلى استئناف التظاهر يوم السبت، وسط مخاوف من لجوء السلطات مجددا إلى المقاربة الأمنية التي خلفت في بداية الاحتجاجات 3 قتلى وعددا من المصابين.

واعتبرت الحركة الشبابية أن اعتقال محتجين سلميين خلال الأيام الأخيرة على خلفية مشاركتهم في التظاهرات السلمية "انتهاك واضح للدستور المغربي وللحقوق الأساسية التي يضمنها القانون"، محملة الحكومة والأجهزة الأمنية "المسؤولية الكاملة" عن هذه الاعتقالات.

ناقلة ترفع علم الكاميرون تصدر نداء استغاثة قبالة سواحل أحور اليمنية

قالت شركة أمبري البريطانية للأمن البحري إن ناقلة ترفع علم الكاميرون أصدرت نداء استغاثة، أول أمس، بعد انفجار على متنها في أثناء إبحارها على بعد حوالي 60 ميلا بحريا جنوبي أحور اليمنية.

ولم يتضح سبب الانفجار. وقالت أمبري إنها على علم باتصالات لاسلكية تشير إلى أن الطاقم يعتزم التخلي عن السفينة وأن عملية البحث والإنقاذ جارية.

وأضافت أمبري أن السفينة انطلقت من ميناء صحار العماني متجهة صوب جيبوتي.

وقالت إنه يُعتقد أن الناقلة لا تدخل ضمن قائمة الأهداف التي حددها الحوثيون المتحالفون مع إيران.

من ناحية أخرى، قالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية إنها تلقت تقريرا عن واقعة على بعد 116 ميلا بحريا شرقي عدن في اليمن، حيث تعرضت سفينة لهجوم بمقذوف غير معلوم أسفر عن نشوب حريق.

وأضافت أن السلطات تحقق في الأمر. ولم يتضح ما إذا كانت هذه الواقعة هي نفسها التي أبلغت عنها أمبري.

ويشن الحوثيون هجمات في البحر الأحمر منذ عام 2023 مستهدفين سفنا يقولون إنها على صلة بإسرائيل فيما يصفونه بالتضامن مع الفلسطينيين في غزة.

وتسببت الهجمات في اضطراب حركة التجارة عبر البحر الأحمر وقناة السويس، أحد أكثر طرق الشحن ازدحاما في العالم.

صندوق النقد الدولي يشيد بالإصلاحات الاقتصادية في زيمبابوي

أشاد صندوق النقد الدولي بالتقدم الاقتصادي الذي أحرزته زيمبابوي في الفترة الأخيرة؛ مؤكدا أنه لايزال غير قادر على منحها قروضا بسبب متأخرات السداد المستحقة عليها تجاه مؤسسات مالية دولية وإقليمية.

وأشار مدير إدارة إفريقيا في الصندوق أبيبي أيمرو سيلاسي - وفقا لموقع "زون بورس" الإخباري إلى أن قدرة زيمبابوي على الاقتراض من الصندوق محدودة بسبب استمرار متأخراتها المستحقة لبنك التنمية الإفريقي، والبنك الدولي، ودائنين ثنائيين آخرين.

وأوضح أن الصندوق يدعم زيمبابوي حاليا من خلال إطار حوار منظم يهدف إلى إظهار التزام الحكومة بسياسات اقتصادية كلية منضبطة، معربا عن أمله في التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج متابعة بإشراف صندوق النقد الدولي، وأن ديون زيمبابوي الخارجية المتأخرة تبلغ نحو 12،2 مليار دولار؛ فيما تسعى هراري إلى الحصول على تمويل مرحلي بقيمة 2،6 مليار دولار بحلول منتصف عام 2026، في إطار جهودها الأوسع لتسوية الديون.

ويعد برنامج المتابعة اتفاقا غير رسمي بين دولة عضو وصندوق النقد، يتيح متابعة تنفيذ البرنامج الاقتصادي للبلد دون الحاجة إلى مصادقة مجلس إدارة الصندوق رسميا. ومن جانبها، أوضحت وزارة المالية الزيمبابوية أن وفدها عقد "محادثات مثمرة" مع صندوق النقد والبنك الدولي، خلال اجتماعاتهما السنوية الأخيرة، مؤكدة أن بعثة من الصندوق ستزور هراري في أواخر أكتوبر لمناقشة وتنسيق تفاصيل مشروع برنامج المتابعة، الذي تعتبره الحكومة "أولوية رئيسية" ضمن مسارها الاقتصادي الجديد.

الاحتلال المغربي يقمع الطلبة الصحراويين

أثارت إدانة القضاء المغربي لأربعة طلبة صحراويين، بسبب نشاطهم السياسي الداعم لكفاح الشعب الصحراوي من أجل حقه في تقرير المصير، تنديدات هيئات حقوقية صحراوية، وصفت الأحكام بـ"غير الشرعية"، مؤكدة أنها تأتي في سياق "الممارسات الانتقامية" التي ينتهجها الاحتلال المغربي ضد الطلبة الصحراويين.

وضمن "تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان بالصحراء الغربية" (كوديسا)، أكدت "لجنة حماية المدنيين الصحراويين" أن الأحكام الصادرة،الأربعاء الفارط، في حق أربعة طلبة صحراويين، هي "جزء من سياسة قمعية تحاول إسكات الأصوات الحرة، المطالبة بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير داخل الجامعات المغربية".

وجددت اللجنة دعوتها للمجتمع الدولي والهيئات الأممية من أجل "التدخل لضمان حماية الطلبة والسجناء السياسيين الصحراويين والمساهمة الفعلية في استعادة حريتهم الكاملة بدون قيد أو شرط".

من جهتها، وصفت "لجنة عائلات الطلبة المعتقلين السياسيين الصحراويين"، هذه الأحكام بـ"الجائرة والظالمة"، مشيرة إلى أن اعتقالهم جاء "بسبب نشاطهم السياسي والنقابي داخل الجامعة ومشاركتهم في أنشطة طلابية سلمية تضامنية مع المعتقلين السياسيين و مع حق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال". وأدانت ذات اللجنة "بشدة" هذه الأحكام التي تأتي "استمرارا لسياسة القمع المنهج التي تستهدف الصوت الطلابي الصحراوي الحر داخل الجامعات المغربية"، محملة الاحتلال المغربي "المسؤولية الكاملة" لما يتعرض له الطلبة الصحراويون من انتهاكات جسيمة لحقوقهم الأساسية.

ودعت إلى الإفراج "الفوري وغير المشروط" عن كافة الطلبة الصحراويين، المعتقلين السياسيين بسجون الاحتلال، مع "رفع كل أشكال الملاحقة والتضييق التي يتعرض لها الطلبة والنشطاء الصحراويون بشكل عام".

نفس التنديد عبرت عنه "الجمعية الصحراوية لضحايا الانتهاكات الجسيمة" التي ترى في هذه الأحكام "تضييقا ممنهجا ومتواصلا على الحريات العامة وحق الطلبة في التنظيم والتعبير"، مطالبة بـ"إسقاط كافة المتابعات والتهم الموجهة لهؤلاء الطلبة والإفراج الفوري عن المعتقلين".

وفي ذات المنحى، دعا المكتب التنفيذي للجمعية، في بيان له، كافة الهيئات الحقوقية إلى "التحرك العاجل لمتابعة هذه الخروقات الجسيمة والتدخل لحماية النشطاء الصحراويين من القمع الممنهج للاحتلال المغربي"، لافتا إلى أن استهداف الطلبة الصحراويين في الجامعات المغربية يندرج في "إطار أوسع ضمن سياسة ممنهجة يتعرض لها أبناء الشعب الصحراوي العزل، لمصادرة حقهم في حرية الرأي والتعبير والتجمع السلمي، وهي حقوق مكفولة بموجب المواثيق الدولية لحقوق الإنسان".

"ستاندرد آند بورز" تضع مدغشقر تحت المراقبة السلبية بسبب الاضطراب السياسي

وضعت ستاندرد آند بورز جلوبال تصنيف مدغشقر الائتماني عند "B-/B" تحت المراقبة مع تداعيات سلبية، مشيرةً إلى حالة عدم اليقين السياسي التي قد تقوض النمو، وتؤخر جهود ضبط المالية العامة، وتحد من الوصول إلى التمويل الخارجي.

وقالت وكالة التصنيف الائتماني: "نعتقد أن عدم اليقين السياسي سيعيق صنع السياسات وتنفيذ الإصلاحات على المدى القريب، مما يؤثر سلبًا على الاستثمار والنمو وضبط المالية العامة، وربما على خدمة الدين".

وأدى زعيم الانقلاب، الكولونيل مايكل راندريانيرينا، اليمين الدستورية رئيسًا للبلاد يوم الجمعة، بعد أيام من توليه السلطة في مدغشقر في أعقاب احتجاجات قادها الشباب وأجبرت سلفه أندري راجولينا على التنحي، والذي عزله المشرعون بعد فراره إلى الخارج في نهاية الأسبوع.

وصرحت وكالة ستاندرد آند بورز بأنها قد ترفع تصنيف مدغشقر من قائمة "مراقبة الائتمان" إذا سارت عملية الانتقال بسلاسة، وضمنت استمرارية الإدارة، وظلت إمكانية الحصول على التمويل الرسمي قائمة، مع استمرارها في خدمة التزامات الديون التجارية.

وخفّضت ستاندرد آند بورز توقعاتها لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لمدغشقر إلى 3.0% في المتوسط خلال الفترة 2026-2025، من 4.1% سابقًا، وتتوقع أن يبلغ متوسط عجز الموازنة 5.3% من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 2026-2025، ارتفاعًا من 4.3% في السيناريو السابق.

وأضافت ستاندرد آند بورز: "نرى أن دعم المانحين أساسي لتنفيذ الإصلاحات وتوفير التمويل بأسعار معقولة".

وبين استقلالها عام 1960 وعام 2020، انخفض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في مدغشقر بنحو النصف، وفقًا للبنك الدولي، مما يجعلها واحدة من الدول القليلة التي تدهور وضعها الاقتصادي خلال تلك الفترة.

القبارصة الأتراك يتوجهون لصناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد

بـدأ الناخبون في جمهورية شـمال قبرص التركية، صباح أمـس الأحد، التوجـه إلى صناديـق الاقتراع في الانتخابات الرئاسية بجولتها الأولى.
وانطلـق الاقـتراع عنـد السـاعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي (3+ تغ) على أن ينتهي بحلول السـاعة السادسة مساء.
وأقامـت اللجنة العليـا للانتخابات 777 صنـدوق اقـتراع في عمـوم البلاد، يدلي فيهـا 218 ألفا و313 ناخبـا بأصواتهم لانتخاب رئيـس جديد.
وبحسـب الدسـتور القبرصـي التركي يعتين على المرشح أن يحصل على الغالبيـة المطلقة من الأصوات الصحيحة للفوز بالرئاسـة.
وإذا حصل أي مرشـح على نسـبة 50 بالمئـة + 1 مـن الأصـوات في الجولة الأولى ينتخب رئيسـا للبلاد دون الحاجة لإجـراء جولة ثانية.
وتعقـد جولة ثانية مـن الانتخابات خلال 7 أيام في حال عدم حصول أي مرشح على الأغلبية المطلقة بالجولة الأولى.
ويتنافـس في الجولـة الثانيـة أول مرشـحين يحصلان على أكبر عدد من الأصوات بالجولة الأولى، ويفوز المرشح الذي يحصل على أعلى عدد من الأصوات.
ويتنافـس في الجولـة الأولى 7 مرشحين منهم 5 مسـتقلون، وهم؛ عثمان زوربا عن الحزب الاشتراكي القبرصـي، وتوفـان أرهورمان عن الحزب الجمهـوري التركي.
والمسـتقلون، عـارف صالح قرداغ، وأحمد بـوران، ومحمد هاسـغولر، وإبراهيم يازجي، وحسـين غورلك، والرئيـس الحالي أرسين تتار.
فيما أعلن حسـين غورلك سـحب ترشيحه، معلنا دعمه للرئيس أرسين تتار.

وزير دفاع باكستان يعلن التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار مع أفغانستان

أعلـن وزيـر الدفاع الباكسـتاني، خواجة آصف، التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار مع أفغانسـتان، قائلاً إن الدولتين اتفقتا على احترام السـيادة الإقليمية لكل منهما.
وكان آصـف قـد أعلـن، أنـه تم التوصـل لاتفاق وقـف إطلاق نار بين إسلام آباد وكابل، بعد مباحثات رفيعة المسـتوى بوسـاطة قطرية و تركية.
وذكـرت وكالـة «خامـا برس» الأفغانية أن آصف قال في منشـور عبر منصة «إكس» إن الجانبين اتفقا على احترام السـيادة الإقليمية لكل منهما ووقـف الهجمات عبر الحدود على الفور.
وكتـب آصـف: «الهجمـات الإرهابيـة التي تنطلق من الأراضي الأفغانية ضد باكسـتان سـتتوقف علـى الفور»، مضيفـا أن الدولتين سـتضعان آلية دائمة للحفاظ على السلام والاستقرار على طول الحدود المشتركة.
وأكد آصـف أن الجولـة المقبلة من المفاوضـات بـين وفـدي الدولتين ستكون في إسـطنبول، 25 أكتوبر الحالي.
في غضـون ذلـك، قالـت وزارة الخارجية القطرية في سـاعة مبكرة من صباح أمس الأحد إن أفغانستان وباكسـتان اتفقتا على وقف فوري لإطـلاق النـار خـلال محادثـات اسـتضافتها الدوحة، وذلك بعد أن مدَّدت الجارتان وقفـاً لإطلاق النار عقب اشـتباكات عنيفة على الحدود اسـتمرت أسبوعاً.
وأعلنـت وزارة الخارجيـة القطرية أن الجانبين اتفقا علـى وقف إطلاق النار خلال جولة مفاوضات بوساطة قطرية وتركية.

احتجاجات حاشدة ضد ترمب في أنحاء الولايات المتحدة

اجتذبـت المظاهـرات المناهضـة للرئيـس الأميركي دونالـد ترمب، حشـوداً ضخمـة في جميـع أنحاء البلاد؛ حيث احتج المتظاهرون على ما تراه سياسـات ترمب «السلطوية».
وقـال المنظمـون إن مـا يقرب من 7 ملايـين شـخص شـاركوا في مظاهـرات سـلمية في نحو 2700 مدينـة وبلديـة، أي مئـات المواقع الإضافية عمـا كان عليه الاحتجاج السـابق في جـوان الماضـي.
وأخبر الكثـيرون المراسـلين بأنهم يخشـون أن تكـون الديمقراطيـة الأميركيـة في خطر، بعـد أقل من تسعة أشهر من ولاية ترمب الثانية... وحمل آخـرون لافتات بشـعارات مثـل: «لا أحـد فوق القانـون» أو «ديمقراطيـة... لا ديكتاتوريـة».
وسجلت شـرطة نيويورك مشاركة 100 ألـف شـخص في المظاهرات المختلفـة في جميـع أنحـاء المدينة.
وقالت: إنه لم تقع أي أعمال شـغب ولم تنفـذ أي اعتقالات.
كما جرت احتجاجـات في العاصمة واشـنطن، وكذلـك في بوسـطن، وأتلانتا، وشيكاغو، ولوس أنجليس والعديـد مـن المدن الأخـرى. وفي بيتسبرج، بنسلفانيا، نزل الآلاف من النـاس إلى الشـوارع، وفقاً لمراسل «وكالة الأنبـاء الألمانية».
وقال الموقـع الإلكـتروني للحركة إن إدارة ترمـب «ترسـل عمـلاء ملثمين»، في شوارع أميركا، وترهب المجتمعات، وتعتقل الأشخاص دون أمر قضائي.
كما تتهم الحركة الرئيـس بتعريض الانتخابـات للخطـر، وتقويـض إجـراءات حماية الصحـة والبيئة، والسـماح للمليارديـرات بالتربُّح، بينما تكافح العديد من الأسـر جراء ارتفاع تكاليف المعيشـة.

حماس: قرار نتنياهو منع فتح معبر رفح خرق لبنود اتفاق وقف إطلاق

سارة دالي

قالت حركـة حماس إن قرار رئيـس الـوزراء الصهيـوني بنيامـين نتنياهو، منع فتح معبر رفح الـبري يمثل "خرقـا لبنود اتفاق وقف إطلاق النار وتنكرا للالتزامات ".
و أعلـن مكتـب نتنياهـو، أن معبر رفح "لن يُفتح حتى إشعار آخر"، في انتهـاك لاتفاق وقف إطلاق النار بغزة.
ومنذ ماي2024، يحتل الكيان الصهيونيي الجانب الفلسطيني من معـبر رفح، ودمـر وأحرق مبانيـه، ومنعالفلسـطينيين من السـفر، ما أدخلهم، خاصة المرضى، في أزمة إنسانية كبيرة.
ويأتـي هـذا التطـور ضمن ترتيبـات اتفاق وقـف إطلاق النـار الـذي جـرى التوصل إليه في شرم الشـيخ بمشاركة تركيا ومصر وقطر، وبإشـراف أمريكي، بعد سـنتين من حرب الإبادة علـى القطاع.
وقالت الحركـة، في بيان: "قرار نتنياهو بمنع فتح معبر رفح حتى إشـعار آخر يُعـدّ خرقًا فاضحًا لبنود اتفـاق وقف إطلاق النار، وتنكرًا للالتزامـات التي تعهّد بها أمـام الوسـطاء والجهات الضامنة ".
وأضافـت: "اسـتمرار إغلاق معبر رفح، ومنع خروج الجرحى والمرضـى وحركـة المواطنين في الاتجاهـين، ومنـع إدخـال المعـدات الخاصـة اللازمة في عمليات البحث عـن المفقودين تحـت الأنقاض، ومنـع دخول التجهيزات والفـرق المختصة بفحص الجثـث والتأكـد من هويتهـا، سـيؤدّي إلى تأخـير عمليات انتشال وتسليم الجثث".
وتابعـت حماس: "اسـتمرار الاحتلال في ارتكاب التجاوزات والاعتداءات، والتي بلغت حتى الآن أكـثر مـن 47 خرقًا موثقا خلفت 38 شهيدا و143 مصابا، يثبت مجـددا نوايـاه العدوانية ومواصلة سياسة الحصار بحق أكثر من مليوني فلسـطيني في قطاع غزة".
وأردفـت أن "نتنياهـو يواصل اختلاق الذرائع الواهية لتعطيل تنفيـذ الاتفـاق والتنصّل من التزاماته".
وطالبت حماس، "الوسـطاء والجهـات الضامنـة للاتفاق بالتحـرك العاجل للضغط على الاحتلال لفتح معبر رفح فورا، وإلزامـه بكافة بنـود الاتفاق، ووقف جرائمه المستمرة بغزة".
وتوصلـت حركـة حماس والكيـان الصهيونيـي، في 9 أكتوبر الجاري، إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسـرى، وفـق خطة ترامـب، وفي اليوم التالي دخلت المرحلة الأولى من الاتفاق حيـز التنفيذ.
وأنهـى هـذا الاتفـاق حـرب إبـادة جماعيـة ارتكبها الكيان الصهيونيـي منـذ 8 أكتوبـر 2023 على مدى عامين، بدعم أمريكي، وأسفرت عن مقتل 68 ألفا و116 فلسـطينيا وإصابة 170 ألفا و200 آخرين، وتدمير 90 بالمئة مـن البُنى التحتية في القطاع.

ويتكوف يزور الشرق الأوسط لمتابعة تنفيذ اتفاق غزة

بدأ سـتيف ويتكـوف مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الشـرق الأوسـط، أمـس الأحد، زيـارة إلى مصر والكيان الصهيونيي، وربما غـزة، لمتابعة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في القطاع الفلسـطيني.
ونقـل موقـع "أكسيوس" الإخباري عن مسـؤول أمريكي وصفـه بأنه "مطلـع"، أن زيارة ويتكوف إلى الشـرق الأوسـط ستشـمل القاهرة وتل أبيب، مع احتماليـة وصوله غـزة، لتعزيز جهود تنفيذ المرحلـة الأولى من الاتفـاق وتحضـيرات المرحلـة التالية.
ومن المتوقـع أن يطرح ويتكوف، خـلال اجتماعاته في القاهرة وتل أبيب، مسألتي إعادة جثث الأسرى الصهاينةمن غزة والتقدم المحرز في التدابير الإنسـانية بالقطاع، وربمـا يـزور قطاع غـزة، وفق "أكسيوس".
كمـا يتوقـع أيضـا أن يبحـث ويتكوف مـع الأطـراف المعنية إنشـاء قـوة دوليـة لتثبيـت الاسـتقرار في غزة، بموجب خطة ترامب لوقف إطلاق النار في غزة المكونة مـن 20 بندا.
ويتكوف لن يكـون وحيدا خلال زيارته الكيان الصهيونيي، حيث أوضـح "أكسيوس" أن نائب الرئيس جي دي فانس، سيترأس الوفـد الأمريكي إلى تـل أبيب، والذي يشـارك فيه أيضا صهر ترامب، جاريد كوشـنر.
ونقل "أكسيوس" تصريحات مسـؤولين صهاينة، لم سيمهما، قالا إن البيت الأبيض أبلغ مكتب رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهـو، أن فانـس، سيترأس الوفـد الأمريكـي إلى الكيـان الصهيونيي.وأبلـغ مكتب نائب الرئيـس الأمريكي الصهاينةأن فانس سـيصل تل أبيب، الثلاثاء ويبقى هناك حتى الخميس المقبل، حسـب المسـؤولين الصهاينة.
وقال المسـؤولان، إن زيارة فانس "إشـارة من إدارة ترامـب بأنها تريـد أن تـرى الاتفـاق مطبقًا بالكامل في أسـرع وقت ممكن".
وأفاد "أكسيوس" بـأن ترامب اتصل بنتنياهو، الخميس الماضي، لمناقشـة مسـتجدات الاتفـاق، حيث حث نتنياهو ترامب والدول الوسـيطة علـى الضغط على "حمـاس" لإعـادة بقيـة رفات الأسـرى في غزة.
ومنـذ بدء تنفيـذ المرحلة الأولى من اتفاق وقف النار بغزة في 10 أكتوبـر/ تشـرين الأول الجاري، أفرجت "حمـاس" عن 20 أسيرا صهيونيا حيا، وجثامين 13 أسيرا من أصل 28.
فيما يقول الكيـان الصهيونيي إن العدد المتبقـي 16، مدعية أن إحدى الجثث المسـتلمة لا تتطابق مع أي من أسراه.
وفي السـياق، تحدثت وسـائل إعـلام عبريـة عن زيـارة وفد أمريكـي رفيـع إلى الكيـان الصهيونيـي الأسـبوع المقبل.
وأفـادت صحيفـة "يديعـوت أحرونوت" العبرية بأن ويتكوف سـيبدأ زيارة للشـرق الأوسط تشـمل الكيان الصهيونيي.
وأوضحت أن ويتكوف سـيكون في الكيـان الصهيونيـي برفقة نائب الرئيـس الأمريكي فانس، لمناقشة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في غزة واسـتعادة جثامين الأسـرى الصهاينةمن القطاع.
ونقلـت الصحيفة عـن مصدر مطلـع - لم تذكـر اسـمه - أن "الولايات المتحـدة حاضرة بكل قوتها، ولا يبـدو أنها خففت من حدة التوتر تجاه حماسـ".
فيما أشـارت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، أن فانس سيبحث في الكيان الصهيونيي تفاصيل المرحلـة الثانيـة مـن الاتفاق، وخاصة تشـكيل قـوة متعددة الجنسـيات داخل غـزة، وكيفية نقل السـلطة من "حماس" وآلية تسليم سلاحها.
وأوضحت أن ويتكوف سيحاول تأخـير الإجـراءات العقابيـة الصهيونيـة تجاه الفلسـطينيين في غزة، مثل منع فتح معبر رفح لإدخال المسـاعدات.
وأوضحـت القناة 12 العبرية أنه رغم تسليم "حمـاس" للأسرى الأحيـاء وبعض الجثامـين، فإن الاتفـاق معهـا "لا يزال هشـا للغاية".
وتتزايد التوتـرات بين الطرفين في ادعـاءات صهيونيـة بـأن حماس "تؤخر عمدا" تسليم بقية الجثامين، لكن الحركـة قالت إنها تسـعى "لإغلاق الملف" وتحتاج وقتا ومعدات متطـورة وآليات ثقيلة لإخـراج الجثامين.
وفي 9 أكتوبـر الجـاري، جـرى التوصل لاتفـاق لوقف النار في غـزة، منهيا حرب إبـادة جماعية ارتكبهـا الكيـان الصهيونيي على مدى عامين، بدعم أمريكي، وأسـفرت عـن مقتـل 68 ألفا و116 فلسـطينيا وإصابة 170 ألفـا و200 آخريـن، وتدمير 90 بالمئـة مـن البُنـى التحتية في القطاع.

نيجيريا : قيادة الدفاع تنفي تقريرًا عن محاولة انقلاب

وصفت قيادة الدفاع النيجيرية التقارير التي نُشرت على إحدى وسائل الإعلام الإلكترونية، والتي زعمت إلغاء فعاليات الذكرى الخامسة والستين لاستقلال البلاد بسبب محاولة انقلاب، بأنها كاذبة ومضللة.

وحثّت القيادة العامة الجمهور على تجاهل المعلومات المضللة التي يروجها مروّجو الأكاذيب وأعداء الأمة النيجيرية. وصرح مدير معلومات الدفاع، العميد توكور غوساو، في بيان في أبوجا: "لفت انتباه قيادة الدفاع انتباه موقع إلكتروني إلى تقرير كاذب ومضلل يُلمّح إلى أن إلغاء فعاليات الذكرى الخامسة والسبعين لاستقلال نيجيريا كان مرتبطًا بمحاولة انقلاب عسكري مزعومة.

كما أشار التقرير بشكل زائف إلى البيان الصحفي الأخير للقيادة العامة الذي أعلن فيه اعتقال 16 ضابطًا يخضعون حاليًا للتحقيق بتهمة سوء السلوك المهني.

وتود القوات المسلحة النيجيرية (AFN) التأكيد بشكل قاطع على أن مزاعم المنشور المذكور كاذبة تمامًا، وخبيثة، وتهدف إلى إثارة توتر وانعدام ثقة لا داعي لهما بين السكان.

وكان قرار إلغاء عرض الذكرى الخامسة والستين للاستقلال يهدف إلى السماح للسيد الرئيس بحضور اجتماع ثنائي استراتيجي خارج البلاد، ولأعضاء القوات المسلحة النيجيرية (AFN) بالحفاظ على زخم مكافحة الإرهاب والتمرد وقطع الطرق.

علاوة على ذلك، يطمئن مقر القيادة العامة النيجيريين بأن التحقيق الجاري مع الضباط الستة عشر هو عملية داخلية روتينية تهدف إلى ضمان الانضباط والاحترافية في صفوفهم. وأفاد البيان بتشكيل لجنة تحقيق حسب الأصول، وسيتم نشر نتائجها.

كما دعا مقر القيادة العامة جميع المواطنين المحبين للسلام إلى مواصلة تقديم الدعم اللازم لرجال الأمن، مؤكدًا أن الحكومة الفيدرالية والسلطة التشريعية والقضائية تعمل بتعاون وثيق من أجل سلامة الأمة وتطورها ورفاهيتها.

ويحث مقر القيادة العامة أفراد الجمهور على تجاهل الأكاذيب التي يروجها مروجي المعلومات المضللة وأعداء أمتنا. وأضاف البيان: "تظل القوات المسلحة النيجيرية متمسكة بالدستور والحكومة الفيدرالية بقيادة القائد الأعلى للقوات المسلحة، الرئيس بولا أحمد تينوبو".

مالي : مسلحون يهاجمون قوافل لنقل الوقود في جنوب البلاد

هاجم مسلحون تابعون لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين المرتبطة بتنظيم القاعدة، عدة قوافل من صهاريج الوقود في منطقة سيكاسو جنوب مالي، ما أدى إلى إحراق عشرات الصهاريج.

واستهدفت الهجمات قافلة كانت قادمة من كوت ديفوار، بين بلدتي كولونديا وكاديانا قرب الحدود، رغم وجود حماية عسكرية، فيما نشرت الجماعة فيديوهات دعائية توثق العملية.

ولم تصدر السلطات المالية أو الجيش أي حصيلة حول عدد القتلى أو المصابين من العسكريين أو السائقين.

وكانت قافلة مماثلة قد تعرضت لهجوم سابق مطلع الأسبوع الجاري، على نفس الطريق.

وتواصل الجماعات المسلحة فرض حصار على واردات الوقود في مالي، ما تسبب في نقص حاد للبنزين في مناطق عديدة من البلاد، بما في ذلك العاصمة باماكو.

في سياق متصل؛ نشر مسلحون مقاطع فيديو تثبت حياة ثلاثة رهائن احتجزوا مؤخرًا.

يتعلق الأمر برئيس مجلس إقليم سيغو سياكا دمبيلي، الذي اختُطف في الثالث من أكتوبر على طريق سيغو-باماكو، وجنديين ماليين اختُطفا في التاسع من ذات الشهر بمنطقة تمبكتو أثناء عودتهما من الإجازة.

وأكد المحتجزون الثلاثة أنهم يتلقون معاملة حسنة، مطالبين السلطات بالعمل على إطلاق سراحهم.

الكاميرون : المعارضة تدعو إلى احترام خيارات الناخبين وضبط النفس من جانب السلطات

دعا زعيم المعارضة الكاميروني، موريس كامتو، الذي استُبعد من الانتخابات الرئاسية التي أجريت في 12 أكتوبر إلى احترام خيارات الناخبين وضبط النفس من جانب السلطات، مع تصاعد التوترات بشأن فرز الأصوات وتزايد مزاعم التزوير في ظل مناخ سياسي شديد التقلب.

وفي بيان نُشر على حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، دعا كامتو إلى "احترام قرار الشعب"، محذرًا من أي تلاعب بالنتائج، في الوقت الذي تستعد فيه اللجنة الوطنية لفرز الأصوات لبدء عملها.

وأعلن كامتو: "يجب أن تعكس النتائج الرسمية خيار الشعب الكاميروني، المعبر عنه بحرية في صناديق الاقتراع"، مشددًا على ضرورة الشفافية والنزاهة.

وحذر من أن التوترات "تصاعدت بشكل خطير" منذ يوم الانتخابات بسبب "الأفعال والسلوكيات المشينة" التي لوحظت خلال عملية التصويت، والتي قد "تؤثر سلبًا على النتيجة النهائية" للعملية.

كما حذّر كامتو من خطر اندلاع اشتباكات عنيفة بين الكاميرونيين، في وقت تُعاني فيه البلاد بالفعل من أزمات مُتعددة، كالفقرِ، والنزاعات المُسلحة في منطقتي الشَّمال الغربي والجنوب الغربي، وهجمات جماعة بوكو حرام في أقصى الشمال.

وحثّ زعيم المعارضة قوات الأمن والسلطات على التصرّف "بحكمةٍ وأقصى درجات ضبط النفس"، وعدم مُعاملة المواطنين الذين يُعبّرون عن آرائهم سلميًا على أنهم "مُجرمون".

وقال: "إنّ من يُهدّدون النظام العام حقًا هم من يسعون إلى تشويه صوت الشعب"، مُضيفًا أنّ الكاميرون، "كأمة مُشتركة"، لا يُمكنها تحمُّل المزيد من الانقسامات التي مَن شأنها أن تدفعها "إلى أعماق التاريخ".

ويوم الخميس، أكّد المجلس الانتخابي تشكيل اللجنة الوطنية لفرز الأصوات، المسؤولة عن فرز وتجميع النتائج. وتضم الهيئة المكونة من 33 عضوًا، برئاسة إيسومبي إميل من المجلس الدستوري، قضاةً ومسؤولين حكوميين وأعضاءً من لجنة الانتخابات في الكاميرون (ELECAM) ومندوبين عن أحزاب سياسية متنافسة.

ومع ذلك، لا يزال مناخ ما بعد الانتخابات مثيرًا للجدل، حيث زعم عيسى تشيروما باكاري، مرشح جبهة الإنقاذ الوطني للكاميرون (FSNC)، الذي يدّعي الفوز على الرئيس بول بيا (الذي يحكم البلاد منذ عام 1982)، يوم الأربعاء أن السلطات تُرهب ممثليه الإقليميين، مدعيًا فوزه "بأكثر من 80% من الأصوات".

وردًا على ذلك، ندد وزير الإدارة الإقليمية، أتانغا نجي بول، بهذه المزاعم ووصفها بأنها "سلوك احتيالي ومعاد للجمهورية"، مؤكدًا أن المجلس الدستوري وحده هوَ المخول بإعلان النتائج الرسمية المتوقعة بحلول 26 أكتوبر.

إثيوبيا تعيد منتدى تانا للسلم والأمن الأفريقي إلى الواجهة بين بحر دار وأديس أبابا

بعد غياب لافت عن دائرة الضوء، يعود منتدى تانا للسلم والأمن في أفريقيا إلى الواجهة مجددًا، هذه المرة بين بحر دار وأديس أبابا، في دلالة رمزية على رغبة إثيوبيا في استعادة دورها كمحور رئيسي في الحوار القاري حول الأمن والاستقرار. ويُنتظر أن يشكل المنتدى منصة لتبادل الرؤى حول القضايا الأمنية المتشابكة في القارة، وتعزيز الحلول الأفريقية للأزمات الأفريقية، في وقت تتزايد فيه التحديات العابرة للحدود من النزاعات إلى الإرهاب والتغير المناخي.

وأعلن السفير زريهون إبيي، مدير إدارة الشؤون الافريقية بوزارة الخارجية الاثيوبية خلال مؤتمر صحفي عقده في أديس أبابا، عن اكتمال استعدادات بلاده إثيوبيا لاستضافة الدورة الـ11 لمنتدى تانا للسلم والأمن في أفريقيا، وذلك بعد انقطاع دام لعدة سنوات. وستُعقد فعاليات المنتدى هذا العام بشكل استثنائي في مدينتي: بحردار على ضفاف بحيرة تانا، والتي ستحتضن الجلسة الإفتتاح والجلسات رفيعة المستوى، ومركز مؤتمرات عدوة في العاصمة أديس أبابا.

وأكد السفير زريهون أن منتدى هذا العام سيكون محطة فارقة في تاريخ المنتدى، لكونه يشهد ولأول مرة مشاركة واسعة من المبعوثين الخاصين لمنطقة القرن الأفريقي، بما في ذلك مبعوثي الدول والأمم المتحدة للقرن الأفريقي ، وممثلي

الحكومات، ووزراء الخارجية. وستُخصص جلسة خاصة لتبادل وجهات النظر بين هؤلاء المبعوثين حول التحديات المشتركة، بما يعزز من التنسيق الإقليمي والدو

وأوضح أن المنتدى سيشكل منبراً لمناقشة النظرة الدولية تجاه منطقة القرن الأفريقي، انطلاقاً من المصالح المتشابكة والمتباينة للدول المعنية، مؤكدًا أن وضع أجندة مشتركة للتعاون بات ضرورة ملحة لمواجهة الأزمات المتفاقمة في المنطقة، مثل الأزمة السودانية، ومستقبل بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، والتحديات المرتبطة بتمويلها.

وقال ان شرق أفريقيا أصبحت اليوم منطقة جاذبة لنفوذ إقليمي ودولي متزايد، وتحولت إلى مسرح تنافس استراتيجي. وبالتالي، فإن مثل هذه المنتديات ضرورية لتشخيص التحديات ووضع حلول جماعية.

وأضاف: عدم الاستقرار في المنطقة له تداعيات خطيرة على السلم والأمن الدوليين، سواء من حيث تصاعد الحركات الإرهابية، أو تفاقم الهجرات غير الشرعية. ومن هنا، تأتي أهمية منتدى تانا كمساهم فاعل في طرح رؤى واقعية ووضع مدخلات سياسية وأمنية لمواجهة هذه التهديدات.

ويُعد منتدى تانا للسلم والأمن في أفريقيا أحد أهم المنصات غير الرسمية في القارة، وقد أطلق عام 2012 بمبادرة من رئيس الوزراء الإثيوبي الراحل ملس زيناوي، ليكون مساحة حوار مفتوحة ومرنة تجمع بين صناع القرار الأفارقة، وخبراء السياسات، وقادة الفكر، لمناقشة قضايا السلم والأمن في القارة.

وتأتي أهمية المنتدى هذا العام في ظل التحولات الإقليمية والدولية المتسارعة، واحتدام الأزمات في منطقة القرن الأفريقي، ما يجعله منصة محورية لصياغة فهم مشترك بين الأطراف الفاعلة، ودفع جهود السلام والاستقرار إلى الأمام.

تجدّد النزاعات في الدول الإفريقية بين الإرث الاستعماري وبناء الدولة الوطنية

انعكاسات الاستعمار الفرنسي على النسيج الاجتماعي والاستقرار السياسي لمدغشقر

يُعدّ تنامي وتجدّد النّزاعات المسلحة في دول القارّة الإفريقية ظاهرة شديدة التعقيد، تتداخل في عوامل نشوبها وتجددها جذور عميقة تركها الاستعمار، فقد ادت التقسيمات والخلافات العرقية والاجتماعية الموروثة إلى تفكك النسيج الاجتماعي لدول ما بعد الاستقلالوغالبًا ما ترتبط هذه النزاعات بتدخل دول الجوار أو بالتدخلات الأجنبية المعاصرة التي تستغل الضعف عجز الدول الإفريقية، مما يكتسب النّزاع بعداً إقليمياً ويرجع هذا التعقيد إلى تزايد عدد الفاعلين وتعدد مصالح الأطراف، ويُصبح الحل أكثر صعوبة، وينتج عنه آثار كبيرة ومتعددة على الأمن في القارّة الإفريقية، فبالرّغم من جهود ومبادرات تسوية النّزاعات الأممية والإقليمية، خاصة تلك التي تبنتها مؤسسة الاتحاد الإفريقي، إلا أنّ العديد من النّزاعات المسلحة لا تزال خارج معادلة التسوية، إذ غالبًا ما تتجاهل هذه المبادرات الأسباب الجذرية المتأصلة في إرث الاستعمار الذي أورث هياكل حكم هشة وصراعات كامنة. تُظهر الأزمة السياسية في مدغشقر أواخر سبتمبر ومطلع أكتوبر 2025، والتي بلغت ذروتها بإعلان الجيش استيلائه على السلطة في 14 أكتوبر 2025، تجسيدًا حيًا لتحديات الأمن والاستقرار في القارة الإفريقية، ففي ظل تصاعد الاحتجاجات الشعبية وظهور بوادر انقلاب عسكري، تعكس هذه التطورات مدى تعقيد النزاعات الأفريقية، حيث تتداخل عوامل الصراع على السلطة التي غالبًا ما تتغذى على أنظمة حكم وراثية أو مفروضة من الحقبة الاستعماريةمع خلفيات اقتصادية واجتماعية متجذرة تعود في جزء كبير منها إلى استغلال الموارد وعدم المساواة التي خلّفها الاحتلالعلى الرّغم من دعوات مجلس السلم والأمن الإفريقي لإرسال بعثة خاصة ومعالجة الأسباب الجذرية للمشاكل، وتحذيره من التدخلات العسكرية والتغييرات غير الدستورية في الحكم، إلا أن استيلاء الجيش على السلطة أدى إلى تعليق فوري لعضوية مدغشقر في الاتحاد الإفريقي. يُبرز هذا الاستيلاء أن العديد من النزاعات المسلحة، خاصة المرتبطة بالصراع على السلطة والذي يتغذى على الانقسامات الاجتماعية والسياسية الموروثة، لا تزال خارج معادلة التسوية السلمية وأنّ عدم التزام الأطراف المتنازعة يزيد من تعقيد الوضع يمثل هذا تحديًا كبيرًا أمام تحقيق الأمن والاستقرار السياسي والتنموي في القارة، ويعزز نمطًا متكررًا من عدم الاستقرار الذي تعاني منه عدة دول إفريقية نتيجة لاستمرار تأثيرات الاستعمار على نسيجها الاجتماعي والسياسي.

الأسباب الجذرية للأزمة في مدغشقر

تتسم مدغشقر بتركيبة اجتماعية فريدة، اذ ينحدر سكانها من مزيج إثني معقد يضم الفازيما الأصليين، والمهاجرين من آسيا وإفريقيا، إلى جانب مجموعات أخرىورغم توحدهم بلغة "ملقاشية" واحدة إلا أنّ هذا التنوع أفرز تاريخًا طويلًا من الصراعات بين الممالك، وتفاقم بعد الاستعمار الفرنسي ، هذا التنوعالمقترن بالصراعات التاريخية، يشكل خلفية عميقة للاضطرابات المتكررة التي شهدتها البلاد منذ استقلالها عام 1960. فالانقسامات الإثنية، بالإضافة إلى عدم الاستقرار السياسي والانقلابات المتكررة والاغتيالات، أعاقت تنمية البلاد، وجعلتها حبيسة الفقر رغم ثرواتها المحتملة، هذا الوضع يعكس مدى تأثير التكوين الاجتماعي والتاريخي على هشاشة الدولة وعدم قدرتها على تحقيق الاستقرار.

التدهور الاقتصادي والاجتماعي وأزمة الخدمات

تضرب الأزمة الحالية جذورها في مزيج معقد من التدهور الاقتصادي، وسوء الإدارة، وغياب الخدمات الأساسية، إلى جانب احتقان سياسي مزمن وتحديات بنيوية ، حيث تُظهر مدغشقر تناقضًا صارخًا بين فقرها المدقع وثرواتها المعدنية الهائلة، فبينما يعيش حوالي 80% من سكانها بأقل من 3 دولارات يوميًا في عام 2025، وتعتمد البلاد بشكل كبير على الزراعة الهشة، في الوقت الذي تمتلك فيه ثروة معدنية هائلة ومتنوعة، حيث تُعد البلاد من الدول الغنية بالنيكل والكوبالت، اللذين احتلا صدارة صادراتها في عام 2023. كما تضم مدغشقر نحو 8% من احتياطيات العالم من الجرافيت، وهو مورد حيوي مطلوب بشدة في الصناعات ، بالإضافة إلى ذلك، تزخر الجزيرة بـ 17 عنصرًا نادرًا، مثل السكانديوم والإتريوم ومجموعة اللانثانيدات، التي تُستخدم في الصناعات الاستراتيجيةالمتقدمة كالإلكترونيات والليزر، كما تشمل ثرواتها اليورانيوم، الكروم، الحديد، والفحم ، هذه الموارد الهائلة تجعل مدغشقر ذات أهمية استراتيجية في ظل التنافس العالمي المتزايد على المعادن النادرة. بالرّغم من كل هذه الامكانات تعاني البلاد من الانقطاعات المتكررة للمياه والكهرباءوالتي تُعزى إلى سوء الإدارة والفساد، إلى تأجيج غضب شعبي عارم، أسفر عن احتجاجات واضطرابات سياسية في أكتوبر 2025. إن هذا الوضع يؤكد أن الفشل في استغلال الثروات الطبيعية وتفشي الفساد يُحرمان البلاد من فرص التنمية ويُعمّقان من أزماتها الاقتصادية والاجتماعية. تُبرز الأزمة المدغشقرية بوضوح كيف يُفضي ضعف المؤسسات إلى انهيار الدولة، فالرئيس "أندري راجولينا"، الذي استولى على السلطة بانقلاب ثم أعيد انتخابه في انتخابات مثيرة للجدل، واجه تحديات شرعية تفاقمت بسبب حملهالجنسية المزدوجة(الفرنسية) هذا يمثل فشلاً في بناء دولة المؤسسات، حيث لم تتمكن الدساتير من احتواء التنوع أو الحد من تركز السلطة في يد الرئيس، الذي استخدم صلاحياته الواسعة لحل البرلمان والتحايل على التشريعات.

تطورات الأزمة والانقلاب العسكري

تُشكل التطورات الأخيرة في مدغشقر، وتحديدًا الأزمة التي بلغت ذروتها بانقلاب عسكري، تجسيدًا صارخًا لتداعيات الضعف المؤسسي المتراكم وانعكاساته الأمنية والسياسية الخطيرة، بدءا من محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2021، بالإضافة إلى الاحتجاجات المبكرة التي قادتها حركة "الجيل زد" في 25 سبتمبر 2025، وتوسعت لتشمل شرائح واسعة من المواطنين، مطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية جذرية. ومع تصاعد حدة هذه الاحتجاجات وتحولها إلى مواجهات عنيفة مع قوات الأمن، سعى "الرئيس راجولينا" لاحتواء الغضب الشعبي بإقالة حكومته في 29 سبتمبر 2025. إلا أن هذا الإجراء السياسي لم يُسهم في تهدئة الشارع، بل زاد الوضع تعقيدًا مع انضمام نخبة سياسية وعسكرية للمحتجين، مما عكس تحولًا خطيرًا في موازين القوى السياسية والأمنية وفقدان النظام لشرعيته.

بلغت الأزمة ذروتها الأمنية والسياسية في 14 أكتوبر 2025، في تطور متسارع وغير دستوري، فقد أعلن قائد "كابسات" عن تولي الجيش السلطةفي خطوة متزامنة مع تصويت البرلمان على عزل "الرئيس راجولينا" وبذلك أصدر الجيش قرارًا بحل جميع مؤسسات الدولة باستثناء البرلمان، مما مثل انقلابًا عسكريًا واضحًا وتغييرًا جذريًا في نظام الحكموهو ما يؤدي إلى انهيار سريع للأمن ودخول البلاد في دوامة من عدم الاستقرار السياسي، مع ما لذلك من انعكاسات أمنية وخيمة على الصعيدين الداخلي والإقليمي.

المواقف الإقليمية والدولية

تباينت ردود الفعل الإقليمية والدولية على الأزمة في مدغشقر:
أثارت الأزمة في مدغشقر ردود فعل إقليمية ودولية متباينة في مجملها تعكس القلق المتزايد من تدهور الأوضاع، فقد أدانت الأمم المتحدة أعمال العنف التي أودت بحياة 22 شخصًا، مطالبة بتحقيقات مستقلة وحماية الحقوق الأساسيةوهو ما يُظهر رفض المجتمع الدولي لاستخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين ، كما دعت مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي (سادك) إلى ضبط النفس والحوار، مؤكدة على ضرورة التوصل إلى حل سلمي يحافظ على وحدة واستقرار البلاد.
دعا الاتحاد الأفريقي القوات المسلحة منذ البداية إلى "الامتناع عن التدخل في الشؤون السياسية"، مؤكدًا رفضه "أي تغيير غير دستوري للحكم ، ولهذا كانت قرارته فورية ، حيث اتخذ مجلس السلم والأمن الإفريقي في إطار دوره في منع وتسوية النزاعات، قرارات عاجلة بشأن التطورات في مدغشقر، شملت إرسال بعثة وتعيين مبعوث خاص للتواصل مع الأطراف المختلفةوشدد على ضرورة معالجة الحكومة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية الجذرية، إلا أن الأزمة تصاعدت مع استيلاء الجيش على السلطة. وفي فذا الصدد أكد رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي استعداد الاتحاد، بالتنسيق مع سادك واللجنة الأولمبية الدولية لدعم حل إفريقي للأزمةمع التأكيد على أهمية الحلول الإقليمية في تسوية النزاعات الأفريقية، في اشارة لعدم التدخل الاجنبي الذي يزيد من تعقيد وتعميق الازمة ، ففي كثير من الازمات سارعت فرنسا الى تواجدها في المنطقة بذريعة حماية مصالحها او بحجة الطلب من الدولة المازومة ، حيث قال رئيس مفوضية الاتحاد في كلمته خلال الجلسة: "يجب أن يسود حكم القانون على حكم القوة ، إنّ نهجنا في الاتحاد الأفريقي يرتكز على القانون والحوار، لا على الانقلابات أو فرض الأمر الواقع". بناءً على ذلك، قام الاتحاد الإفريقي بتعليق عضوية مدغشقر في مؤسساته "بمفعول فوري" بعد الانقلاب العسكري. هذه الإجراءات تعكس سعي الاتحاد الإفريقي للتدخل الدبلوماسي لمنع تدهور الأوضاع، وتطبيق عقوبات فورية عند فشل هذه المساعي وانتهاك المبادئ الدستورية.

هل تفقد فرنسا مزيدا من مصادر الثروة بأفريقيا بعد ثورة مدغشقر؟

انّ وصف الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" ما يجري في مدغشقر بأنه "مقلق للغاية"، نابع من خلفية فرنسا لمصالحها ومكاسبها من ثروات المنطقة في الوقت الذي رفض التعليق على تقارير إعلامية أفادت بأن الجيش الفرنسي نقل "راجولينا" بطائرة عسكرية إلى خارج البلاد،ثير هذه التطورات في سياق عام للأزمات الأفريقية، مخاوف من أن التدخلات الخارجية قد تستغل الانقسامات الداخلية لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية، مما يحول الدول إلى "وكالات تابعة لقوى مهيمنة".

تداعيات الأزمة

من ابرز تداعيات هذه الازمة ، تمثلت في فراغ دستوري عميق وتفكك مؤسسي واسع النطاقبعد إعلان الجيش توليه السلطة وحل معظم المؤسسات، بما في ذلك مجلس الشيوخ والمحكمة الدستورية، وبذلك تكون البلاد فقدمرجعيتها الشرعية، مما يُعطل الدستور فعليًا، هذا التفكك المؤسسي يُضعف قدرة الدولة على أداء وظائفها الأساسية ويُهدد الاستقرار السياسي بشكل مباشر ويفتح باب الاطماع امام الدول الوظيفية لأداء مهام القوى الكبرى كما هو الجال في السودان. تثير الأزمة في مدغشقر "قلقًا إقليميًا ودوليًا ، حيث يخشى الاتحاد الأفريقي و"سادك" من انتشار عدم الاستقرار، خاصة في ظل "نظرية العدوى المتنقلة" للانقلابات في القارة، هذا التغيير غير الدستوري في السلطة قد يؤدي إلى عزلة دولية لمدغشقر وتعليق المساعدات الخارجية، هذه التداعيات ستزيد من الضغوط الاقتصادية، وتُعيق فرص الاندماج في الاقتصاد العالمي وتقوض الاستثمارات الأجنبية الحيوية.

سيناريوهات

بالنّظر إلى تعليق الاتحاد الأفريقي عضوية مدغشقر تتشكل عدة سيناريوهات لمستقبل البلاد
1. استمرار عدم الاستقرار والصراع محتملاً إذا لم تتم معالجة المطالب الشعبية الأساسية، مما قد يؤدي إلى تفاقم الفوضى وتدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية وتذكية النعرات بين الاطراف المتصارعة على السلطة وبالتالي الدحول في ازمة امنية حادة.
2. مرحلة انتقالية مطولة وغير واضحة، حيث قد يواجه الجيش تحديات في إدارة البلاد وقد تطول الفترة الانتقالية المعلنة، خاصة مع الخلافات حول الدستور الجديد والانتخاباتوتبقى عملية استعادة الحكم المدني معقدة ، بحكم الولاءات المنقسم عليها الجيش في مدغشقر وبالتالي اطالة عمر الازمة بالإضافة الى قدان الدولة لشرعيتها الدولية والاقليمية كما هو الحال في مالي.
3. تحقيق استقرار تدريجي مشروط، فيتطلب ضغطًا إقليميًا ودوليًا موحدًا، يُعززه قرار الاتحاد الأفريقي، يجب أن يدعم مرحلة انتقالية شفافة تؤدي إلى إصلاحات سياسية ومؤسسية عميقة، ومعالجة الأسباب الجذرية للأزمة مثل الفقر وسوء الخدمات، يتطلب هذا المسار بناء هوية وطنية تتجاوز الانتماءات القبلية/الإثنية، وتفعيلًا قويًا لدور المؤسسات الأفريقية في منع وحل النزاعات المسلحة، وهو ما يضعه الاتحاد الأفريقي كشرط لعودة مدغشقر إلى حظيرته.

مصر ترفع أسعار الوقود المحلية للمرة الثانية هذا العام

قالت الجريدة الرسمية المصرية إن الحكومة رفعت أسعار مجموعة كبيرة من منتجات الوقود ، في زيادة هي الثانية هذا العام تماشيا مع سياسات الحكومة الرامية إلى خفض الدعم وتخفيف عجز ميزانية البلاد.

وتراوحت الزيادة بين 10,5% و12,9 % في أسعار منتجات نفطية مختلفة وجاءت بعد رفع الأسعار 15% تقريبا في أفريل الماضي.

وأعلنت وزارة البترول المصرية تثبيت أسعار الوقود المحلية لمدة عام على الأقل بعد رفعها "نتيجة لما تشهده الساحة المحلية والإقليمية والعالمية من أحداث".

وأضافت الوزارة أن قطاع البترول سيواصل "تشغيل معامل التكرير بكامل طاقتها القصوى وكذلك سداد متأخرات الشركاء وإقرار حوافز تشجيعية للشركاء بما يسهم بشكل كبير في زيادة الإنتاج وخفض الفاتورة الاستيرادية لتحقيق استقرار نسبي في التكلفة وتقليل الفجوة بينها وبين أسعار البيع ".

وارتفعت أسعار البنزين بما يصل إلى 12,7 % بحسب النوع.

ورفعت الحكومة سعر السولار، وهو أحد أكثر أنواع الوقود استخداما في البلاد، بجنيهين مصريين (0,0421 دولار) ليصل إلى 17,50 جنيها للتر بدلا من 15,50 جنيها.

وقال صندوق النقد الدولي في مارس الماضي إن مصر لا تزال ملتزمة بخفض دعم الطاقة وجعل الأسعار المحلية متماشية مع التكلفة الفعلية بحلول ديسمبر/ كانون الأول المقبل، في الوقت الذي تعمل فيه على خفض العجز الكبير في ميزان المعاملات الجارية.

وقالت الحكومة إنها ستواصل دعم السولار حتى لو تطلب ذلك رفع أسعار أنواع الوقود الأخرىفوق التكلفة لتغطية الدعم.

وضغط صندوق النقد على الحكومة المصرية لخفض دعم الوقود والكهرباء والمواد الغذائية مع توسيع شبكات الأمان الاجتماعي بموجب قرض بقيمة 8 مليارات دولار.

بفضل ارتفاع أسعاره

روسيا تحقق مكاسب قدرها 142 مليار دولار من الذهب خلال عامين

أظهر تحليل أجرته وكالة "نوفوستي" لبيانات البنك المركزي الروسي أن احتياطيات روسيا من الذهب ارتفعت قيمتها بنحو 142 مليار دولار خلال عامين.

ووفقا للتحليل فإنه في الأول من أكتوبر 2023، كانت هناك سبائك ذهبية في الخزائن بقيمة 140,5 مليار، بينما وصلت قيمتها في 1 أكتوبر 2025 إلى 282,1 مليار.

وجاء ذلك نتيجة ارتفاع الأسعار في الأسواق، حيث تضاعفت أسعار الذهب خلال هذه الفترة، من 1800 دولار للأوقية إلى 4300 دولار.

ومع ذلك، انخفض المخزون المادي بشكل طفيف بمقدار حوالي 6,2 طن. وفي الأول من سبتمبر، بلغ حوالي 2326,5 طن .

وبلغت حصة الذهب من الاحتياطيات في بداية أكتوبر 39,5%. وارتفعت حصة العملات الأجنبية بنسبة 0,6% على مدار عامين، لتصل إلى 431,1 مليار دولار.

أميركا تبحث تعزيز مشاركتها بقطاع المعادن الحيوية في ليبيريا

سارة دالي

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن وزير الخارجية ماركو روبيوناقش سبل تعزيز المشاركة الأميركية في قطاع المعادن الحيوية في ليبيريا، خلال اجتماع عُقد الأسبوع الماضي مع وزيرة خارجية ليبيريا سارة بيسولو نيانتي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية تومي بيجوت في بيان، إن روبيو ونيانتي التقيا في واشنطنيوم الخميس الماضي لمناقشة تعميق العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدةوليبيريا وتوسيع المشاركة التجارية الأميركية في ليبيريا.

وأضاف "استكشف الاجتماع سبل توسيع المشاركة الأميركية في قطاع المعادن الحيوية في ليبيريا بهدف توفير فرص عمل وتحقيق النمو الاقتصادي في كل من الولايات المتحدة وليبيريا".

وشهر أوت الماضي حدّثت الولايات المتحدة قائمتها للمعادن الحيوية، مع توجه لإضافة النحاس والبوتاس والفضة، وهي موارد تتوفر بكثافة في القارة الأفريقية، مما يفتح الباب أمام فرص تمويلية واستثمارية جديدة للدول المنتجة.

وقالت أوبري هروبي، رئيسة فريق عمل المعادن الحيوية في مركز أفريقياالتابع لمجلس الأطلسي -وقتها- إن إدراج هذه المعادن "يفتح قنوات دعم من الحكومة الأميركية ".

كما قال دنكان وود، مؤسس شركة هيرست للاستشارات الدولية -حينها- إن هذه القائمة قد تُمهّد لحوار أوسع بين واشنطن والدول الأفريقية المنتجة، يتجاوز مجرد شراء المعادن ليشمل الاستثمار في مشاريع البنية ا لتحتية .

وتزخر أفريقيا بنحو 30% من احتياطيات المعادن الحرجة (المعادن النادرة) في العالم، وتصنف القارة السمراءثالثَ أكبر وجهة للاستثمار في التعدين العالمي بعد أميركا اللاتينية وكندا.

واستقبلت أفريقيا نحو 13,9% من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر في مجال التعدين بين عامي 2018 و2022، بمبلغ تراكمي بلغ قدره 77 مليار دولار.

اجتماع أميركي صيني مرتقب لتهدئة الحرب التجارية

قال وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنتإنه يتوقع اجتماعا هذا الأسبوع مع خه لي فنغ نائب رئيس الوزراء الصيني في ماليزيا لمحاولة تفادي تصعيد الرسوم الجمركيةالأميركية على السلع الصينية، في وقت أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامبأن تلك الرسوم غير مستدامة.

وأعلن بيسنت عن تلك الخطط خلال اجتماع للإدارة الأميركية في البيت الأبيض، وأكد لاحقا عزمه عقد الاجتماع بعد مكالمة هاتفية مع المسؤول الصيني مساء أمس.

وكتب الوزير الأميركي على منصة إكس أنهما عقدا مناقشات "صريحة ومفصلة" بشأن التجارة بين الولايات المتحدةوالصين (..) "وسنلتقي شخصيا الأسبوع المقبل لمواصلة مناقشاتنا".

وقد أفادت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية (شينخوا) أن خه أجرى مكالمة عبر دائرة الفيديو اليوم مع بيسنت والممثل التجاري الأميركي جيميسون جرير، واتفق خلالها الجانبان على إقامة جولة جديدة من المشاورات الاقتصادية والتجارية في أسرع وقت ممكن.

وذكرت "شينخوا" أن الجانبين الصيني والأميركي أجريا "مناقشات صريحة ومتعمقة وبناءة... بشأن القضايا الرئيسية في العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية ".

واجتمع المسؤولان سابقا في 4 مدن أوروبية على مدار 6 أشهر للتوصل إلى هدنة في "حرب الرسوم الجمركية" وأدت إلى خفض تلك الرسوم من معدلات شديدة الارتفاع فرضها كل بلد على الآخر. وينتهي سريان تلك الاتفاقية في 10 نوفمبر المقبل.

ومن شأن عقد الاجتماع في ماليزيا تغيير المكان إلى دولة مصدرة في منطقة جنوب شرق آسيا لها تعاملات تجارية واسعة مع كل من الصين والولايات المتحدة وتخضع بضائعها الآن لرسوم جمركية بنسبة 19% فرضها ترامب.

وفي وقت سابق، حمل ترامب بكين مسؤولية أحدث أزمة، وهي نزاع حول القيود الجديدة الشاملة التي فرضتها الصين على تصدير المعادن الأرضية النادرة و المغناطيس.

وهدد ترامب بفرض رسوم جمركية إضافية بنسبة 100% على الواردات من الصين اعتبارا من أول نوفمبر/تشرين الثاني المقبل ما لم تلغ بكين القيود.

وردا على سؤال عما إذا كانت هذه الرسوم المرتفعة مستدامة وما قد يفعله ذلك بالاقتصاد، أجاب ترامب "إنها ليست مستدامة، ولكن هذا هو الرقم".

وقال الرئيس الأميركي في مقابلة أذاعتها شبكة فوكس بيزنس أمس "اضطروني للقيام بذلك".

وهدد ترامب أيضا بفرض ضوابط جديدة على صادرات أميركية من شأنها وقف إمدادات "جميع البرمجيات الحرجة الحيوية".

وتهيمن الصين على سوق المعادن الأرضية النادرة، وهي عناصر ضرورية للصناعات التحويلية في مجال التكنولوجيا.

وانتقد وزير الخزانة الأميركي وممثله التجاري جيميسون جرير الأربعاء الماضي القيود، ووصفاها بأنها تهديد لسلاسل التوريد العالمية.

وأكد ترامب أيضا أنه سيجتمع مع نظيره الصيني شي جين بينغفي كوريا الجنوبيةخلال أسبوعين، وقال في برنامج "مورنينغز ويذ ماريا) على شبكة فوكس بيزنس جرى تسجيله الخميس "أعتقد أننا سنكون على ما يرام مع الصين، ولكن يجب أن يكون لدينا اتفاق عادل. يجب أن يكون عادلا".

وبينما كان يستعد لتناول الغداء في البيت الأبيض أمس مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكيلمناقشة جهود إنهاء الحرب مع روسيا، قال ترامب "تريد الصين التحدث، ونحن نحب التحدث معها".

وساعد هذا التخفيف في اللهجة، وتأكيد عزمه الاجتماع مع شي في الحد من الخسائر المبكرة التي تكبدتها وول ستريت.

وقد اختتمت الأسهم الأميركية الجلسة على ارتفاع مع تقييم المستثمرين لتصريحات ترامب بشأن الصين.

ومن ناحيتها، حثت المديرة العامة لمنظمة التجارة العالميةنجوزي أوكونجو إيويالا البلدين على تهدئة التوتر التجاري، محذرة من أن تباعد الشقة بين أكبر اقتصادين عالميين قد يقلل من الناتج المحلي الإجماليالعالمي بنسبة 7% على المدى الطويل.

وقالت إيويالا لرويترز في مقابلة إن المنظمة قلقة للغاية بشأن هذا التصعيد موضحة أنها تحدثت مع مسؤولين من كلا البلدين للتشجيع على المزيد من الحوار.

وزير المالية الباكستاني: لا يمكن أن يفرض صندوق النقد أي شروط ضد مصالحنا

ذكر وزير المالية الباكستاني محمد أورنجزيب، أن صندوق النقد الدولي لا يمكنه فرض أي شرط يقوض المصلحة الوطنية لباكستان، مؤكداً أن الإصلاحات الاقتصادية في البلاد مدفوعة بأولوياتها الخاصة.

وفي حديثه في مؤتمر صحافي في واشنطن بحضور مسؤولين بارزين، قال الوزير إن باكستان ما زالت ملتزمة بالإصلاحات الهيكلية التي تعزز الاستقرار والنمو على المدى الطويل، حسب صحيفة «ذا نيوز» الباكستانية أمس الأحد.

وأضاف الوزير أن «صندوق النقد الدولي لا يمكنه أن يفرض أي شرط يتعارض مع المصلحة الوطنية في باكستان».

وتابع الوزير أن الإصلاحات التي تم إدخالها بموجب برنامج صندوق النقد الدولي لعبت دوراً حيوياً في تحقيق استقرار الاقتصاد الباكستاني. وأضاف: «لقد عززت الخطوات، التي اتخذناها بموجب اتفاق صندوق النقد الدولي، الاقتصاد الباكستاني وبنت الثقة».

وكان تقرير لصحيفة «إكسبرس تريبيون» الباكستانية قد أفاد بأن صندوق النقد الدولي فرض شروطاً جديدة على باكستان لصرف الشريحة المقبلة من القرض.

وكانت بعثة مراجعة صندوق النقد الدولي قد قدرت معدل نمو اقتصاد باكستان للسنة المالية الحالية حتى 30 جوان المقبل بما يتراوح بين 3,25 في المائة و3,5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي بسبب دمار الفيضانات الأخيرة، في حين كانت التوقعات السابقة 3,6 في المائة.

وتقول الحكومة الباكستانية إنها قد تحتاج إلى مساعدة من المانحين الدوليين لإعادة إعمار المناطق التي دمرتها الفيضانات.

وأعلن صندوق النقد الدولي، يوم الثلاثاء الماضي، أنه توصل إلى اتفاق على مستوى الموظفين مع باكستان، بشأن برنامج قروضها، ما سيسمح للبلاد بالحصول على 1,2 مليار دولار بعد موافقة مجلس إدارة الصندوق.

أفريكا نيوز
يومية إخبارية وطنية
تصدر عن مؤسسة ذات الشخص الوحيد و المسؤولية المحدودة بولايت ميديا .

المدير العام المسير
فارس قليل

مسؤول النشر : حسام الدين زكري
المدير التنفيذي : صالح قليل
رئيس التحرير : ميلود بن عمار
المقر الإجتماعي ليومية أفريكا نيوز:
دار الصحافة عبد القادر سفير ،02 شارع فريد زويوش عمارة A رقم24القبة الجزائر .

الهاتف النقال: 0699.92.99.20
الحساب البنكي: بنك التنمية المحلية 00500170000000286574
التوزيع: مصلحة التوزيع بجريدة أفريكا نيوز
الطبع: شركة الطباعة بالجزائر SIA
عدد نسخ السحب السابق : 2000 نسخة

الإشهار:
الإتصال بمصلحة الإشهار ليومية أفريكا نيوز
infoafricanewsdz@gmail.com/ 06.60.80.05.25
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والاشهار وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور-الجزائر.
الهاتف الثابت: 91، 20، 05، 020/ 42، 10، 05، 020
الفاكس: 48، 11، 05، 020 / 45، 13، 05، 020 / 77، 13، 05، 020
البريد الالكتروني :
agence.regie@anep.com.dz | agence.oran@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz | agence.annaba@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz | agence.ouargla@anep.com.dz

الصين وإريتريا...حسابات النفوذ العسكري في القرن الإفريقي

رضوان بوهيدل

تشـهد اليـوم منطقـة القرن الإفريقي تحولات متسـارعة جعلتهـا إحـدى أهـم بـؤر التنافـس الـدولي في العقـد الأخير، إذ تتقاطع فيها رهانات جيوسياسية واقتصادية وأمنية علـى ضفتي البحـر الأحمر، أحـد أكـثر الممـرات البحرية أهميـة في العـالم، وتتصدر الصين هذا السـباق من خلال تعزيز حضورهـا الاقتصادي والعسـكري، بـدءا بإنشـاء قاعدتهـا العسـكرية الأولى خارج حدودها في جيبوتي سنة 2017، وصولا إلى مؤشـرات متزايـدة على نيتها توسـيع نفوذها باتجـاه إريتريا، الدولة التي تتمتع بموقع اسـتراتيجي فريد على البحـر الأحمر، كما أن التحركات الصينية المحتملة لا يمكـن فصلها عن مشـهد دولي أكثر تعقيدا، يتسم بعودة التنافـس بين بكين وواشنطن في كل الجغرافيـا ذات القيمة الاسـتراتيجية، فالتسـريبات الأخـيرة عن مسـاع أمريكية للحصـول علـى موطئ قدم عسـكري في أرض الصومال تعنـي أن الولايـات المتحـدة الأمريكيـة تخطـط لإعـادة هندسـة حضورهـا في القرن الإفريقي، وهو ما يدفع الصين بدورها للتفكـير في خيارات بديلة خـارج جيبوتي، خاصة وأن تلك القاعدة تواجه ضغوطا متزايـدة من القـوى الغربية، وتعرضت سـابقا إلى خلافات مع القوات الأمريكية المتمركزة في معسـكر ليمونيه، وفي هذا الإطار، فإن إريتريا تمثل من هذه الزاوية خيـارا منطقيا للصين، فالسـاحل الممتـد على طول 1200 كيلومـتر يوفـر منافذ بحرية طبيعيـة عميقة، أبرزها ميناءا مصوع وعصب القادران على اسـتيعاب السفن الحربية الصينية بأقل قدر من التهيئة، كمـا أن العلاقـة السياسـية بـين بكـين وأسـمرة عرفت زخمـا متناميا في السـنوات الأخيرة، تُوجت بزيارة الرئيس الإرتيري "أسياس أفورقي" إلى الصـين في سـنة 2023 حيث أكد الطرفان على شراكة اسـتراتيجية واسـعة تتجاوز الاقتصـاد إلى ملفـات الأمن والتنميـة، كمـا أن التقـارب الصينـي الإرتـيري يجـد جذوره أيضـا في نمط العلاقة الذي تنسـجه بكـين مع دول إفريقيـة تعاني من عزلة دولية أو ضغـوط غربيـة، فالصين تقدم نفسـها شريكا اقتصاديا دون شـروط سياسـية، وهو ما يناسـب نظـام "أفورقي" الذي تعرض لعقوبات غربية بسبب سجله الحقوقي، كما قد ساهمت الاستثمارات الصينية في مجالات التعديـن والبنية التحتية في خلق اعتماد متبادل بين الجانبين، الأمر الذي قد يمهد الطريق لتعاون عسكري أعمق. من الناحية الجيوسـتراتيجية، البحـر الأحمر يمثل بالنسـبة للصين جـزءا من مبادرة الحزام والطريق، وتحديدا طريق الحرير البحـري، ومرور مـا يقارب عشـرة في المئة مـن التجارة البحرية العالميـة عبر هذا الممر يفرض علـى بكين البحث عن وسـائل لضمان أمن خطوطها البحرية وحماية اسـتثماراتها في الموانئ الإفريقية، لذلك فإن قاعـدة عسـكرية أو ترتيبات لوجستية في إريتريا ستمنحها قـدرة إضافية علـى مراقبة الملاحة في مضيق باب المندب وتأمـين مصالحهـا في حـال تعرضـت قاعدتها في جيبوتي لأي ضغوط أو قيود، لكن أي خطوة صينيـة في هذا الاتجاه لـن تمـر دون ردود فعـل من القوى المنافسـة، فإقامة قاعدة أو وجود عسـكري في إريتريا سيعني تحولا في ميزان القوى بالبحر الأحمـر، ويفتح الباب أمـام مزيد من العسـكرة في منطقـة تعج أصـلا بالقواعد الأمريكية والفرنسية واليابانية وحتى التركية والخليجية، كما أن الولايـات المتحـدة تحديدا ستنظر بعين القلق لأي توسع صيني، وقد تسعى إلى تسريع خطواتها مـع أرض الصومال أو تعزيـز تعاونها مع دول مثل إثيوبيا و"إسـرائيل" لضمان تفوقها، أمـا من زاوية إقليمية، سينعكس الحضور العسكري الصينـي علـى توازنـات حساسـة، كمـا أن إريتريا لها سجل في التدخل في النزاعات المجاورة، كمـا حدث في حرب "تيغـراي" بإثيوبيا أو في دعم أطراف داخل اليمن، فضلا عن تعزيز قدراتها بدعم صيني قد يشـجعها على اتباع سياسات أكثر حزما تجـاه جيرانها، ما قد يعقد جهود الاتحـاد الإفريقي والمجتمـع الـدولي لإرسـاء الاسـتقرار في المنطقـة، وإلى جانـب البعد الأمنـي، يتقاطع التوسع العسكري مع مصالح اقتصاديـة واسـعة، كمـا أن الصـين تسـتثمر مليـارات الـدولارات في مشـاريع التعديـن الإرتيرية، مثل منجم "كولولي" للبوتاس ومنجم بيشا للذهب والنحاس والزنك، وهذه المشـاريع تساهم بشكل ملموس في الاقتصاد الإريتري وتزيـد من ارتباطـه بالصين، ومـع توسـع هـذا الارتباط الاقتصادي، يبـدو منطقيا أن يسـير معه تعاون أمني يوفر الحماية اللازمة لهذه المصالح، خاصة في بيئة إقليمية متقلبة، غير أن المسألة ليست محسومة بالكامـل، الصـين عـادة ما تتصـرف بحـذر في إقامـة قواعـد خارجية، فهـي تدرك أن أي تحرك متسـرع قد يضر بصورتها كشـريك اقتصادي غير استعماري، وقد يعرضها إلى ردود فعـل مضـادة، كما أن إريتريا نفسـها قد تتردد في استضافة قاعدة صينية خشية أن يزيد ذلك مـن عزلتها أو أن يجلب عليها عقوبـات غربية جديدة، وعلـى الرغم من ذلك، فإن الاتجاه العام يشـير إلى أن بكين تميـل إلى تعزيز وجودها في البحـر الأحمر بمـا يتجاوز جيبوتي، وربمـا لا تأخذ الخطوة شكل قاعدة ضخمة في الوقت الراهن، بل ترتيبات أكثر مرونة مثل تسـهيلات لوجستية أو موانئ يمكن للسـفن الصينية أن تسـتخدمها عنـد الحاجة، وفي جميع الحـالات فإن مجرد التفكير في إريتريا كخيار بديل يعكـس مـدى إدراك الصين لأهميـة المنطقـة في معادلة التنافـس العالمي، والسؤال لم يعد إن كانت الصين ستتوسع عسـكريا في إريتريا أم لا، بل متى وبأي صيغة ستفعل ذلك، فالبيئة الاسـتراتيجية الحالية، مع انشـغال الولايات المتحدة بخياراتهـا في أرض الصومال والتوترات المسـتمرة في البحر الأحمـر، توفـر فرصة لبكين لتثبيـت موطئ قـدم إضافي، وفي حال تحقق ذلك، فإن البحر الأحمر سـيدخل مرحلة جديدة من عسـكرة متسـارعة تزيد مـن مخاطر التصعيد وسـوء التقديـر، وتجعـل مـن القرن الإفريقـي سـاحة مركزية في لعبة الأمم بين الشرق والغرب.

ميكروسكوب..

■ بقلم الدكتور : رضوان بوهيدل

المعارضة فازت رسميا، في فيسبوك

في الكاميرون، يبدو أن نتائج الانتخابات خرجت أولا من فيسبوك قبل أن تصل إلى اللجنة الانتخابية، فالمرشح المعارض عيسى "تشيروما" أعلن فوزه من غرفته الرقمية بكل ثقة، متقدما على الرئيس بول بيا الذي ما زال يبحث عن زر تحديث النتائج، كما أن "تشيروما"، الوزير السابق في حكومات بيا، قرر أن ينتقم سياسيا من رئيسه السابق بطريقة ناعمة، عبر منشور، لا عبر انقلاب، حيث كتب انتصارنا واضح، وكأن الشعب بأكمله وافق على منشوره باللايك، أما الحكومة، فاعتبرت الإعلان خيانة عظمى، ربما لأنها لم تحصل على إشعار مسبق من إدارة ميتا، أما "بول بيا"، البالغ من العمر 92 عاما، لا يبدو قلقا، فهو يعرف أن في السياسة الكاميرونية لا يفوز من يعلن، بل من يعلن له المجلس الدستوري، فالرجل خاض ثماني انتخابات، ولم يخسر إلا بعض الشعر والوقت، والبلاد اليوم تعيش حالة ترقب تشبه الانتظار أمام تحميل فيديو بطيء، بينما المواطنون يتساءلون، من الفائز الحقيقي؟ هل هو "تشيروما" على الإنترنت، أم "بيا" على الأرض؟ وربما الحل أن تجرى الانتخابات القادمة مباشرة على فيسبوك، فهناك على الأقل، يمكن للجميع أن يفوز، بالتعليقات، وللحديث بقية...

الجزائر	عنابة	وهران	ورقلة
22°	21°	25°	26°

مواقيت الصلاة

الفجـــر	05:20
الشروق	06:54
الظهـــر	12:34
العصـــر	15:46
المغـــرب	18:14
العشـــاء	19:37

مالي على حافة الانهيار: حصار يطوق العاصمة، مئات القتلى، وشبح الجوع يهدد الملايين

بقلم شتوان جلول
رئيس تكتل حصن المتين

1/ مقدمة

تعيش جمهورية مالي أخطر مرحلة في تاريخها الحديث، إذ تحولت الأزمة السياسية والأمنية إلى حالة انهيار شامل تهدد بتمدد الفوضى إلى عموم منطقة الساحل. وفي قلب هذه الفوضى، يبرز خصمان رئيسيان للمجلس العسكري الحاكم: جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (JNIM) التي تفرض حصارًا خانقًا على مدن عدة، وجبهة تحرير أزواد التي تخوض مواجهات عسكرية مفتوحة في مناطق أزواد. تتابع مؤسسة تكتل الحصن المتين هذه التطورات بقلق بالغ، نظرًا لما تشكله من انعكاسات مباشرة على الأمن القومي الجزائري واستقرار الحدود الجنوبية للبلاد.

2/ تمدد نفوذ "نصرة الإسلام والمسلمين "

تشير المعطيات الميدانية إلى أن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين أصبحت تتحكم فعليًا في شريط جغرافي واسع يمتد من وسط مالي إلى حدود النيجر وبوركينا فاسو. ورغم غياب تقديرات دقيقة للمساحة، فإن تأثيرها يغطي أكثر من مليون كيلومتر مربع، ما جعلها القوة غير النظامية الأكبر في الساحل الإفريقي. وقد استغلت الجماعة ضعف مؤسسات الدولة لبناء إدارة موازية تعتمد على فرض الإتاوات، وجباية الضرائب، والتحكم في طرق القوافل التجارية، لتتحول إلى ما يشبه "دولة ظل" تُهدد الكيان المالي.

3/ جبهة أزواد: عودة السلاح بعد انهيار اتفاق السلم

بعد تنصل المجلس العسكري في باماكو من اتفاق الجزائر للسلم والمصالحة، عادت الحركات الأزوادية إلى حمل السلاح، مُشكّلة تحالفًا واسعًا في مناطق أزواد تحت مسمى جبهة تحرير أزواد. هذه الجبهة تضم طيفًا من المكونات العربية والطوارقية التي تطالب بترتيبات سياسية وإدارية تضمن حقوق سكان الشمال، وفق ما نص عليه اتفاق الجزائر. ومع تفاقم الأزمة، تحولت المواجهات إلى حرب استنزاف مفتوحة بين القوات المالية وحلفائها من الفيلق الإفريقي الروسي من جهة، وتشكيلات أزوادية من جهة أخرى. وقد دارت المعارك الأخيرة في مناطق أنوملان، تاجمرت، وألكت بولاية كيدال، تزامنًا مع غارات جوية شنّها الجيش الأزوادي على مواقع الجيش المالي والفيلق الإفريقي في كيدال، تومبكتو، ليري، غوندام، تساليت، وأجلهوك. هذا التطور النوعي يعكس انتقال الجيش الأزوادي من الدفاع إلى الهجوم المنظم، واستعادته زمام المبادرة الميدانية في مناطق أزواد.

4/ جيش أزواد: التكوين والعقيدة الميدانية

يُعتبر جيش أزواد الذراع العسكري لجبهة تحرير أزواد، ويتكوّن من مقاتلين ينتمون إلى قبائل الطوارق والعرب المنتشرة في الشمال. تشكّل هذا الجيش عقب انهيار الدولة في مناطق أزواد عام 2012، وتمكّن عبر السنوات من بناء هيكلية عسكرية منظمة تضم وحدات مشاة متنقلة، كتائب استطلاع، ومدفعية خفيفة، إضافة إلى مجموعات متخصصة في حرب الصحراء. يعتمد الجيش الأزوادي على عقيدة قتالية دفاعية متحركة تقوم على المناورة السريعة ومعرفة دقيقة بالتضاريس الصحراوية، مما يمنحه تفوقًا تكتيكيًا في المواجهات المفتوحة. ومن الناحية السياسية، يعتبر نفسه قوة محلية تطالب بتطبيق بنود اتفاق الجزائر، ويؤكد أنه لا يعادي الجوار الإقليمي، خصوصًا الجزائر التي تُعد الضامن التاريخي للسلم في المنطقة.

5/ الحصار الخانق ومحاولات التدخل الديني

منذ مطلع سبتمبر 2025، فرضت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين حصارًا خانقًا على العاصمة باماكو ومدن كبرى مثل كايس ونيورو، ما أدى إلى أزمة خانقة في التموين والوقود. ارتفع سعر الوقود من 1200 إلى أكثر من 3000 فرنك إفريقي في تمبكتو. شُلّت حركة النقل والتجارة وتوقفت الإمدادات الإنسانية.

في خضم هذا الانهيار، برز دور المجلس الأعلى الإسلامي في مالي الذي أصدر بيانًا مشتركًا مع رابطة الأئمة والعلماء يوم الجمعة 17 أكتوبر 2025، حمل نداءً رسميًا لوحدة الصف، ودعا إلى القنوت في الصلوات والدعاء من أجل أمن الوطن، في محاولة لتهدئة الشارع واستعادة الثقة في الدولة. ويُقرأ هذا التحرك، وفق تحليل مؤسسة تكتل الحصن المتين، كمبادرة دينية هدفها سحب البساط من خطاب العنف وتهيئة الأرضية لحوار وطني شامل.

6/ تصاعد العنف وتهديدات أمادو كوفا

أطلق زعيم كتيبة ماسينا، أمادو كوفا، سلسلة تهديدات مباشرة للمجلس العسكري في خطاب صوتي حديث، متوعدًا بـ"إسقاط العاصمة من الداخل".
ويُقرأ هذا الخطاب كإعلان نية لشنّ حصار شامل يهدف إلى إنهاك مؤسسات الدولة وإسقاطها اقتصاديًا ومعنويًا.

7/ الانعكاسات على الأمن القومي الجزائري

ترى مؤسسة تكتل الحصن المتين أن استمرار التدهور الأمني في مالي يمثل تهديدًا مباشرًا للأمن القومي الجزائري من خلال:
ـ تزايد احتمالات تسلل الجماعات الإرهابية نحو العمق الجزائري.
ـ انتعاش شبكات التهريب عبر الحدود الجنوبية في ظل غياب الرقابة المالية.
ـ تزايد تدفق اللاجئين نحو الجنوب الجزائري، ما يخلق ضغطًا إنسانيًا وأمنيًا متصاعدًا.

8/ رؤية مؤسسة تكتل الحصن المتين

انطلاقًا من مبادئها الوطنية، تؤكد المؤسسة أن ما يحدث في الساحل ليس شأنًا داخليًا ماليًا فحسب، بل قضية أمن إقليمي تتطلب تحركًا إفريقيًا متوازنًا. وترى أن:
ـ الجزائر تبقى حجر الزاوية في استقرار الساحل، بفضل موقعها الجغرافي وثقلها الدبلوماسي.
ـ إحياء اتفاق الجزائر للسلم والمصالحة هو الخيار الوحيد القادر على إنهاء النزاع ووقف دوامة العنف.
ـ رفض أي وصاية خارجية على المنطقة يمثل ضمانة لحماية سيادتها واستقلال قرارها.

9/ الخلاصة

تؤكد مؤسسة تكتل الحصن المتين أن مالي لم تعد على حافة الهاوية، بل غاصت في فوضى متعددة الأوجه. إن استمرار القتال في مناطق أزواد، وتفكك الدولة، وغياب الحل السياسي، ينذر بتحول الساحل إلى بؤرة انهيار شاملة تهدد شمال إفريقيا برمّتها. ومن هذا المنطلق، تدعو المؤسسة إلى مقاربة جزائرية إفريقية خالصة تستند إلى الحوار، التنمية، والتنسيق الأمني، باعتبارها السبيل الوحيد لتفادي كارثة إقليمية

الصين وأفريقيا من المساعدات إلى هندسة النفوذ

رواندا وبكين تحالف المستقبل الهادئ الذي يُعيد رسم خريطة النفوذ في أفريقيا

بقلم: كليبي بدر الدين
محلل سياسي

كيغالي على مفترق طرق التنمية والسيادة :

في قلب العاصمة الرواندية كيغالي، انعقدت ندوة فكرية نصف يوم جمعت نخبة من الباحثين الأفارقة ومسؤولين حكوميين وخبراء صينيين، لتكون أكثر من مجرّد لقاء أكاديمي؛ بل إشارة سياسية واضحة إلى تحوّل تدريجي في بوصلة العلاقات الأفريقية نحوَ الشرق. الندوة تناولت أربع مبادرات أطلقتها الصين في السنوات الأخيرة: مبادرة التنمية العالمية، ومبادرة الأمن العالمي، ومبادرة الحضارة العالمية، ومبادرة حوكمة العالم، التي تُقدَّم على أنها إطار شامل لبناء "نظام دولي أكثر عدلاً وشمولاً" كما تقول بكين في كيغالي، عبّر المتحدثون عن إعجابهم بالنموذج الصيني الذي يدمج بين التقدّم الاقتصادي والانضباط المؤسسي، معتبرين أن "التجربة الصينية ليست مجرد اقتصاد، بل فلسفة حكم متكاملة" يمكن أن تلهم القارة السمراء في سعيها لتحقيق طموحات 2050رواندا، الدولة الصغيرة ذات الطموح الكبير، تسعى إلى أن تكون "مركزاً رقمياً" في أفريقيا، وترى في الشراكة مع الصين فرصة لتجاوز الفقر التكنولوجي، وتسريع التحوّل نحو مجتمع معرفي قائم على الابتكار والإنتاج المحلي.

الصين وأفريقيا من المساعدات إلى هندسة النفوذ :

لم تعد الصين تكتفي بدور المستثمر أو المموّل في أفريقيا، بل أصبحت لاعباً سياسياً واقتصادياً يرسم ملامح جديدة للنفوذ منذ مطلع الألفية، ضخّت بكين مليارات الدولارات في مشاريع البنية التحتية والاتصالات، وأنشأت موانئ وطرقاً وسككاً حديدية تمتد من نيروبي إلى داكار، ومن لوساكا إلى الجزائر. لكن الجيل الجديد من المبادرات الصينية يتجاوز ذلك، فهو يسعى لإعادة تعريف مفاهيم السيادة، والأمن، والحوكمة على النمط الصيني – أي من دون شروط سياسية غربية أو تدخلات داخلية. الندوة في كيغالي كانت بمثابة منصة رمزية لهذا التوجّه: فالصين لا تبيع الآن الحديد والإسمنت، بل تروّج لرؤية عالمية مغايرة تقوم على "التنمية أولاً، والديمقراطية لاحقاً".
وهو طرح يجد صداه في العديد من العواصم الأفريقية التي تعبت من إملاءات القروض الغربية وشروط المؤسسات المالية الدوليةومع ذلك، فإن هذا التحوّل لا يخلو من الجدل؛ فبعض الخبراء يرون أن النفوذ الصيني المتزايد قد يُحوّل بعض الدول الأفريقية إلى مناطق نفوذ اقتصادي، مما يُعيد مشهد "الاعتماد غير المتكافئ" ولكن بوجه جديد.

كيغالي بين واشنطن وبكين ... دبلوماسية التوازن الحذر:

رواندا، التي كانت رمزاً للمأساة في تسعينيات القرن الماضي، أصبحت اليوم نموذجاً في إعادة البناء والانضباط الحكومي لكن نجاحها لم يأت من فراغ، بل من إدارة ذكية للتوازن بين القوى الكبرى. فبينما تحافظ على علاقاتها التاريخية مع واشنطن ولندن، فهي تفتح أبوابها على مصراعيها أمام الاستثمارات الصينية، خصوصاً في مجالات الرقمنة، الذكاء الاصطناعي، والطاقة النظيفة. الرئيس بول كاغامي يُدرك أن التموقع بين الشرق والغرب يمنح بلاده مرونة استراتيجية ويعزّز استقلالها السياسي. وفي الوقت الذي تتراجع فيه المساعدات الغربية التقليدية، تبدو القروض الصينية – رغم انتقاداتها – أكثر سرعة وملاءمة لاحتياجات دول تتطلع إلى نتائج ملموسة على الأرض بهذا المعنى، تمثل رواندا "الجيل الجديد من الدول الأفريقية البراغماتية" التي لا تبحث عن الاصطفاف الأيديولوجي، بل عن الشراكة المفيدة.

هل تنجح مبادرات بكين في خلق نظام عالمي بديل :

المراقبون يرون أن مبادرات الصين الأربع ليست فقط أدوات للتنمية، بل جزء من مشروع شامل لإعادة توزيع القوة في النظام الدولي في ظل الصراعات بين الشرق والغرب، تبحث بكين عن موطئ قدم في الجنوب العالمي، وأفريقيا هي المسرح المثالي لذلك فالدول الأفريقية تُشكّل اليوم أكثر من ربع أصوات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهي سوق صاعدة للابتكار والتقنيات الخضراء. لذا، فإن ربط هذه الدول بمبادرات صينية عابرة للحدود قد يمنح بكين كتلة سياسية واقتصادية لا يُستهان بها. غير أن التحدي الحقيقي يكمن في التنفيذ: هل ستتحول المبادرات إلى مشاريع ملموسة تُحسّن حياة الأفارقة؟ أم ستظل في إطار الشعارات والمنتديات؟ الجواب، كما يقول أحد الباحثين في الندوة، "سيحدده مدى قدرة الصين على احترام الخصوصيات المحلية، لا فرض نموذجها الخاص".

أفريقيا بين مطرقة الوعود وسندان الواقع

بينما تلوّح الصين بمستقبل مشرق، تبقى المخاوف قائمة: ديون متراكمة، تبعية تكنولوجية، وانعدام الشفافية في بعض العقود لكن القارة الأفريقية ليست ساذجة كما كانت في الماضي؛ فقد أصبحت أكثر وعياً بضرورة تنويع الشركاء وبناء الكفاءات المحلية لضمان أن تكون التنمية القادمة "بأياد أفريقية رواندا قد تكون اليوم في طليعة هذا الاتجاه، بفضل نموذجها القائم على الانضباط والإدارة الرقمية، لكنها أيضاً تحمل رسالة إلى القارة:
"التحرّر الحقيقي لا يكون برفض الشمال أو تبنّي الشرق، بل ببناء طريق أفريقي مستقل بين الاثنين."

نحو شرقٍ أفريقي بلونٍ صيني :

المشهد في كيغالي ليس حدثاً عابراً، بل علامة فارقة في تحوّل ميزان القوى داخل القارة فكل طريق معبّد، وكل برج اتصال جديد، وكل قمر صناعي يُطلق، هو في النهاية جزء من معادلة نفوذ تتجاوز الاقتصاد إلى السياسة والهوية الصين اليوم لا تشتري الموارد فقط، بل تشتري الوقت والمستقبل، فيما تقف أفريقيا أمام لحظة تقرير مصير جديدة — بين أن تكون شريكاً فاعلاً في نظام عالمي جديد، أو مجرد ممر في طريق الكبار.

همســـــات

بقلم: صالـح ڤليل

الدور التاريخي والحضاري للجالية الجزائرية

لقد ساهمت الجالية الجزائرية بالأمس بقسط كبير في الكفاح في سبيل تحرير البلاد من الاستعمار، ولم يكن همُّ المهاجرين مُنصبّا على الخبز، بل كانوا يشعرون بما يشعر به إخوانهم داخل الوطن، ويساندون في الحركات السياسية التي تحدث في الجزائر، كما يشاركون بقسط كبير من المال في دعمها، وجمع الاشتراكات لمساندتها، وبقيت أواصر اللحمة الوطنية متصلة، والتاريخ يشهد على الدور البطولي الذي قام به الجزائريون في أرض الغربة، والدور المادي المتمثل في إسهامات الجالية الجزائرية في الخارج في تمويل الثورة التحريرية، كما كانوا سندا لإخوانهم في داخل الوطن، وقاوموا رجال البوليس الفرنسيين بقوة وشجاعة، وسجلوا بطولات نادرة، خلدوا بها أسماءهم في صفحات تاريخية بأحرف من ذهب، وسالت دماؤهم في أرض الغربة في سبيل حرية واستقلال وعزة الجزائر.

ويلقى اليوم أفراد الجالية الوطنية بالخارج اهتمام السلطات العليا بالبلاد والأحزاب السياسية في الجزائر، من خلال الاستماع لانشغالهم والتواصل معهم وتشجيع مشاركتهم في بناء الوطن وتحمل مسؤوليات المرحلة التي تمر بها البلاد. وترى السلطات الجزائرية وعلى رأسها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الجالية الوطنية بالخارج شريكا استراتيجيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية من خلال الاستفادة من كفاءاتها الوطنية، مثمنة الارادة السياسية للدولة لتعزيز صلة أفراد الجالية بالوطن الأم اعتمادا على عدة إجراءات أقرتها لصالح هذه الفئة.

وهذه المبادرة تأتي تجسيدا للاستراتيجية التي تبنّتها كتابة الدولة والتي تضع في صلب منهجية عملها التشاركية والتفاعلية والتشاورية، كما تعكس التزام دائرتنا الوزارية بتنفيذ تعليمات رئيس الجمهورية، للاهتمام بالجالية الوطنية بالمهجر والحرص على تعزيز روابطها وانتمائها مع الوطن الأم، باعتبارها مكونا أساسيا، وجزءا لا يتجزأ من مكونات الأمة الجزائرية.

كما يحرص كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، سفيان شايب، في مناسبات عديدة على لقاء أفراد من جاليتنا المقيمين بالخارج ويندرج هذا اللقاء في إطار الحرص على التواصل المستمر مع أفراد الجالية والتفاعل معهم ومتابعة أحوالهم أينما تواجدوا، ولاقت استحسان الجميع من الاطلاع على أوضاع جاليتنا والإصغاء لانشغالاتهم وتطلعاتهم.

حيث أكد شايب على أن وزارة الشؤون الخارجية تضع في صلب أولوياتها التواصل المستمر مع الجالية والتعامل مع احتياجاتها، عملا بتعليمات السلطات العليا للبلاد، مبرزا في السياق ذاته الجهود المبذولة من طرف الدولة لدعم مواطنينا بديار المهجر وربطهم بوطنهم الأم وتعزيز دورهم التنموي.